



ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان –
هل هناك أي تقدم يُذكر؟؟؟
تحليل مُعمّق باستخدام المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات
والمسوحات الأسرية الصحية للسودان



صدر بدعم مالي من إدارة التنمية الدولية البريطانية كمساهمة في برنامج "سودان خالي من ختان الإناث" لليونيسيف –
صندوق الأمم المتحدة للسكان – منظمة الصحة العالمية



الخرطوم، يونيو 2016

ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان -
هل هناك أي تقدم يُذكر؟؟؟
تحليل مُعمق باستخدام المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات
والمسوحات الأسرية الصحية

إعداد

د. ماکومبا ثيام

الخبير الإستشاري لليونيسيف نيابة عن برنامج "سودان خالٍ من ختان الإناث"

(macoumba.thiam@umontreal.ca)

الخرطوم، يونيو 2016

يسر حكومة السودان، ممثلة في المجلس القومي لرعاية الطفولة، وممثل اليونسيف في السودان، دعم ومباركة هذا التقرير الختامي حول ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان. والتقرير تحليل إحصائي مُعمق باستخدام المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014 كمصدر للبيانات قام به خبير استشاري دولي تم تكليفه بواسطة اليونسيف بالنيابة عن برنامج "سودان خالٍ من ختان الإناث"، وهو برنامج مشترك بين اليونسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية. في السودان.

ويُقدم هذا التقييم للحكومة، واليونسيف، والمانحين، ولوكالات الأمم المتحدة، والسلطات المحلية، والمؤسسات الأكاديمية، بيانات صحيحة وموثوق بها مُفيدة في وضع الاستراتيجيات المناسبة، والبرامج والشراكات اللازمة، مما يضمن الأثر الفعال لجهود تسريع القضاء على ممارسات ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان.

يلتزم السودان بالقضاء على الممارسات الضارة مثل ختان الإناث وزواج الأطفال والتي تُمثل تحديات رئيسية لرفاه النساء وللتنمية العادلة للجنس، إذ أن 86,6 في المائة من النساء والفتيات في الأعمار 15 – 49 ضحايا لختان الإناث، كما أن 38 في المائة من النساء في الأعمار 20 – 49 عام يتزوجن قبل بلوغ الثامنة عشر كما اتضح في المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014. وقد تم تمديد الاستراتيجية القومية للتخلي عن ختان الإناث التي تم اعتمادها في عام 2008 حتى عام 2018 لأجل القضاء على هذه الممارسة، ويجري حالياً النقاش حول صياغة استراتيجية قومية للتخلي عن زواج الأطفال.

نود أن نُعبر عن امتناننا لتضامن الشركاء معنا في دعم وتمويل التدخلات المجتمعية الرامية إلى القضاء على ممارسة ختان الإناث في السودان. ونخص بالشكر المملكة المتحدة من خلال إدارة التنمية الدولية لدعمها لهذا التقرير وتمويلها الكامل لبرنامج (سودان خالٍ من ختان الإناث).

كذلك نود التعبير عن شكرنا لليونسيف الذي لعب دوراً قوياً وقيادة فنية ومالية تمكنت من إعداد هذه البيانات من خلال تحليل الاتجاهات المتقدم الذي يستخدم أسلوب الفئات العمرية وتقنيات تحليل البقاء. وقد ساعد ذلك على اكتساب فهم أعمق لمدى انتشار ختان الإناث بين الأجيال الجديدة، الأمل المتزايد في القضاء على ممارسة ختان الإناث في منتصف فترة السنوات الخمس وعشرين.

كذلك نشعر بالإمتنان للخبرة الفنية الثرة للخبير الاستشاري الدولي د. ماكومبا ثيام الذي أفلح في القيام بالتحليل المتعمق لبيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات. وبالإضافة إلى ذلك، نشكر الجهاز المركزي للإحصاء وموظفي اليونسيف على التعاون الفني الذي قدموه.

ونهييب بكل صانعي القرارات، وشركاء التنمية، والمؤسسات الأكاديمية، والشعب السوداني الإستفادة القصوى من هذا التقرير لتخطيط ورصد وتقييم الأهداف والمرامي ذات الصلة التي تخاطب، على المدى الطويل، التحديات المجتمعية والأعراف الاجتماعية والممارسات الضارة كختان الإناث وزواج الأطفال.

تم التوقيع يوم 26 يونيو 2016

نيابة عن حكومة السودان

نيابة عن اليونيسيف

التوقيع:

التوقيع:

سعاد عبد العال الطاهر

قيرت كابلييري

الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة

الممثل القطري لليونيسيف

نيابة عن الجهاز المركزي للإحصاء

التوقيع:

يس الحاج عابدين، المدير العام

Signed on 21st June 2016 by:

For the Government of Sudan

Signature: _____

Mrs. Souad Abdelaal Eltahir

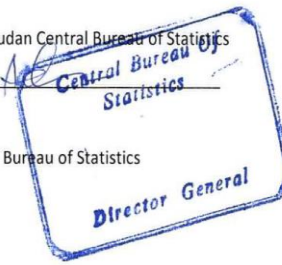
General Secretary of the National Council for
Child Welfare (NCCW)

For the Government of Sudan Central Bureau of Statistics

Signature: _____

Dr. Yassin Elhag Abdin

Director General, Central Bureau of Statistics



أود في البداية أن أبرز الدور القيادي لروبرت نداموبيسي، رئيس قسم التخطيط والرصد والتقييم، الذي أدار التصميم والتنسيق والإشراف على هذه البيانات التحليلية الثانوية لتحليل المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014 والذي يُركز على ختان الإناث. وقد عمل السيد نداموبيسي على نحو وثيق مع سعاد الحبشي، رئيسة قسم حماية الطفولة، وكودي دوناهيو، مسؤولة حماية الطفولة – الشراكات، وآلاء محمود، مسؤولة الرصد والتقييم في اليونيسيف، السودان.

أود أيضا أن أعبر عن امتناني للدور الحيوي الذي لعبه الخبراء والمختصون في حماية الطفولة الذين قدموا العوامل الثقافية الرئيسية الإطارية لشرح النتائج والتفاوتات. وبين هؤلاء تماضر أحمد عبدالله، وأمل صالح، ونهلة يوسف خيرى، مختصي حماية الطفولة، وسميرة أمين، الخبير الوطني.

أعبر عن تقديري أيضا للمساهمة القيمة لخبراء الجهاز المركزي للإحصاء في السودان، صديق عثمان، مختص الإحصاء في الجهاز، الذي وفر المعلومات اللازمة للفهم الأفضل لمنهجية جمع بيانات ختان الإناث واستبياناته منذ عام 2000، بما في ذلك الإرشاد المتصل بالبيانات الخام.

لا يفوتني أن أشيد بدور ضمان الجودة الفنية الذي لعبته في رئاسة اليونيسيف في نيويورك كلوديا كابا، خبيرة الإحصاء في مجال حماية الطفولة، والأطفال ذوي الإعاقة، ECD في قسم البيانات والتحليل، إدارة البيانات والبحوث والسياسات، وروميانا قانتشيفا، المستشار الإقليمي في الرصد والتقييم..

II.....	تقديم
IV	شكر وعرفان
.V	جدول المحتويات
IX	ملخص تنفيذي
.XVII.....	قائمة الجداول
.XIX	قائمة الأشكال
.XXIII	قائمة الاختصارات
1.	مقدمة
3	الجزء الأول: المنهجية
4	مقدمة
4	1. ختان الإناث في المسوحات الاسرية التي أجريت في السودان
4	1.1 بيانات ختان الإناث التي تم جمعها في المسوحات الأسرية في السودان
6	2.1 منهجية جمع بيانات ختان الإناث ومستوى القياسات
9	2. منهجية قياس انتشار ختان الإناث وتغيراته بمرور الزمن
9	1.2 حساب انتشار ختان الإناث
10.....	2.2 منهجية تحليل التغيرات في انتشار ختان الإناث بمرور الزمن
11.....	3. منهجية التحليل ومحدودية البيانات
11.....	1.3 منهجية التحليل
12.....	2.3 محدودية المنهجية
13.....	الجزء الثاني: معرفة وممارسة ومعتقدات ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام
14.....	مقدمة
14.....	1. معرفة النساء بختان الإناث
14.....	1.1 معرفة النساء بختان الإناث والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية
15.....	2.1 الاختلافات في معرفة النساء بختان الإناث حسب السمات الخلفية
16.....	2. انتشار ختان الإناث بين النساء

17.....	1.2 انتشار ختان الإناث والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية.
20.....	2.2 التفاوت في انتشار ختان الإناث حسب تفاصيل الخلفية.
22.....	3. توقيت الختان عند النساء
22.....	1.3 العمر عند الختان
23.....	2.3 فترة إجراء الختان
23.....	3.3 التفاوت في الأعمار عند الختان حسب فترات الختان.
24.....	4. أنواع ختان الإناث
24.....	1.4 شكل الختان والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية
26.....	2.4 شكل ختان الإناث والمنفذ وتوقيت الختان
27.....	5. أنواع مُنفذي ختان الإناث
27.....	1.5 نوع منفذ مُنفذي ختان الإناث والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية
29.....	2.5 التفاوت في نوع مُنفذي ختان الإناث حسب العمر عند الختان
29.....	3.5 التغييرات في أنواع مُنفذي ختان الإناث بمرور الزمن
30.....	6. إعادة ختان الإناث (العدل) بين النساء في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق لهن الولادة.
30.....	1.6 انتشار إعادة الختان(العدل) والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية
32.....	2.6 التفاوت في انتشار إعادة الختان (العدل) حسب العمر الحالي
33.....	3.6 التفاوت في انتشار إعادة الختان (العدل) حسب العمر عند الختان
34.....	4.6 التفاوت في انتشار إعادة الختان (العدل) حسب فترة الختان
34.....	7. مواقف النساء تجاه ختان الإناث: الوضع الحالي والتغييرات بمرور الزمن
35.....	1.7 مواقف النساء تجاه ختان الإناث والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية
38.....	2.7 التفاوت في مواقف النساء تجاه ختان الإناث حسب سمات خلفياتهن
39.....	3.7 العوامل ذات الصلة بالنظرة الإيجابية تجاه التخلي عن ختان الإناث
44.....	الجزء الثالث: ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام
45.....	مقدمة
45.....	1. انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام
45.....	1.1 الإلتشار المرصود والمعدل لختان الإناث بين الفتيات 0 - 14 عام
47.....	2.1 التفاوت في انتشار ختان الإناث بين الفتيات حسب منطقة السكن

47.....	3.1	التفاوت في انتشار ختان الإناث بين الفتيات حسب الولاية.....
49.....	2	توقيت ختان الإناث بين الفتيات
49.....	1.2	توقيت ختان الإناث: العمر المتوسط عند الختان.....
50.....	2.2	توقيت ختان الإناث: النسبة المئوية للفتيات المختونات حسب العمر.....
51.....	3.2	توقيت ختان الإناث: المخاطر التراكمية لختان الإناث حسب العمر.....
51.....	4.2	التفاوت في توقيت الختان بين الفتيات حسب الفئات العمرية 5 سنوات.....
55.....	3	انتقال ختان الإناث بين الأجيال من الأمهات إلى البنات.....
53.....	1.3	التفاوت في إنتشار ختان الإناث بين الفتيات حسب بعض سمات خلفيات امهاتهن
55.....	2.3	التفاوت في انتشار ختان الإناث بين الفتيات حسب سمات الأمهات المرتبطة بختان الإناث
57.....	3.3	العوامل المرتبطة بختان الفتيات: تحليل متعدد المتغيرات
63.....		الجزء الرابع: التغيرات في ممارسة ختان الإناث بمرور الزمن والصلة بين الختان والزواج والإنجاب والتعليم.....
64.....		مقدمة.....
64.....	1	التغيرات في انتشار ختان الإناث بين النساء والفتيات بمرور الزمن
64.....	1.1	التغيرات في انتشار ختان الإناث بين النساء على المستوى القومي والولائية
79.....	2.1	الإتجاهات على المدى الطويل والتخلي عن ختان الإناث في السودان
69.....	3.1	التغيرات في انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام في الفترة 2006 - 2014
70.....	2	الصلة بين ختان الإناث والزواج والتعليم.....
70.....	1.2	ختان الإناث والزواج.....
72.....	2.2	ختان الإناث والتعليم.....
74.....		الجزء الخامس: الصلة بين مبادرة الإتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة وممارسة ومعتقدات ختان الإناث
75		مقدمة.....
75	1	استخدام كلمة "سليمة".....
75.....	1.1	استخدام كلمة "سليمة" والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية.....
78.....	2.1	التفاوت في استخدام كلمة "سليمة" بين سمات النساء
79.....	2	استخدام كلمة"سليمة" وممارسات ومعتقدات ختان الإناث.....
79.....	1.2	استخدام كلمة "سليمة" والنظرة تجاه ختان الإناث
80.....	2.2	استخدام كلمة "سليمة" وممارسات ختان الإناث.....

82.....	الجزء السادس: زواج الاطفال
83.....	مقدمة ..
83.....	الإنتشار الحالي لزواج الأطفال
83.....	1.1 متوسط الأعمار عند الزواج الأول للنساء في الأعمار 25-49 عاماً
83.....	2.1 انتشار الزواج قبل بلوغ سن الخامسة عشر
85.....	3.1 انتشار الزواج قبل بلوغ سن الثامنة عشر
86.....	4.1 النسبة المئوية للمتزوجات بين اليافعات (الأعمار 15 - 49)
87.....	2. الأوصاف النمطية لليافعات المتزوجات
87.....	2.1 التوزيع الحضري/الريفي والجغرافي لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج
88.....	2.2 مستوى تعليم وثروة الأسرة لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج...
89.....	3. الزواج بين اليافعات وختان الإناث
89.....	1.3 مواقف اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج
90.....	2.3 انتشار ختان الإناث اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج
90.....	3.3 بعض سمات ختان الإناث بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج
92.....	الخلاصة
95.....	المراجع

الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استقصاء المستوى والاتجاهات والعوامل المرتبطة بختان الإناث وزواج الأطفال في السودان. وتهدف الدراسة أيضا إلى الإستقصاء الدقيق للكيفية التي يُقاس بها ختان الإناث في البلاد من خلال أربعة مسوحات قومية تمت منذ عام 2000: مسحين للصحة الأسرية في السودان، ومسحين عنقوديين متعددي المؤشرات. وبعد فحص متعمق لامكانية مقارنة البيانات، استند التحليل بشكل رئيسي على المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014 باستخدام أسلوب الفئات العمرية لتحليل الاتجاهات. وفيما يلي، قائمة بالنتائج الرئيسية، تليها بعض التوصيات.

ختان الإناث بين النساء

المعرفة الشاملة لختان الإناث: يُعرف ختان الإناث في السودان على نطاق واسع بين النساء في الأعمار القادرة على الإنجاب (15 - 49 عام). وعموما، سبق لنحو 96 في المائة منهن أن سمعن عن الممارسة. وتتراوح هذه النسبة بين 71,5 في المائة في وسط دارفور إلى 99,3 في المائة في شمال كردفان. غير أنه في الغالبية العظمى من الولايات (13 ولاية من 18)، لا تتفاوت نسبة النساء اللاتي يعرفن ختان الإناث كثيرا وهي أعلى من النسبة التي تم تسجيلها على المستوى القومي (بين 96 و 99 في المائة). ولا يوجد تفاوت يُذكر في الوضع الاجتماعي ومستوى التعليم وثروة الأسرة.

الانتشار المرتفع لختان الإناث بين النساء بتفاوت جغرافي ملحوظ: بلغت نسبة انتشار ختان الإناث في السودان في عام 2014 نحو 86,6 في المائة، وهي أعلى بقليل في المناطق الريفية (87,2 في المائة) منها في المناطق الحضرية (85,5 في المائة). وعلى العكس من ذلك، تختلف النسبة كثيرا بين الولايات الثماني عشر، من أدنى حد (45,4 في المائة) في وسط دارفور إلى أقصى حد (97,7 في المائة) في غرب كردفان. وقد توضح عدة عوامل هذا النمط المرصود، غير أن أقواها عاملان يرتبطان بقوة بممارسة ختان الإناث، على انفراد أو في تفاعل بينهما، وهما الهوية العرقية والهجرة. يلاحظ أن التركيبة العرقية للولايات في السودان ليست متجانسة، وبعض الولايات بها مجموعات عرقية تمارس جميعها ختان الإناث، بينما نجد في ولايات أخرى مجموعات عرقية كبيرة لم يُعرف تاريخيا ممارستها لتلك العادة. وتُفسر هذه الاختلافات إلى حد كبير التفاوت في انتشار ختان الإناث بين الولايات. أما الهجرة، فإن تاريخ السودان يعكس التدفقات المستمرة للهجرات السكانية وللتمازج بين المجموعات، وقد ساهم ذلك الحراك في انتشار الممارسة.

يتم إجراء عملية ختان الإناث عادة في الأعمار 5 إلى 9 سنوات: يتم ختان ثلثي النساء المختونات (63,7 في المائة) بين الأعمار من 5 إلى 9 سنوات. وهناك فروقات طفيفة، ولكنها مهمة إحصائيا، في توقيت الختان حسب منطقة السكن، بينما نجد أن الفروقات حسب الولاية كبيرة.

إزالة الأنسجة والإغلاق المحكم للأعضاء التناسلية شائع عند القيام بعملية الختان: على المستوى القومي، تُزال الأنسجة من الأعضاء التناسلية لنحو 90 في المائة من النساء المختونات، بينما تُبتر أجزاء العضو التناسلي دون إزالتها من نحو 3,6 في المائة وتُخيط (تُغلق) منطقة الأعضاء التناسلية في نحو 77,0 في المائة. وحسب منطقة السكن، لا تتفاوت خياطة (إغلاق) المنطقة التناسلية، بينما نجد أن إزالة الأنسجة شائعة في المناطق الريفية أكثر منها في المناطق الحضرية.

ويُلاحظ العكس عند بتر أجزاء الأعضاء التناسلية دون إزالة الأنسجة. وحسب الولاية، نجد أن خياطة (إغلاق) منطقة العضو التناسلي يمارس على نطاق واسع في ولاية الجزيرة، وغرب كردفان، وسنار والولاية الشمالية حيث تتم خياطة (إغلاق) منطقة العضو التناسلي لنحو 90,0 إلى 84,8 في المائة من النساء المختونات. وفي المقابل، نجد أن هذه النسبة هي الأقل في ولايات دارفور: 36,7 في المائة في وسط دارفور. وقد انخفض في الآونة الأخيرة إغلاق المنطقة التناسلية وإزالة الأنسجة. ويُلاحظ العكس في بتر المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة.

التحويل التدريجي لعادة ختان الإناث إلى عملية طبية: يتم ختان الإناث غالبا بواسطة قابلات مُدربات (نحو 63,6 في المائة من النساء) ويتبع ذلك "الطهارات" التقليدية التي يقمن بالختان لنحو 28,7 في المائة من النساء المختونات. ويختلف النمط كثيرا وحسب منطقة السكن، ففي المناطق الحضرية، قامت القابلات المدربات بختان 77,9 في المائة من النساء مقارنة بنحو 56,7 في المائة في المناطق الريفية. وقد أصبحت ممارسة عملية ختان الإناث تدريجيا ذات طبيعة طبية، حيث أصبحت القابلات المدربات يقمن بالدور الرئيسي بينما تلعب الكوادر الصحية الأخرى دورا أقل. وقد ارتفعت نسبة النساء في الأعمار 15 - 49 عام المختونات بواسطة القابلات المدربات من 55,4 في المائة خلال السنوات 1966 - 1979 إلى 76,0 في المائة خلال السنوات 2000 - 2014.

رغم أن إعادة الختان (العدل) ممارسة غير قانونية في السودان إلا أنها تُجرى لربع عدد النساء ممن سبق لهن الإنجاب:

إعادة الختان (العدل) غير منتشرة بنفس درجة الختان ولكنها تُجرى لواحدة من كل أربع نساء سبق لهن الإنجاب. وإعادة الختان (العدل) عملية مكررة في حياة النساء المتزوجات، بعد كل إنجاب. وتشمل العملية إعادة خياطة الأجزاء التناسلية عقب الإنجاب. وتتم العملية أيضا لأسباب تجميلية مثل جعل الفرج ضيقا حتى بدون إنجاب.

تتركز عملية إعادة الختان (العدل) جغرافيا، فهي تُمارس على نطاق واسع في كسلا (62,5 في المائة)، والقضارف (53,2 في المائة)، وسنار (46,4 في المائة). وتقل الممارسة في ولايات دارفور وجنوب كردفان، حيث يتراوح انتشارها بين 5,0 في المائة (شرق دارفور) و 16,9 في المائة (جنوب دارفور).

تُمارس عملية إعادة الختان (العدل) أكثر بكثير على النساء المختونات حديثا وبين النساء المختونات في عمر مبكر للغاية (دون الخامسة). وقد تعكس الصلة بالعمر عند الختان المضاعفات أثناء الإنجاب التي تتعرض لها النساء اللائي أُجريت لهن العملية في عمر مبكر ويحتجن لإعادة الختان بعد الإنجاب. وقد ينتج ذلك أيضا عن أن النساء الأكبر سنا يُشكلن العدد الأكبر بين المختونات في أعمار مبكرة، ونسبة لأنهن أكبر سنا، فإنهن يتعرضن لفترة أطول لمخاطر إعادة الختان (العدل)، مما يزيد نسبتهن بين النساء المختونات في أعمار مبكرة.

رؤية النساء لممارسة ختان الإناث

النساء اللائي يعشن في ولايات تشهد تنفيذ تدخلات نشطة مناهضة لختان الإناث أكثر تفضيلا للتخلي عن الممارسة: تغيير نظرة النساء تجاه ختان الإناث هو العامل الرئيسي لتحقيق هدف تحرير السودان من ختان الإناث، إذ أن أكثر من نصف عدد النساء بقليل (52,8 في المائة) يعتقدن أن ممارسة ختان الإناث يجب أن يتم التخلي عنها، بينما تعتقد امرأتان من كل 5 نساء أن الممارسة يجب أن تستمر، أما البقية (6,2 في المائة) فلا رأي لها. والتخلي عن ختان الإناث يجد تأييدا واسعا في المناطق الحضرية حيث يعتقد ثلثا النساء أن الممارسة يجب أن تنتهي. وفي المقابل، يوافق أقل من نصف

نساء الريف (45,5 في المائة) على مواصلة الممارسة. وتتفاوت نسب النساء المؤيدات للتخلي عن ممارسة ختان الإناث تفاوتاً كبيراً بين الولايات، من الحد الأدنى (30,6 في المائة) في شرق دارفور، إلى الحد الأقصى (71,0 في المائة) في الخرطوم.

وفي 10 ولايات، تم تنفيذ تدخلات نشطة مناهضة لختان الإناث، وهي الشمالية، ونهر النيل، والبحر الأحمر، وكسلا، والقضارف، والخرطوم، والجزيرة، وسنار، وجنوب دارفور، وشمال كردفان.

والنساء اللائي يعشن في هذه الولايات أكثر تأييداً للتخلي عن ممارسة ختان الإناث من النساء اللائي يعشن في ولايات أخرى: 57 في المائة منهن يعتقدن أن الممارسة يجب أن تنتهي مقارنة بنسبة 45,9 من النساء في الولايات الأخرى.

وتختلف نظرة النساء تجاه ممارسة ختان الإناث وفق مستوى التعليم، والحالة الاجتماعية، وثروة الأسرة، والعمر (إلى حد بسيط ولكنه مهم من ناحية إحصائية). والنساء الأفضل تعليماً وأكثر ثروة يؤيدن أكثر التخلي عن ختان الإناث.

وضع النساء بالنسبة لختان الإناث، واستخدام كلمة "سليمة" يشكّلان على نحو أكثر، موقفهن من الممارسة: يكشف التحليل متعدد المتغيرات أن من بين جميع المتغيرات التنبؤية التي تم بحثها هنا، يكون للوضع الختاني للمرأة واستخدام كلمة "سليمة" (دليل التعرض لمبادرة "سليمة" للاتصال من أجل التنمية) الصلة الأقوى مع مواقفهن تجاه ممارسة ختان الإناث. ويبي ذلك التعليم. ورغم أهمية الثروة، والعمر، والولاية، والحالة الاجتماعية، إلا أنها أقل تأثيراً. والنساء غير المختونات أكثر احتمالاً سبع مرات للإعتقاد في التخلي عن ختان الإناث مقارنة للنساء المختونات. والنساء اللائي يستخدمن كلمة "سليمة" لوصف الفتاة غير المختونة أكثر احتمالاً ست مرات لرفض ختان الإناث من النساء اللائي يستخدمن تعبيرات أخرى.

المواقف من ختان الإناث لا تنعكس على الممارسة: الانتشار مرتفع في كل الولايات ارتفاعاً كبيراً أعلى من النسبة المئوية من النساء اللائي يعتقدن أن ختان الإناث يجب أن يتم التخلي عنه - عدا في وسط دارفور (حيث ينخفض الانتشار)، غرب دارفور، والنيل الأزرق وإلى حد ما في الخرطوم (حيث ينخفض الفرق بين النسبتين).

ختان الإناث بين الفتيات

لُثِّي الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام حالياً مُعرضات لخطر الختان قبل بلوغ سن 15 عام: في عام 2014، اتضح أن 31,5 في المائة من جميع الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام في السودان مختونات. وهذا الانتشار أعلى بين الفتيات الريفيات (33,0 في المائة) من الفتيات في المناطق الحضرية (27,8 في المائة). غير أن هذه النسب تُقل ما ستكون عليه نسبة النهائية للانتشار بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام عندما يبلغن جميعهن سن 14 عام. وتكشف النسبة المعدلة للانتشار أن أغلبية ختان الإناث بين الفتيات اللائي هن حالياً في أعمار 0 - 14 عام ستبلغ 66,3 في المائة بعد بلوغهن 14 عام. وفي المناطق الريفية، سيتم ختان 70,9 في المائة، مقارنة بنحو 56,2 في المائة في المناطق الحضرية. وعليه، تكون الفتيات في المناطق الريفية أكثر احتمالاً بنسبة 20,7 في المائة في التعرض للختان من الفتيات في المناطق الحضرية.

لا يوجد مكان لإخفاء الفتيات: يُمارس ختان الإناث على الفتيات في كل الولايات على مستوى مرتفع بصفة خاصة ولكن تكون التفاوتات أكبر حسب منطقة السكن، مع تراوح النسبة المعدلة للانتشار بين الحد الأدنى (27,8 في المائة) في غرب

دارفور إلى الحد الأقصى (83,4 في المائة) في ولاية النيل الأبيض. كذلك يتفاوت الحدوث المرصود كثيرا حسب الولاية، من 12,1 في غرب دارفور إلى 55,6 في المائة في البحر الأحمر.

انتشار ختان الإناث بين الفتيات أعلى في الولايات التي تشهد تنفيذ تدخلات نشطة مناهضة للممارسة: يمكن التفسير الجزئي للتفاوت في انتشار ختان الإناث بين الفتيات من خلال العرق والتحركات السكانية، مثلما هو الحال بالنسبة للنساء. غير أنه لا بد من النظر إلى العوامل الأخرى لتفسير التفاوت بين الولايات في انتشار ختان الإناث بين الفتيات، بما في ذلك سمات الأم حسب الولاية، وكثافة حملات مناهضة ختان الإناث في الولاية، وغيرها. ومن المرصود أن 9 من 11 ولاية ذات أعلى النسب الملاحظة هي أيضا الولايات التسع حيث تم تنفيذ حملات مناهضة ختان الإناث المكثفة: البحر الأحمر، ونهر النيل، وشمال كردفان، وكسلا، والشمالية، والجزيرة، والقضارف، والخرطوم وسنار. وبدلاعن افتراض الأداء الضعيف لهذه التدخلات في انقاذ الفتيات من ختان الإناث، ربما تكون هذه الصلة نتاج التدخلات التي تستهدف الولايات التي فيها أكثر الفتيات تعرضا لأحتمال الختان.

في المتوسط، يتم ختان الفتيات في العمر المتوسط 5,7 سنوات: متوسط العمر عند الختان بين الفتيات المختونات في الأعمار 0 - 14 عام هو 5,7 سنوات. ويختلف هذا العمر اختلافا ملحوظا حسب مطقة السكن (طيفيا) وبين الولايات (كبيرا). والتفاوت بين الولايات أهم بزيادة العمر المتوسط من الحد الأدنى (3,7 سنوات) في كسلا إلى الحد الأقصى (7,8 عام) في شرق دارفور. وختان الفتيات في عمر مبكر (دون الخامسة من العمر) أكثر حدوثا في 5 ولايات هي البحر الأحمر (23,6 في المائة)، وكسلا، ونهر النيل، وشمال كردفان، النيل الأزرق (بين 10 و 16 في المائة). وفي المقابل، لا يوجد ختان قبل سن الخامسة في ولاية الجزيرة وولايات دارفور الخمس (نسبة الانتشار أقل من 1,5 في المائة).

انتقال ختان الإناث بين الأجيال

وضع ختان الإناث يختلف كثيرا وفق تفاصيل خلفية الأم التي تمت مناقشتها هنا: يقل احتمال ختان الفتاة كثيرا إذا كانت الأم صغيرة في السن، ومتعلمة جيدا ومتزوجة في عمر متأخر نسبيا. وتميل الأمهات المتعلمات جيدا إلى ختن بناتهن بقدر أقل، واللاتي يعلنن ذلك يُجرين العملية في عمر متأخر مقارنة بالأمهات الأقل تعليما. كذلك فإن الأمهات اللاتي يعشن في الأسر الأكثر ثراء والأمهات اللاتي يعشن في الأسر المنتمية للخمسين الأكثر فقرا يتساوين في ختان بناتهن (30 في المائة).

جميع المتغيرات المتصلة بالتجربة الشخصية للأم مع ختان الإناث ترتبط بقوة مع وضع بناتهن الختاني: نجد أن أقوى صلة هي بين الوضع الختاني للأم نفسها وبين الوضع الختاني لبناتها. وتبلغ نسبة الانتشار المرصود لختان الإناث بين الفتيات 34,6 في المائة إذا كانت الأم مختونة، مقارنة بنسبة 2,3 إذا كانت الأم غير مختونة. وتكون هذه الفجوة أكبر بين البنات في الأعمار 10-14 عام: 75,8 في المائة مقابل 5,1 في المائة. والمتغير الثاني الأكثر أهمية بالنسبة للوضع الختاني للبنات هو العمر عند الختان بالنسبة للأمهات. فالنساء المختونات قبل عمر 5 سنوات واللاتي لا يتذكرن عمرهن عند الختان يزيد احتمال ختانهن لبناتهن أكثر من غيرهن.

ولكن، هنالك متغيرات قليلة ذات أهمية كبيرة في انتقال ختان الإناث من جيل إلى جيل: يكشف التحليل متعدد المتغيرات أن ولاية إقامة الأم، موطن سكنها، ومستوى تعليمها، وعمرها عند أول زواج لها، ووضعها الختاني وموقفها من ختان الإناث، لها أثر هام وصافي على احتمال تعرض بناتهن للختان. والوضع الختاني للأم نفسها هو العامل التنبؤي الأكثر تأثيراً في احتمال ختان بناتها، في حالة السيطرة على باقي العوامل. ويكون احتمال تعرض الفتاة للختان 24 مرة أعلى إذا كانت أمها مختونة مما إذا كانت الأم غير مختونة، مما يؤكد انتقال الممارسة بين الأجيال.

يتطلب الأمر أكثر من مجرد تغيير نظرة الأمهات للختان لإنقاذ بناتهن: من الملاحظ أن موقف الأم من ممارسة ختان الإناث ليس من القوة كما هو متوقع. ويبلغ احتمال تعرض الفتاة للختان فقط 47 في المائة إذا كانت الأم لا تُعارض ختان الإناث، من إذا كانت ترفضه. ويؤكد ذلك إلى حد تغلغل الممارسة في الثقافة السودانية وكيف أن القرار بشأن ختان الفتاة ليس فقط تحت سيطرة الأم وحدها، كما تؤكد البحوث. وحتى التعليم يلعب دوراً هاماً ما دامت الأمهات غير المتعلمات تعليماً نظامياً أكثر احتمالاً بمقدار الضعف لممارسة الختان على بناتهن من الأمهات بأعلى مستوى من التعليم. واستخدام الأم لكلمة "سليمة" الذي يرتبط كثيراً باحتمال ختن بناتهن هو علامة أخرى على أن التغييرات في نظرة الأم تجاه ختان الإناث (وفي هذه الحالة التغيير في لغتها) ليس كافياً للتغلب على الأعراف الثقافية المتجذرة والآليات الاجتماعية التي تدفع الممارسة في السودان. وهذه مجرد خطوة أولى ولكنها بالتأكيد خطوة مهمة، في الطريق الطويل المؤدي إلى تحرير السودان من ختان الإناث.

وهناك تفسير آخر وفق نظرية انتشار الابتكارات (روجرز، 2003)، وهو أن عدد المستخدمين لكلمة "سليمة" لم يصل بعد إلى الحد الحاسم للتعميم المستدام للكلمة في المجتمع. ولهذا أهمية في خلق أعراف اجتماعية جديدة أكثر قبولاً لرفض ختان الإناث. وفي حقيقة الأمر، في حالة ختان الإناث في السودان، تبرز أهمية الأعراف الاجتماعية أكثر من الآراء الفردية المنفصلة حول القضية لخلق التغيير الاجتماعي.

التغييرات في انتشار ختان الإناث بمرور الزمن

تنخفض نسبة ختان الإناث في السودان أكثر مما تعكسه النسبة الكلية للانتشار: تبلغ نسبة انتشار الممارسة بين الجيل الأصغر سناً (0 - 14 عام) 66,3 في المائة مقارنة بنحو 88,3 في المائة بين الأعمار 30 - 34 ونحو 91,8 بين الفئة العمرية 45 - 49 عام. ويعني ذلك انخفاض 25 في المائة في حدوث ختان الإناث بين الأجيال في الأعمار 0 - 14 عام والأعمار 30 - 34 عام؛ وانخفاض 21 في المائة في انتشار ختان الإناث بين الأجيال 0 - 14 عام و 15 - 29 عام. ويُشير هذا الاتجاه التنازلي بوضوح إلى أن ممارسة ختان الإناث يتم التخلي عنه في السودان، رغم أن ذلك لا ينعكس بوضوح في الاتجاهات القومية للانتشار.

حدثت معظم التغييرات مؤخراً: نظراً لأن النسبة المئوية أعلى بكثير بين الجيلين الأصغر سناً (21,8 في المائة) من بين الجيلين الأكبر سناً (3,9 في المائة). وفي قلة من الولايات، فإن توقيت وطبيعة التغيير مختلف جداً من النمط العام الذي تم شرحه في النقطتين أعلاه. وفي المقابل، نجد أن التغيير في وسط دارفور والخرطوم، وإلى حد أقل، الجزيرة، حيث حدث انخفاض ملحوظ بين الجيلين الأكبر سناً، حدث في وقت مبكر في هذه الولايات. ومن ناحية أخرى، شهدت ولاية غرب كردفان ارتفاعاً هاماً في انتشار ختان الإناث (- 13,5 في المائة) بين الجيلين الأكبر سناً، وكذلك النيل الأزرق (- 3,9

في المائة). ويعنى ذلك أن ممارسة ختان الإناث يتبعها أفراد في الولايات التي لا تمارس هذه العادة أو أن تدفقات هامة من المهاجرين من ولايات ترسخت فيها الممارسة اقاموا في تلك المناطق.

إذا تمت المحافظة على اتجاهات انتشار ختان الإناث، ربما يتم القضاء نهائياً على الممارسة بين الفتيات المولودات بعد عام 2040:

استناداً على افتراض أن الاتجاهات المستقبلية لانتشار ختان الإناث ستتبع نفس النمط الماضي، من الممكن التنبؤ بأنماط ختان الإناث للسنوات القادمة. والأكثر إثارة للإهتمام هو تقدير الفترة اللازمة للوصول إلى نسبة انتشار تبلغ 0.0 في المائة أو أي قيمة أخرى بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام عن طريق حل المعادلة (ص) لتساوي تلك القيمة. وتوضح النتائج أن مستويات ختان الإناث ستخف بقد كبير لتعطي نسبة 0,0 في المائة لأول مرة بين الفتيات المولودات قبل 26 عام ونصف بعد المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014. وبمعنى آخر، فإن ختان الإناث يُمكن القضاء عليه بين الفتيات المولودات قبل عام من عام 2040.

الصلة بين ختان الإناث والزواج والصحة الإيجابية والتعليم

الصلة بين ختان الإناث والزواج:تؤكد نتائج تحليل البقاء فرضية أن كون المرأة مختونة يرتبط بازدياد احتمال الزواج المبكر/زواج الأطفال (ما دام زواج الفتيات المختونات أكثر احتمالاً من غير المختونات)، ولكنه يعارض العرف الثقافي بأن عدم الختان يُعرقل فرص عثور المرأة على زوج. وفي الحقيقة، توضح النتائج العكس بالنسبة للنساء في الأعمار 30 - 49 عام ولا تشير إلى أي علاقة بين النساء في الأعمار 20 - 29 عام.

الصلة بين ختان الإناث وتعليم المرأة:يكثر احتمال أن تكون النساء المختونات أفضل تعليماً من غير المختونات، ويصدق ذلك في المناطق الحضرية والريفية على السواء وفي كل الفئات العمرية. غير أن الوضع يتفاوت كثيراً حسب الولاية، ففي ولايتين، هما شمال كردفان ونهر النيل، نجد ان النساء غير المختونات أفضل تعليماً بقليل من المختونات. وفي ولايتي كسلا ووسط دارفور، لا يوجد هناك فرق يُذكر. واستناداً على النتائج أعلاه، لا يتضح ما إذا كان ختان الإناث يرتبط سلباً بالتعليم في السودان أم لا، كما هو الحال في أماكن أخرى وكما تُشير أدبيات ختان الإناث. وهذه العلاقة المزدوجة بين التعليم وبين الممارسة تم اكتشافها عند فحص التفاوت بينانتشار ختان الإناث وفق سمات خلفية المرأة.

"تقييم" مبادرة سليمة

واحدة من بين كل 7 نساء (14,2 في المائة) تستخدم كلمة "سليمة" لتصف فتاة غير مختونة:ينتشر استخدام كلمة "سليمة" في المناطق الحضرية حيث تستخدمها 22,9 في المائة من النساء مقارنة لنحو 9,8 في المائة فقط في المناطق الريفية، ولكن التفاوت الأكثر بروزاً هو بين الولايات. وتستخدم كلمة "سليمة" أكثر بكثير في ولاية النيل الأزرق (35,5 في المائة) من الولايات الأخرى حيث تستخدم بين 4,4 و 21,3 في المائة. ويُتوقع أن تكون صفة "سليمة" أكثر استخداماً حيث توجد برامج مكثفة واستخدام لوسائل الإعلام الجماهيرية. وتظل ولاية شرق دارفور أقل وآخر الولايات التي

شملت الحملات مما يُفسر سبب محدودية انتشار استخدام الكلمة. وتُسمع كلمة "سليمة" أكثر عند الشباب، والذين لم يسبق لهم الزواج، والأعلى تعليماً، والأكثر ثراءً والنساء غير المختونات.

استخدام كلمة سليمة يرتبط بقوة بالنظرة والممارسة الإيجابية تجاه الإناث: النساء اللاتي يستخدمن كلمة "سليمة" في وصف الفتاة غير المختونة أكثر انفتاحاً لفكرة التخلي عن ممارسة ختان الإناث من النساء اللاتي يستخدمن أوصاف أخرى. وبينما توافق 88,6 في المائة من النساء اللاتي يستخدمن كلمة "سليمة" على التخلي عن ممارسة ختان الإناث، بينما تبلغ هذه النسبة 62,4 من النساء اللاتي يستخدمن تعبير "غير مختونة"، وأقل من 50 في المائة بين النساء اللاتي يستخدمن كلمة/تعبير آخر. أما بالنسبة للممارسة، فإن ختان الإناث أعلى بنسبة 30 في المائة بين الفتيات اللاتي لا تستخدم أمهاتهن كلمة "سليمة" (32,5 في المائة) من الفتيات اللاتي تستخدم أمهاتهن الكلمة (23,0 في المائة). ويحدث ذلك بغض النظر عن الفئة العمرية للفتيات. غير أن ذلك ليس دليلاً على علاقة سببية لأن الختان قد يكون قد تم قبل أن تبدأ الأمهات في استخدام كلمة "سليمة".

الطريق طويل أمام مبادرة سليمة ولكن تم تمهيد: إذا كان استخدام الكلمة علامة على الاستجابة لحملة "سليمة"، يُمكن إذن القول بأن المبادرة هي في أول مراحلها في الوصول إلى جمهورها. ووفقاً لنظريات التغيير الاجتماعي والابتكار، تم التغييرات في المجموعة حينما تقبلها المجموعات الطليعية التي تنتمي إلى النخبة ولها أكثر السمات حداثة. وفي حالة السودان، هن النساء الأصغر سناً والعازبات والمتعلمات جيداً ومن يعشن في أسر أكثر ثراءً.

زواج الأطفال

زواج الأطفال (القصر) ممارسة شائعة في السودان: أكثر من عُشر (11,9 في المائة) من النساء في الأعمار 15 - 49 عام تزوجن قبل سن الخامسة عشر من العمر. والممارسة أكثر شيوعاً بقليل في المناطق الريفية منها في المناطق الحضرية وتختلف اختلافاً كبيراً بين الولايات، من الحد الأدنى (5,1 في المائة) إلى الحد الأقصى (18,6 في المائة) في كسلا. والممارسة أكثر شيوعاً في ولايات دارفور وكردفان من المناطق الأخرى. ويُلاحظ نفس النمط حين ننظر إلى النساء في الأعمار 20 - 49 عام. وهذا التشابه في الأنماط دلالة على أن الظاهرة ليست حديثة في البلاد. ويُعتبر الزواج قبل سن 18 عام زواجا للأطفال، ولكنه شائع جداً في السودان نظراً لأن نحو خُمس النساء في الأعمار 20 - 49 عام يتزوجن قبل بلوغ ميلادهن الثامن عشر (38,0 في المائة). كذلك فإن الزواج بين اليافعات في السودان شائع في السودان، وهو أكثر شيوعاً في المناطق الريفية (26,0 في المائة) منه في المناطق الحضرية (11,2 في المائة). والتفاوت بين الولايات ملحوظ حيث يتفاوت الانتشار من الحد الأدنى (12,0 في المائة) في الخرطوم إلى الحد الأقصى (33,1 في المائة) في القصارف.

وصف اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج: اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج يختلفن اختلافاً ملحوظاً عن اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج فيما يتصل بمنطقة السكن والتوزيع الجغرافي، ومستوى التعليم، وثروة الأسرة، وهن أقل احتمالاً أن يوجدن في مناطق حضرية (17,3 في المائة يعشن في المدن) من اللاتي سبق لهن الزواج (37,0 في المائة). وفيما يتصل بالتوزيع الجغرافي، اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج أقل احتمالاً مرتين في العيش في الولاية الشمالية أو في الخرطوم

وأكثر احتمالاً أن يعيش في ولاية القضايف أو كسلا أو النيل الأزرق أو شمال كردفان، من اللائي لم يسبق لهن الزواج. واليافاعات اللائي سبق لهن الزواج أكثر احتمالاً بمرتين ونصف أن يكنّ لم يتلقين أي تعليم نظامي من اللائي لم يسبق لهن الزواج.

الزواج بين اليافاعات وختان الإناث: يرتبط الزواج إلى حد كبير بمواقف اليافاعات تجاه ختان الإناث، واليافاعات اللائي لم يسبق لهن الزواج أكثر احتمالاً بمقدار الضعف لوصف الفتاة غير المختونة بسليمة أكثر من اللائي سبق لهن الزواج. وهن كذلك أكثر ميلاً لتأييد التخلي عن ختان الإناث (57,7 في المائة) من اللائي سبق لهن الزواج (37,7 في المائة). وبالإضافة إلى ذلك، فإن الممارسة أعلى بقدر طفيف، ولكنه هام، بين اليافاعات اللائي سبق لهن الزواج (85,6 في المائة) أكثر من بين اللائي لم يسبق لهن الزواج (80,5 في المائة). ومن بين اليافاعات المختونات، تختلف سمات الختان اختلافاً كبيراً وفق الحالة الاجتماعية. كذلك يتغير شكل الختان تغييراً طفيفاً بين المجموعتين بينما تكون الفروقات في النوع ومُنْفذ الختان ملحوظة أكثر. واليافاعات اللائي سبق لهن الزواج يكون احتمال ختانهن بواسطة "خاتنة" تقليدية أكثر مرتين من اللائي لم يسبق لهن الزواج.

قائمة الجداول

الجدول 1: البيانات المجمعة حول ختان الإناث والمسوحات ذات الصلة الي جمعت هذه البيانات 5

- الجدول 2: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 عام اللاتي سمعن بختان الإناث حسب مكان السكن والعمر والحالة الزوجية والتعليم (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....16
- الجدول 3: التكوين العرقي للولايات، وممارسة ختان الإناث حسب المجموعة العرقية والفترة العمرية المعتادة للختان.... 19
- الجدول 4: انتشار ختان الإناث في عام 2014 بين النساء في الأعمار 15 - 49 حسب العمر والتعليم والحالة الزوجية وثروة الأسرة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 21
- الجدول 5: النسبة المئوية لتوزيع النساء في الأعمار 15 - 49 اللاتي سمعن بختان الإناث حسب موقفهن من مواصلة أو التخلي عن الختان وفق تفاصيل الخلفية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 39
- الجدول 6: ملخص نتائج التراجع اللوجستي لاحتمال اعتقاد النساء أن ممارسة الختان يجب التخلي عنها (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 42
- الجدول 7: جدول كابلان-ماتير للحياة لاحتمال تعرض الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام لختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....46
- الجدول 8: النسبة المئوية للفتيات في الفئة العمرية دون الخامسة المختونات حسب الولاية (حسب الانتشار لختان الإناث لعام 2014)(المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....52
- الجدول 9: انتشار ختان الإناث في عام 2014 بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 حسب عمر أمهاتهن، والتعليم، والحالة الزوجية والعمر عند الزواج الأول (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 54
- الجدول 10: انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 حسب تجربة أمهاتهن مع الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 56
- الجدول 11: نتائج التراجع شبه الكلي لكوكس لاحتمال تعرض البنات للختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....58
- الجدول 12: نتائج التراجع شبه الكلي لكوكس لاحتمال تعرض البنات من الأمهات المختونات للختان(المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 60
- الجدول 13: انتشار ختان الإناث في عام 2014 بين ثلاث مجموعات من الفتيات في عمر 15 عام والنساء والانخفاض في الانتشار بين الفئات العمرية حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 66
- الجدول 14: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 اللاتي تحصلن على تعليم ثانوي أو أعلى وفق وضعهن الختاني حسب منطقة السكن والولاية والفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 72
- الجدول 15: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 اللاتي سمعن بختان الإناث حسب وصفهن للفتاة غير المختونة حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 75

- الجدول 16: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 الاثني سمن بختان الإناث حسب وصفهن للفتاة غير المختونة حسب بعض سماتهن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....79
- الجدول 17: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 الاثني سمن بختان الإناث وفق موقفهن مواصلة ممارسة ختان الإناث حسب استخدامهن لكلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....80
- الجدول 18: متوسط الأعمار عند الزواج الأول للنساء في الأعمار 20 - 49 حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....83
- الجدول 19: النسبة المئوية للمتزوجات بين اليافعات (في الأعمار 15 - 19) حسب منطقة السكن والولاية والتعليم وثروة الأسرة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) (*).....86
- الجدول 20: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....88
- الجدول 21: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب مستوى التعليم وثروة الأسرة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....89
- الجدول 22: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....89
- الجدول 23: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....90

- الشكل 1: بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام، النسبة المئوية للاتي سمعن بختان الإناث حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 15.....
- الشكل 2: انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام في السودان في عام 2014 حسب الولاية ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 17.....
- الشكل 3: النسبة المئوية لتوزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 حسب العمر عند الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 22.....
- الشكل 4: النسبة المئوية لتوزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 حسب فترة الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 23.....
- الشكل 5: النسبة المئوية لتوزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 حسب العمر عند الختان وفترة التعرض لختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 24.....
- الشكل 6: النسبة المئوية لتوزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 حسب نوع الختان وحسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 25.....
- الشكل 7: النسبة المئوية لتوزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللاتي تمت خياطتهن، وأزيح لحمهن أو تم البتر قبل الختان حسب فترة الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 26.....
- الشكل 8: النسبة المئوية لتوزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللاتي تمت خياطتهن، وأزيح لحمهن أو تم البتر قبل الختان حسب عمر الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 27.....
- الشكل 9: توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب الشخص الذي قام بالختان وحسب منطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 27.....
- الشكل 10: توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب الشخص الذي قام بالختان وحسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 28.....
- الشكل 11: توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب الشخص الذي قام بالختان وحسب العمر عند الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 29.....
- الشكل 12: توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب الشخص الذي قام بالختان وحسب فترة الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 29.....
- الشكل 13: النسبة المئوية لإعادة الختان بين النساء المختونات اللاتي سبق لهن الإنجاب حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 31.....

- الشكل 14: النسبة المئوية لإعادة الختان بين النساء المختونات اللائي سبق لهن الإنجاب خلال الإثني عشر شهر الماضية حسب منطقة السكن والولاية(المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....32
- الشكل 15: انتشار إعادة الختان بين النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق لهن الإنجاب في الإثني عشر شهر الماضية حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 32
- الشكل 16: انتشار إعادة الختان بين النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق لهن الإنجاب في الإثني عشر شهر الماضية حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 33
- الشكل 17: انتشار إعادة الختان بين النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق لهن الإنجاب وبين اللائي انجنبن في الإثني عشر شهر الماضية حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 34
- الشكل 18: التوزيع الأخير للنساء في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق أن سمعن بختان الإناث حسب موقفهن حول مواصلة ممارسة الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).....35
- الشكل 19: التوزيع الأخير للنساء في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق أن سمعن بختان الإناث واللائي يعتقدن أن ممارسة ختان الإناث يجب أن تتوقف حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 36
- الشكل 20: المقارنة بين انتشار ختان الإناث والنسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 اللائي سبق أن سمعن بختان الإناث واللائي يعتقدن أن ممارسة ختان الإناث يجب أن تتوقف حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 37
- الشكل 21: الانتشار المرصود والمعدل لختان الإناث باستخدام تقديرات كابلان مائير بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام حسب منطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 47
- الشكل 22: الانتشار المرصود والمعدل لختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 48
- الشكل 23: العمر المتوسط عند الختان بين الفتيات المختونات في الأعمار 0 - 14 عام حسب الولاية ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 50
- الشكل 24: النسبة المئوية للفتيات المختونات حسب العمر ومنطقة السكن بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 50
- الشكل 25: تقديرات كابلان - مائير للمخاطر التراكمية لختان الإناث للفتيات 0 - 14 عام حسب منطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014) 51

- الشكل 26: انتشار ختان الإناث في عام 2014 بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام حسب الفئة العمرية 5 سنوات ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 51
- الشكل 27: تطور انتشار ختان الإناث بين النساء اللاتي سبق لهن الزواج في الأعمار 15 - 49 عامين 2000 و 2014 (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2000، المسح الأسري الصحي للعام 2014)و(المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 64
- الشكل 28: انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 0 - 49 حسب الفئة العمرية 15 عام (يسار) والفئة العمرية 5 سنوات (يمين)* (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 65
- الشكل 29: النسبة المئوية لنقص انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 والنساء في الأعمار 15 - 29 حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 67
- الشكل 30: النسبة المئوية لنقص انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 والنساء في الأعمار 30 - 44 حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 68
- الشكل 31: الاتجاهات السابقة والمتوقعة في انتشار ختان الإناث حسب الأجيال(المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 69
- الشكل 32: تطور انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام بين 2006 و 2014 حسب الفئة العمرية 5 سنوات (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 69
- الشكل 33: تطور انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام بين 2006 و 2014 حسب العمر (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 70
- الشكل 34: الاحتمالات التراكمية للزواج حسب العمر بين 4 أجيال من النساء في الأعمار 15 - 49 على أساس تقديرات الفشل لكابلان- مائير (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 71
- الشكل 35: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 اللاتي سبق أن سمعن عن ختان الإناث ويستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 78
- الشكل 36: الانتشار المرصود لختان الإناث في عام 2014 بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام حسب الفئة العمرية وفق ما إذا كانت امهاتن يستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة أم لا (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 80
- الشكل 37: النسبة المئوية للنساء اللاتي تزوجن قبل سن 15 حسب الولاية ومنطقة السكن بين الإناث في الأعمار 15 - 49 عام ت (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 84

- الشكل 38: النسبة المئوية للنساء اللاتي تزوجن قبل سن 15 حسب الولاية ومنطقة السكن بين الإناث في الأعمار 20 - 49 عام (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 85
- الشكل 39: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 20 - 49 اللاتي تزوجن قبل سن 18 عام حسب الولاية ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 86
- الشكل 40: Pانتشار الختان وإعادة الختان بين من سبق لهن الزواج وبين من لم يسبق لهن الزواج بين اليافعات (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)..... 90

قائمة الاختصارات

C4D	Communication for Development	الإتصال من أجل التنمية
CBS	Central Bureau of Statistics	الجهاز المركزي للإحصاء
CM	Child marriage	زواج الأطفال
DFID	Department for International Development	إدارة التنمية الدولية
FGM/C	Female Genital Mutilation/Cutting	ختان الإناث
FP	Family Planning	تنظيم الأسرة
MICS	Multiple Indicators Cluster Survey	المسح العنقودي متعدد المؤشرات
RH	Reproductive Health	الصحة الإنجابية
SHHS	Sudanese Household and Health Survey	المسح الأسري الصحي
UK	United Kingdom	المملكة المتحدة
UNFPA	United Nations Population Fund	صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNICEF	United Nations Children's Fund	اليونيسف
WHO	World Health Organization	منظمة الصحة العالمية

تُعرّف منظمة الصحة العالمية ختان الإناث بأنه "كل العمليات التي تشمل الإزالة الجزئية أو الكاملة للأعضاء التناسلية الخارجية للأنثى، أو تسبب أي أذى للأعضاء التناسلية للأنثى لأسباب غير طبية" (منظمة الصحة العالمية، 2008). ويُعتبر ختان الإناث انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان له آثار صحية ونفسية مدمرة على النساء السودانيات (صندوق الأمم المتحدة للسكان/منظمة الصحة العالمية، 2008). ورغم ذلك، تعرضت 200 مليون فتاة وامرأة على الأقل في 30 بلدا لختان الإناث، مع أن العدد الحقيقي لا يزال مجهولا (اليونيسيف، 2016).

السودان أحد البلدان التي تنتشر فيها الممارسة انتشارا واسعا. وقد كشف المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014 أن 86,6 في المائة من كل النساء في سنوات الخصوبة (الأعمار 15 - 49 عام) مختونات ونحو 31,5 في المائة من الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام) تم ختتهن (الجهاز المركزي للإحصاء، 2016). ورغم أن هناك تفاوتات ملحوظة بين الولايات، يظل الانتشار الواسع لختان الإناث عاليا في كل مكان، يتراوح بين 45 في المائة في وسط دارفور إلى 98 في المائة في شمال كردفان. وفي ثلث الولايات، يتراوح انتشار الختان بين 94 و98 في المائة (الجهاز المركزي للإحصاء، 2016). ويتم إجراء أنواع مختلفة من ختان الإناث على النساء في السودان، بما في ذلك أقصى نوع (إزالة كل الأجزاء الخارجية من العضو التناسلي) الذي يشمل خياطة فتحة العضو التناسلي بعد إزالة اللحم.

ولعقود مضت، أنطلقت عدة مبادرات وطنية وعالمية وُقِّدت عدة برامج للقضاء على ممارسة ختان الإناث في السودان. ويدعم الكثير من المانحين ويُمول مثل هذه المشروعات، وخاصة المملكة المتحدة من خلال إدارة التنمية الدولية. وهناك تكثيف للبرامج لمناصرة ودعم التخلي عن ختان الإناث في السودان في السنوات الأخيرة. وفي عام 2008، تم تمديد الاستراتيجية القومية للتخلي عن ختان الإناث من 2008 إلى 2018. وفي الوقت نفسه، تم وضع البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف حول ختان الإناث. وفي عام 2013، انطلق برنامج "سودان خالٍ من ختان الإناث"، وهو أكبر برنامج مشترك قطري حول التخلي عن ختان الإناث في العالم. وكجزء من هذه الجهود، يقوم المجلس القومي لرعاية الطفولة بتنسيق مجموعة عمل وطنية ومبادرة قومية، هي "سليمة"، تهدف إلى تغيير الأعراف الاجتماعية المرتبطة بختان الفتيات. غير أن أثر هذه التدخلات لم يفلح حتى الآن في إحداث انخفاض ملموس في انتشار ختان الإناث.

أما بالنسبة لزواج الأطفال، فهو ممارسة شائعة في السودان. ووفق المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014، نجد أن 11,9 في المائة من النساء في الأعمار 15 - 49 عام تزوجن قبل بلوغ سن 15 عام، ونحو 38,0 في المائة في الأعمار 20 - 49 عام تزوجن قبل بلوغ سن 18 عام.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو استقصاء دينامية ممارسة ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان باستخدام المسوحات القومية التي تمت منذ عام 2000. أما الأهداف التفصيلية للدراسة فهي:

- تقديم توضيح كافٍ للفرق بين منهجية جمع البيانات والقياسات الخاصة بانتشار ختان الإناث المُطبقة في مختلف المسوحات الأسرية التي تمت منذ عام 2000.

- إحداه تحليل للاتجاهات الإحصائية لانتشار ممارسات ختان الإناث وزواج الأطفال في السودان باستخدام مختلف مصادر البيانات.
- القيام بتحليل البيانات التي تُحدد أكثر المجموعات تأثراً بما في ذلك حسب الولاية والوضع الاجتماعي-الاقتصادي، ومؤشر الثروة الخُمسي، والفئة العمرية/الجيل.
- استكمال تحليل العلاقة المتبادلة بين معرفة مبادرة "سليمة" عند النساء، والمكتسبات المتفاوتة التي تحققت في مدى انتشار ختان الإناث حسب الولاية خلال السنوات الخمس الماضية.

أما بقية التقرير فقد وُضعت في نحو ستة أقسام أعقبها جزء يشمل الخلاصات والتوصيات الرئيسية:

- المنهجية
- معرفة وممارسة ومعتقدات ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام.
- ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام.
- التغييرات في ممارسة ختان الإناث بمرور الزمن والصلة بين ختان الإناث من ناحية، والزواج والإنجاب والتعليم من ناحية
- الصلة بين مبادرة الاتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة وممارسة ومعتقدات ختان الإناث
- زواج الأطفال.



تم القيام بعدة مبادرات وبرامج وطنية ودولية للقضاء على ممارسة ختان الإناث في السودان

الجزء الأول

المنهجية

يهدف هذا القسم الأول إلى الإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة وهو: "كيف يتم قياس ختان الإناث في السودان عن طريق المسوحات القومية؟" كما أن القسم يفصل منهجية التحليل المستخدمة، وخاصة كيف يتم استقصاء التغييرات في انتشار ختان الإناث، إن كان هناك ثمة تغييرات.

1. ختان الإناث في المسوحات الأسرية التي تمت في السودان

جمع السودان البيانات عن ختان الإناث منذ عام 2000 عن طريق أربعة مسوحات قومية:

- المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2000 والذي اتبع المعايير الدولية للمسوحات العنقودية متعددة المؤشرات.
- المسح الأسري الصحي للسودان لعام 2006 الذي استخدم نسخة مُعدلة من منهجية المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات التي أثرت على امكانية مقارنة بيانات ختان الإناث كما سترى لاحقاً.
- المسح الأسري الصحي للسودان لعام 2010 والذي استخدم نفس المنهجية المتبعة في مسح 2006.
- المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014 والذي اتبع المعايير الدولية.

تشرح الأقسام التالية جوانب ختان الإناث التي تم قياسها عن طريق المسوحات الأربعة، وكيفية إجراء هذه القياسات، كما ناقشت مسألة مقارنة البيانات.

1.1 بيانات ختان الإناث التي جمعتها المسوحات الأسرية في السودان

عموماً، تمت تغطية سبعة جوانب تتصل بمعرفة ورؤية وممارسة ختان الإناث بواسطة واحد أو أكثر من المسوحات الأربعة على نحو مختلف:

- معرفة النساء بختان الإناث
- وعي النساء بحملات مناهضة ختان الإناث
- التجربة الشخصية للنساء بختان الإناث
- تجربة البنات والأمهات بختان الإناث
- نوايا النساء بشأن إجراء ختان الإناث لبناتهن
- آراء النساء حول ختان الإناث

■ مناقشة ختان الإناث مع الزوج ورأي الزوج في ختان الإناث

الجدول 1: يحدد الخطوط العريضة للأسئلة المحددة التي طُرحت عن كل جانب من الجوانب (23 في مجملها) ويحدد المسح/المسوحات التي تقدمها.

تكشف البيانات أنه بين الجوانب الثلاثة وعشرين، تم فقط جمع بيانات الوضع الختاني للنساء ومنفذ عملية الختان بواسطة الإستيبيانات الأربعة. جمعت ثلاثة من المسوحات البيانات حول آراء النساء عن مواصلة/التخلي عن ختان الإناث. وجمعت اثنتين من المسوحات البيانات عن نوايا الأمهات بشأن إجراء ختان الإناث على بناتهن غير المختونات بعد، وعن تجارب البنات/الفتيات الشخصية مع ختان الإناث. وقد جُمعت كل البيانات الأخرى بمسح واحد فقط كما يوضح الشكل (1). لذلك من الصعوبة بمكان القيام بتحليل للاتجاهات باستخدام المسوحات الأربعة.

الجدول 1. البيانات المجمعة حول ختان الإناث والمسوحات ذات الصلة التي جمعتها

المسح			جوانب ختان الإناث التي غطتها المسوحات
م م م م 2014	م أ ص س 2010	م أ ص س 2006	م م م م 2000
			معرفة النساء بختان الإناث
√			- الوعي بختان الإناث (هل سبق أن سمع بختان الإناث)
			- المعرفة بأي نوع من ختان الإناث
			- معرفة أنواع معينة من ختان الإناث
			- معرفة آثار ختان الإناث على الإنجاب
			معرفة النساء بحملات التوعية عن ختان الإناث
			- الوعي بحملات مناهضة ختان الإناث
√			- الوعي بمبادرة "سليمة"
			التجارب الشخصية للنساء مع ختان الإناث
√	√	√	- (الوضع الختاني للمرأة (ما إذا كانت المرأة مختونة أم لا)
√			- نوع الختان
√			- العمر عند الختان
√	√	√	- مُنفذ عملية الختان
√			- وضع إعادة الختان (العدل) (ما إذا كانت المرأة التي سبق لها الزواج قد أعيد ختانها أم لا)
			تجارب بنات النساء مع ختان الإناث

√			√	-العدد الكلي للبنات المختونات
√			√	-الوضع الختاني لكل ابنة.
√			√	-العمر عند الختان لكل بنت مختونة
√			√	-مُنفذ عملية الختان لكل بنت مختونة
			√	-الأدوات المستخدمة في ختان كل من البنات المختونات
			√	-نوع المضاعفات التي تتعرض لها البنات المختونات من جراء ختان الإناث
				نوايا الأمهات في إجراء ختان الإناث على بناتهن
	√	√		-نوايا المرأة حول ختان بناتهن غير المختونات بعد
				آراء النساء حول ختان الإناث
√	√	√		-رأي النساء في مواصلة/التخلي عن ختان الإناث
			√	-رأي النساء/تقديرهن لختان الإناث
			√	-اسباب قبول/رفض ختان الإناث
				مناقشة ختان الإناث مع الأزواج ورأي الأزواج في ختان الإناث
			√	-مناقشة ختان الإناث مع الزوج
			√	-رأي الزوج في ختان الإناث

2.1 منهجية جمع البيانات ومستوى القياس

تم جمع البيانات عن ختان الإناث على نحو مختلف في المسوحات الأربعة، وهناك تفاوت على مستوى المعلومات التي جُمعت (مستوى الأسرة في مقابل مستوى الأفراد) والمجموعات الفرعية التي جُمعت عنها البيانات. ولكل مسح من هذه المسوحات، تُقدم النقاط التالية أسلوب جمع البيانات، ونوع الإستبيان المستخدم، ومن قام بالإجابة على الأسئلة، والمجموعة الفرعية المستهدفة بالمشح.

(أ) المسوحات العنقودية متعددة المؤشرات لعام 2000

كان المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2000 هو المسح الذي أفلح في جمع أكبر قدر من البيانات عن ختان الإناث من بين المسوحات الأربعة. ولسوء الطالع، اقتصر ذلك المسح فقط على النساء في الأعمار 15 - 49 عام اللائي سبق

لهن الزواج وجمع بيانات ختان الإناث عن جميع بنات الأمهات، بغض النظر عن أعمارهن وما إذا كنّ على قيد الحياة. وقد وُضعت كل الأسئلة في الإستبيان المنفرد للنساء وتمت الإجابة عليها من جانب النساء أنفسهن. المعلومات التي تم جمعها والمجموعات الفرعية المستهدفة هي:

- لكل النساء في الأعمار 15 - 49 عام اللائي سبق لهن الزواج: معرفة نوع الختان؛ معرفة أنواع معينة من الختان؛ الوضع الختاني؛ قبول/رفض الختان؛ أسباب القبول/الرفض للختان؛ مناقشة الختان مع الزوج؛ رأي الزوج في الختان؛ وحملات التوعية بالختان.
- للنساء في الأعمار 15 - 49 عام المختونات اللائي سبق لهن الزواج: نوع الختان الذي تم.
- للنساء في الأعمار 15 - 49 عام اللائي سبق لهن الزواج ولهن فتيات: العدد الكلي للبنات اللائي تم ختنهن.
- لكل ابنة مختونة لكل امرأة في الأعمار 15 - 49 عام سبق لها الزواج: من قام بعملية الختان؛ العمر عند الختان؛ والأدوات المستخدمة في عملية الختان؛ أنواع المضاعفات التي تعرضت بها الفتاة حين يتم ختنها.

(ب) المسح الأسري والصحي للسودان لعامي 2006 و 2010

استخدمت المسوحات الأسرية الصحية لعامي 2006 و 2010 نفس المنهجية في جمع البيانات من خلال الاستبيانات الأسرية والاستبيانات الفردية للنساء. وقد جمع الإستبيان الأسري تفاصيل عن الوضع الختاني لكل النساء في الأسرة، مهما كانت أعمارهن، ولكل النساء المختونات - والشخص الذي قام بعملية الختان. وقد قام رأس الأسرة بالإجابة على كل الأسئلة ولكن ليس النساء أنفسهن.

اشتمل الإستبيان الفردي للنساء على سؤالين عن ختان الإناث، أولهما تم الثاني توجيهه لجميع النساء في الأعمار 15 - 49 عام لمعرفة ما إذا كنّ مؤيدات أو معارضات لمواصلة ممارسة ختان الإناث. أما السؤال فقد تم توجيهه فقط للنساء اللائي سبق لهن الزواج واللائي لهن بنات على قيد الحياة، وهدف إلى الإحاطة بنوايا الأمهات لختن بناتهن اللائي لم يتم ختانهن بعد.

ج) المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014

جمع المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014 جميع البيانات المتصلة بختان الإناث عن طريق استبيان فردي موجه للنساء. وعليه، كانت الإناث في الأعمار 15 - 49 هن من قام بالإجابة على أسئلة الاستبيان مباشرة، كما موضح أدناه:

- للنساء في الأعمار 15 - 49: المعرفة والوعي بختان الإناث
- للنساء في الأعمار 15 - 49 اللاتي سمعن بختان الإناث: الوضع الختاني؛ الموقف تجاه مواصلة أو التخلي عن ممارسة الختان؛ المعرفة بمبادرة "سليمة".
- للنساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام: نوع الختان الذي تم ومن قام بإجرائه.
- للنساء المختونات اللاتي سبق لهن الزواج في الأعمار 15 - 49: إعادة الختان (العدل).
- لكل بنت في الأعمار 0 - 14 لكل امرأة في العمر 15 - 49 عام سبق لها الزواج ولها أطفال أحياء: الوضع الختاني..
- لكل بنت مختونة في الأعمار 0 - 14 عام لكل أم في الأعمار 15 - 49 عام سبق لها الزواج ولها أطفال أحياء: العمر عند الختان ومن قام بالختان.

2. منهجية قياس إنتشار ختان الإناث وتغيراته بمرور الزمن

سيقوم التقرير الحالي بالآتي: (1) حساب انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 والفتيات في الأعمار 0 - 14 عام، والقيام ببعض التعديل؛ (2) تحليل الاختلافات والتفاوتات الجغرافية حسب سمات الأمهات والفتيات؛ (3) فحص اتجاهات الانتشار؛ (4) تحليل بعض السمات المرتبطة بالختان، والعمر عند تنفيذه، ومُنْفِذَه، وغير ذلك؛ (5) وصف نظرة المرأة تجاه ممارسة ختان الإناث؛ و (6) تقصي قضية زواج الأطفال (القُصْر).

وتصف الأقسام التالية بالتفصيل عملية حساب انتشار ختان الإناث وأسلوب تحليل اتجاهاته. وبالنسبة للجوانب الأخرى للدراسة (التفاوتات الجغرافية والعلاقات المترابطة لممارسة ختان الإناث والمعتقدات وزواج الأطفال)، سنلجأ للتحليل ثنائي المتغيرات مع اختبارات الأهمية الإحصائية، باستخدام أساليب تحليل البقاء والأساليب الكلاسيكية الأخرى.

1.2 حساب انتشار ختان الإناث

سيتم حساب انتشار ختان الإناث على انفصال بالنسبة للنساء في الأعمار 15 - 49 عام وبالنسبة للفتيات في الأعمار 0 - 14 عام. ونظرا لأن كل النساء تقريبا يتم ختانهن بحلول سن 15، سيكون انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام مجرد النسبة المئوية للاتي تم ختانهن حسب إفادتهن.

وفي المقابل، لا تكون نسبة الفتيات في الأعمار 0 - 14 المختونات عند إجراء المسح النسبة الحقيقية لانتشار ختان الإناث بين الفتيات لأن معظم من ذكرن أنهم غير مختونات سيتم ختتهن قبل بلوغ سن 15. وعليه، سيتغير وضعهن الختاني مما يرفع نسبة انتشار الختان بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام.

وعليه، سنقوم بحساب الانتشار الكلي المعدل لختان الإناث بين الفتيات 0 - 14 عام. وتأخذ النسبة المعدلة في الحساب الرقابة على الملاحظات نسبة لأن كل الفتيات لم يكملن فترة تعرضهن لخطر ختان الإناث. ولقيام بذلك، سنلجأ لأسلوبين لتحليل البقاء على قيد الحياة: تقديرات كابلان-ماتير للبقاء/الفاشل لمناسبة مرتبطة بموعد معين، وأسلوب كوكس للتراجع. وبالنسبة لحادث يعتمد حدوثه على فترة من التعرض، مثل أن يتم الختان أو لا يتم، يحسب تقدير كابلان-ماتير، من بين أشياء أخرى، الإحتمال التراكمي في أن ينجو الشخص أو يفشل من الحادث. وفي حالة التعرض لخطر ختان الإناث، يعني ذلك أنه في كل عمر بين 0 - 14 عام، تعطي تقديرات كابلان-ماتير الإحتمال التراكمي للختان لختان الفتاة بين الأعمار 0 - 14. وعليه تعطي تقديرات كابلان-ماتير في العمر 14 عام احتمال ختن الفتاة بين 0 - 14 عام. وهذه القيمة هي قياس للانتشار المحدد لختان الإناث بين الفتيات في فئة عمرية معينة المعرضات لخطر الختان في الأعمار 0 - 14 عام.

سنبحث بعد ذلك التفاوت في الحدوث حسب منطقة السكن والولاية والسمات المختلفة للفتيات وأمهاتهن. ونظرا لأن البيانات ستكون موزونة بالعينة، سنحسب (والد) شي - سكوير باستخدام الاختبار المستند على تراجع كوكس للمساواة في منحنيات خطر الختان في عمر معين في الفئات العمرية المختلفة للفتيات.

وأخيراً، سُنْجِري تراجع كوكس شبه الحدودي لتقييم الأثر الصافي للسمات المختلفة المتصلة بالأمهات على تعرض الفتيات للختان في الأعمار 0 - 14 عام.

2.2 منهجية تحليل التغيرات في انتشار ختان الإناث بمرور الزمن

سيتم تحليل اتجاهات الختان باستخدام أسلوبين مختلفين: (1) مقارنة الانتشار في المسوحات القومية الأربعة منذ عام 2000؛ (2) مقارنة حالات الختان والعوامل المتصلة بين المجموعات العمرية المختلفة من بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات، وهو ما يُسمى أسلوب الفئات العمرية.

ويتكون الأسلوب الأول، وهو الأكثر مباشرة، من مقارنة الانتشار الكلي لختان الإناث محسوبا مع البيانات المستخلصة من المسوحات القومية الأربعة المنفذة بين عام 2000 وعام 2014 (المسحين الأسريين والصحيين والمسحيين العنقوديين متعددي المؤشرات). وقد تم حصر الوضع الختاني بطريقة مختلفة بين المسحين الأسريين والمسحيين العنقوديين. وقد سأل المسح العنقودي لعام 2000 النساء في الأعمار 15 - 49 عاما للاتي سبق لهن الزواج عن تجربتهن مع ختان الإناث بينما سأل مسح عام 2014 نفس السؤال ولكن لكل النساء في الأعمار 15 - 49، بغض النظر عن وضعهن الاجتماعي. أما بالنسبة للمسوحات الأسرية الصحية لعامي 2006 و2010 فقد تم جمع الوضع الختاني من خلال الإستيبيانات الأسرية لكل النساء اللاتي يعشن في الأسرة بغض النظر عن أعمارهن ووضعهن الاجتماعي. وعليه، يُمكن تحليل: (1) اتجاهات انتشار ختان الإناث؛ (2) اتجاهات انتشار ختان الإناث لكل النساء في الأعمار 15 - 49 عام في الفترة 2006 - 2014.

غير أن هذه الطريقة قد تكون معطوبة ب: (1) الاختلافات بين منهجية جمع بيانات ختان الإناث في كل المسوحات؛ (2) الاختلافات في جودة البيانات حسب المسح؛ و (3) التغيرات في نوع المتغيرات المجمع بواسطة المسوحات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا يكون الانتشار الكلي هو المؤشر الصحيح لقياس التغيرات في ممارسة ختان الإناث إذا كانت مثل هذه التفاوتات تحدث في فترة قريبة و/أو تحدث في مناطق معينة في البلاد وبين مجموعات معينة مع زيادات محتملة تحدث في أماكن أخرى. وفي مثل هذه الحالة، ربما يعوض ذلك الإزدياد الإنخفاض الملاحظ في مكان آخر، مما يقود إلى انتشار ثابت لختان الإناث بمرور الزمن يُعطي الأحساس الكاذب بأن التغيير لم يحدث قط.

ولهذه الأسباب، نُفضل تتبع التغيرات في انتشار ختان الإناث، إذا وُجدت، على نحو أكثر دقة ليشمل تطبيق أسلوب الفئات العمرية على بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014. وبطريقة أخرى، سنقوم بمقارنة انتشار ختان الإناث للفئات العمرية المختلفة 0 - 14 عام، ونستخدم الانتشار المعدل. ونظرا لأن ختان الإناث يتم اجراءه قبل سن 15 عام لكل النساء تقريبا، من الممكن القول أن النسبة بين الفئات العمرية المختلفة للنساء في الأعمار 15 - 49 عام لن تتغير. ويعني ذلك أن الممارسة بين فئة عمرية معينة تُعطي معلومات عن الإطار الحالي أثناء السنوات حين كانت النساء في مجموعة عمرية معينة في الأعمار 0 - 14 عام، أي فترة تعرضهن لختان الإناث.

يُقدّم هذا الفصل منهجيات التحليل المختلفة التي سنستخدمها في هذه الوثيقة، كما أنه سيبحث في محدودية البيانات ومنهجية الدراسة.

1.3 منهجية التحليل

تم استخدام نوعين من المنهجيات في هذه الوثيقة: المنهجيات المعتمدة على التحليل ذي المتغيرين، وتلك المعتمدة على التحليل ذي المتغيرات المتعددة. ويتكون التحليل ذو المتغيرين من استخدام متغيرين أو ثلاثة وتقصي الإرتباطات بينها بالاعتماد على اختبار بيرسون المقارن (شي -سكوير) واختبار والد المقارن. ويُستخدم هذا التحليل لقياس واختبار أهمية التفاوت بين الولايات، ومناطق السكن ووفق السمات المختلفة للنساء في انتشار ختان الإناث، والمعرفة، والمعتقدات والممارسة.

ويتكون التحليل ذو المتغيرات المتعددة من دعم معادلة ذات حدين وتراجع كوكس شبه الحدودي الذي يُساعد على التنبؤ باحتمال دعم المرأة للتخلي عن ممارسة ختان الإناث على أساس الولاية التي تعيش فيها، ومنطقة سكنها، والفئة العمرية التي تنتمي إليها، وتعليمها، وحالتها الاجتماعية، وثروة الأسرة، ووضعها الختاني واستخدامها لكلمة "سليمة".

وباستخدام تراجعين لكوكس يُمكن التأكد من الأثر الصافي لبعض سمات الأمهات على احتمال ختان بناتهن.

ويُستخدم النموذج الأول على البنات لجميع الأمهات ويشمل المتغيرات التالية التي تعين على التنبؤ¹:

- تفاصيل سمات خلفية الأمهات: الولاية ومنطقة السكن والجيل (العمر)، والتعليم، وثروة الأسرة، والحالة الاجتماعية والعمر عند أول زواج.
- سمات الأمهات المتصلة بختان الإناث: موقف وضع الختان واستخدام كلمة "سليمة" للفتاة غير المختونة².

استخدم النموذج على البنات المولودات لأمهات مختونات ويشمل المتغيرات التنبؤية التالية:

- سمات خلفية الأمهات: الولاية، ومنطقة السكن، والجيل (العمر)، والتعليم، وثروة الأسرة، والحالة الاجتماعية والعمر عند أول زواج.
- سمات الأمهات المتصلة بختان الإناث: العمر عند الختان، ونوع منفذ الختان، والنظرة للختان، واستخدام كلمة "سليمة" لوصف الفتاة غير المختونة³.

¹ عمر الفتاة له أهمية في احتمال تعرضها للختان، غير أن تراجع "كوكس" يأخذ ذلك في الاعتبار عند حساب المخاطر لذلك لا حاجة لإضافة العمر كمتغير تنبؤي في النموذج.

²وضع إعادة الختان (العدل) غير مضمن لتجنب تحديد التحليل فقط للنساء المختونات.

³وضع إعادة الختان (العدل) غير مضمن لتجنب تحديد التحليل فقط على النساء المختونات.

والتحليلات أعلاه سيتم شرحها بالتفصيل في الفصول والأقسام التي سيتم التطرق إليها.

2.3 محدودية المنهجية

سيتم التطرق للمنهجيات المختلفة بالتفصيل في الفصول والأقسام التي تستخدم فيها المنهجيات.

الجزء الثاني

معرفة وممارسة ومعتقدات ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 سنة

يستقصي هذا الجزء ثلاثة جوانب متصلة بختان الإناث بين النساء في سنوات الخصوبة (15 - 49 عام): معرفة النساء بختان الإناث، ووضعية الختان والمواقف تجاه الممارسة. وستقوم بتحليل التقوتات الجغرافية حسب سمات المرأة في كل جانب.

1. معرفة النساء بختان الإناث

رغم أن عادة ختان الإناث متجذرة في الثقافة السودانية ومنتشرة على نطاق واسع، قد يكون من المفيد بحث مدى المعرفة بالممارسة وكيف تتفاوت حسب منطقة السكن، والولاية وبعض سمات خلفيات النساء.

سأل المسح العنقودي متعدد المؤشرات النساء إن كن قد سمعن بختان الإناث كسؤال تمهيدي للجزء الخاص بالختان. وللأسف، لم يكن هذا السؤال موجودا في المسوحات الأسرية الصحية السابقة. أما في المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2000، فقد تم سؤال النساء إن كن يعرفن نوعا من أنواع ختان الإناث. ولا تعني حقيقة السماع عن ختان الإناث بالضرورة معرفة الشخص بنوع من أنواعه. وفي المقابل، لا يعني عدم العلم بنوع من أنواع الختان أن الشخص لم يسمع مطلقا بالممارسة. وعليه، سيركز هذا الفصل على الوضع الحالي للمعرفة بختان الإناث أكثر من التركيز على تحليل الاتجاهات.

1.1 معرفة النساء بختان الإناث والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

ختان الإناث معروف على نطاق واسع في السودان وسط النساء في أعمار الخصوبة (15 - 49 عام). وعموما، سبق أن سمع 96 في المائة منهن بالممارسة⁴. وتختلف المعرفة بختان الإناث اختلافا طفيفا حسب منطقة السكن، واختلافا كبيرا حسب الولاية كما موضح في الشكل 1.

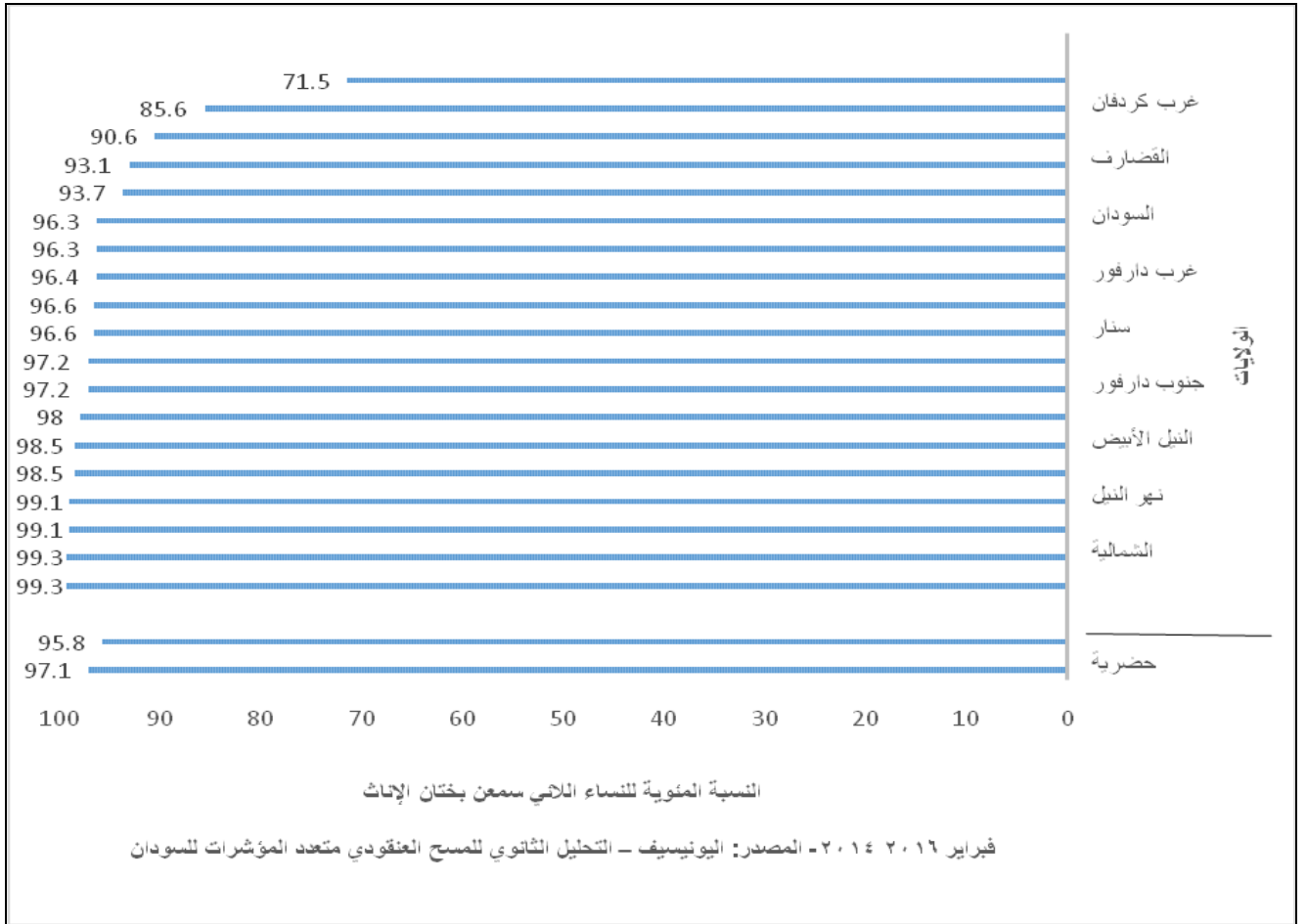
المعرفة بختان الإناث أكثر قليلا في المناطق الحضرية (97,1 في المائة) من المناطق الريفية (95,8 في المائة). ورغم أن الفرق في المعرفة بين المنطقتين طفيف، إلا أنه مهم إحصائيا.

وحسب الولاية، تتفاوت نسبة النساء اللاتي يعرفن ختان الإناث من الحد الأدنى (71,5 في المائة) في وسط دارفور إلى الحد الأقصى (99,3 في المائة) في شمال كردفان. غير أن النسبة المثوية في 13 ولاية من 18 ولاية لا تختلف كثيرا وأعلى من النسبة المسجلة على المستوى القومي (بين 96 و 99 في المائة). وفي ثلاث ولايات، تتراوح بين 91 و 94 في المائة (البحر الأحمر، والقضارف والنيل الأزرق). وفي وسط دارفور وغرب كردفان، سبق ان سمعت 71,5 في المائة و 85,6 في المائة من النساء على التوالي، بختان الإناث.

وتُعزى النسبة المنخفضة للنساء اللاتي سمعن بختان الإناث في وسط دارفور للتركيبية العرقية للسكان الذين لم يتعودوا على ممارسة ختان الإناث مثل الفور، والهوسا والأمبروو.

⁴ من الصعب تخيل كيف لم تسمع امرأة في الأعمار 15 - 49 بختان الإناث في بلد نجد فيه 9 من 10 إناث مختونات. ماذا يعني ذلك؟ هل هن غير واعيات بهذه الحقيقة؟ أم أنهن يترددن في الحديث للعداين؟

الشكل 1: بين النساء في الأعمار 15 – 49، النسبة المئوية لمن سمعن بختان الإناث حسب منطقة السكن
وولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)



التفاوت مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة للمتغيرين "منطقة السكن" و "الولاية"

2.1 التفاوت في معرفة النساء بختان الإناث حسب السمات الخلفية

يتم بحث المعرفة بختان الإناث وفقاً للسمات الآتية لخلفية المرأة: العمر، والتعليم، والحالة الاجتماعية، وثروة الأسرة. ولا تعني الصلة بين معرفة ختان الإناث وتلك المتغيرات بالضرورة أن السمات الخاصة بخلفية المرأة تُفسر المعرفة بختان الإناث. وعلى سبيل المثال، يُمكن أن تسمع المرأة بختان الإناث قبل أن تنتقل إلى أسرتها الحالية، أو قبل أن تتزوج.

وتوضح النتائج في الجدول 2 أن المعرفة بختان الإناث تختلف كثيراً حسب التعليم وثروة الأسرة وليس بالعمر والحالة الاجتماعية. وكلما زاد تعليم المرأة، ازداد احتمال أنها سمعت بختان الإناث. وتعرف جميع النساء تقريباً ذوات التعليم العالي (99,5 في المائة) ختان الإناث مقارنة بنحو 92,3 في المائة ممن لم يتلقين أي تعليم نظامي. كذلك تعرف 99 في المائة من النساء اللاتي ينتمين للأسر الأكثر ثروة ختان الإناث مقارنة بنحو 92,6 في المائة من النساء المنتميات للـخمس الثاني الأكثر فقراً.

الجدول 2: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15 - 49 عام اللاتي سبق لهن سمن بختان الإناث حسب منطقة السكن، والعمر، والتعليم، والحالة الاجتماعية والثروة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)

سمات المرأة	نسبة اللاتي سمن بختان الإناث	عدد النساء اللاتي سمن بختان الإناث	العدد الكلي للنساء
المجموع	96.3	17 620	18 302
الفئة العمرية (السنوات)(ns)			
15-19	96.3	3 571	3 708
20-29	96.3	6 284	6 522
30-34	95.8	4 886	5 099
40-49	96.9	2 880	2 972
(*)التعليم			
لا يوجد	92.3	5 399	5 848
أساس	96.9	5 939	6 128
ثانوي	99.2	4 328	4 361
عالي	99.5	1 954	1 965
(ns)الحالة الاجتماعية			
لم تتزوج قط	96.6	5 359	5 547
متزوجة حالياً	96.1	11 399	11 867
متزوجة من قبل	97.1	862	889
(*)ثروة الأسرة			
الأفقر	95.9	3 112	3 246
الخمس الثاني	92.6	3 130	3 380
متوسط	95.2	3 473	3 646
الخمس الرابع	97.9	3 678	3 759
الأغنى	99.0	4 226	4 271

(*) : التفاوت مهم إحصائياً في نسبة 5 في المائة.

(ns) التفاوت ليس مهما إحصائياً في نسبة 5 في المائة.

2. انتشار ختان الإناث بين النساء

يسمح المسح العنقودي متعدد المؤشرات بحساب انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0 - 14 عام والنساء في الأعمار 15 - 49 عام. وكما جاء الذكر في القسم الخاص بالمنهجية، للمستويات بين هاتين المجموعتين معنى مختلف. وفي حين يعكس الانتشار بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام الوضع النهائي نسبة لعدم حدوث ختان تقريباً بعد عمر 15 عام في حالة الفتيات. ولكن ليس كل الفتيات في الأعمار 0 = 14 عام تجاوزن مرحلة التعرض لاحتمال حدوث الختان. ويُعنى هذا الفصل بانتشار الختان بين النساء بينما يُعنى الفصل التالي على وجه التحديد بالانتشار وسط الفتيات.

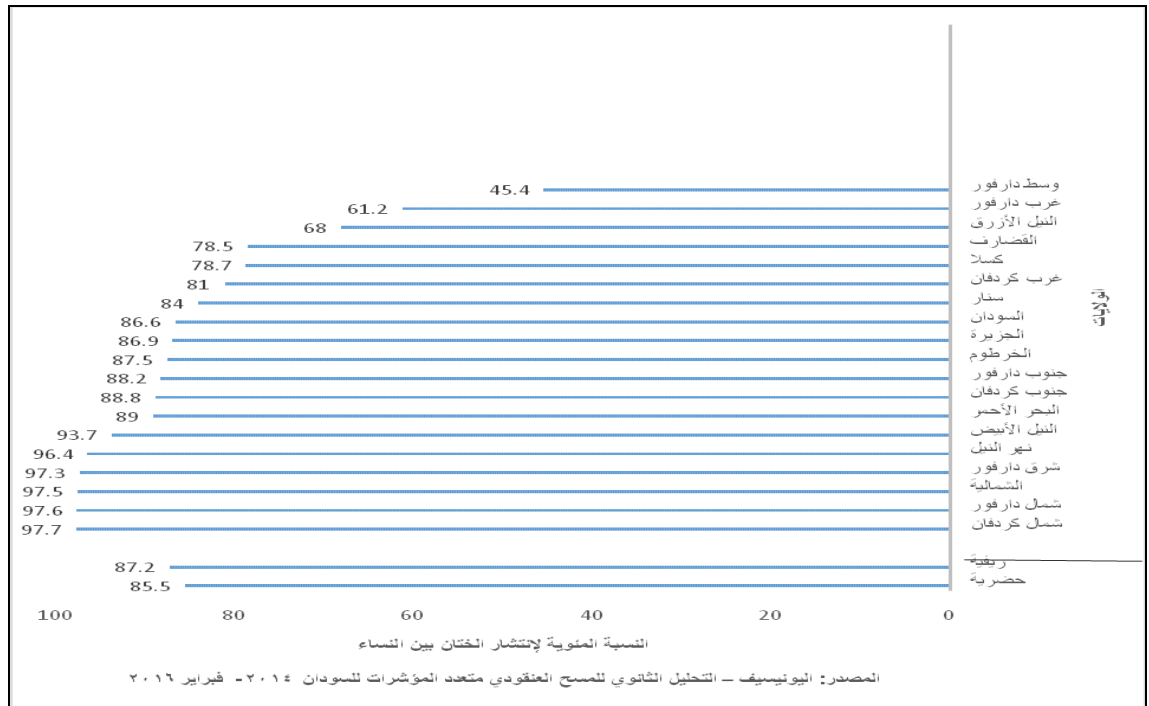
1.2 انتشار ختان الإناث بين النساء والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

النسبة الكلية لانتشار ختان الإناث في السودان بين النساء في الأعمار 15-49 عام 6,6 في المائة (الشكل 2). ونسب ختان الإناث أعلى بقليل في المناطق الريفية (87,2 في المائة) من المناطق الحضرية (85,5 في المائة). وفي المقابل، يتفاوت الانتشار تفاوتاً ملحوظاً بين الولايات الثماني عشر، من الحد الأدنى (45,4 في المائة) في وسط دارفور إلى الحد الأقصى (97,7 في المائة) في غرب كردفان.

يُمكن جمع الولايات الثماني عشر في 4 فئات استناداً على مستوى انتشار ختان الإناث فيها:

- الولايات ذات الانتشار الكثيف لختان الإناث، تتراوح بين 93,7 في المائة إلى 97,7 في المائة: النيل الأبيض، نهر النيل، شرق دارفور، الشمالية، شمال دارفور وشمال كردفان.
- الولايات ذات الكثافة الأعلى من المستوى القومي ولكن أقل من 90 في المائة (من 86,9 إلى 89 في المائة): الجزيرة، الخرطوم، جنوب دارفور (لا يمارس الجميع، مثلاً الفور، هوسا، أمبررو) جنوب كردفان والبحر الأحمر.
- الولايات ذات الانتشار المتوسط (61,2 في المائة إلى 84 في المائة): غرب دارفور، النيل الأزرق، القضارف، كسلا، غرب كردفان وسنار.
- تبرز وسط دارفور كولاية الوحيدة التي بها أقل من نصف عدد النساء في الأعمار 15-49 عام (45,5 في المائة) غير مختونات.

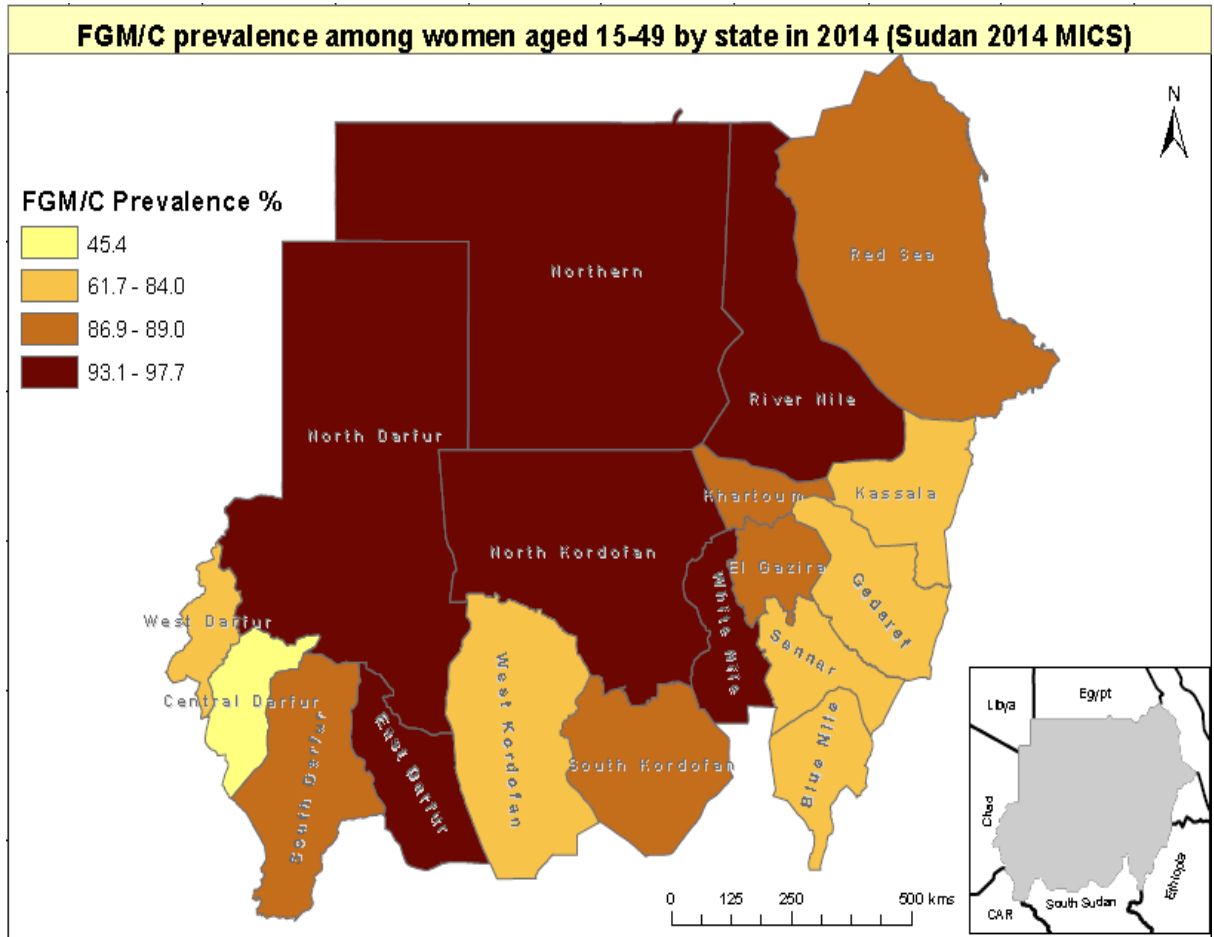
الشكل 2: انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 في السودان في عام 2014 حسب الولاية ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)



التفاوت بين الولايات في انتشار ختان الإناث مهم إحصائياً في نسبة 5 في المائة

توضح الخريطة 1 عن انتشار ختان الإناث حسب الولاية النمط الجغرافي العام السائد أكثر في الولايات الشمالية من الولايات الجنوبية، مع الإستثناء الملحوظ في شرق دارفور، وهي ولاية جنوبية بمعدل عال مثل الولايات الشمالية.

الخريطة 1. انتشار ختان الإناث في عام 2014 بين النساء في الأعمار 15 - 49 حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)



وقد تُفسر عوامل عدة هذا النمط المعين، ولكن لعاملين منهما الإرتباط الأكثر أهمية بممارسة ختان الإناث، سواء على نحو مستقل أو في تفاعل بينهما: العرق والهجرة⁵.

العرق: وفق صندوق الأمم المتحدة للسكان (2015)، "العرق هو العامل الأهم في انتشار ختان الإناث، عبر الطبقة الاجتماعية-الاقتصادية ومستوى التعليم. ويلتزم أفراد مجموعات عرقية معينة بالأعراف الاجتماعية، بما في ذلك ممارسة ختان الإناث أو عدمها، بغض النظر عن منطقة سكنهم". والتركيبة العرقية للولايات في السودان ليست متجانسة. ولبعض الولايات مجموعات عرقية تمارس كلها ختان الإناث بينما لبعض الولايات الأخرى مجموعات عرقية كبيرة لا تُمارس تاريخياً ختان الإناث. وتُفسر هذه الاختلافات إلى

⁵ الصلة بين الهجرة والأصل الإثني وختان الإناث لا يُقدم هنا كنتيجة لتحليل بيانات لمسح العنقودي متعدد المؤشرات والمسح الأسري الصحي، ولكن هو مقياس دار في قسم حماية الطفولة في اليونيسيف عن الصلة المحتملة بين ختان الإناث والعوامل الإثنيين استناداً على ما عُرف عن الإطار الاجتماعي الاقتصادي والتاريخي للسودان.

حد كبير التفاوت في انتشار ختان الإناث بين الولايات. وعلى سبيل المثال، كانت ولاية وسط دارفور تاريخيا ذات نسبة منخفضة بسبب التركيبة السكانية للمقيمين بالولاية غير المعتادين على ممارسة ختان الإناث مثل الفور أو الأمبررو.

ويوضح الجدول 3 أدناه التركيبة العرقية للولايات وما إذا كانت تُمارس ختان الإناث أم لا.

الجدول 3. التركيبة العرقية للولايات، وممارسة ختان الإناث حسب كل مجموعة عرقية والمدى العمري المعتاد للختان⁶

اسم الولاية	العرقية/القبيلة	سكان الولاية	ممارسة ختان الإناث أم لا	العمر المعتاد للختان
غرب دارفور	المساليت والزغاوة والفور ومجموعات الرحل	نفس المجموعات	لا يمارس الجميع، مثلا، الفور والهوسا والأمبررو	11-14 عام
الشمالية	نوبيين، دناقلة، محس، أقباط	نفس المجموعات	نعم	5-8 عام
شرق السودان (البحر الأحمر، كسلا)	البجا (حلفقة، هندنوة، بني عامر،) رشايذة	نفس المجموعات	نعم	أقل من 5-7 عام (الرشايذة (أقل من 2-5 عام)
القضارف	شكرية، هوسا ونوبة	نفس المجموعات	نعم	5-11 عام
النيل الأزرق	أنواك وفلاتة ونوبة	نفس المجموعات	نعم	5-11 عاما
الجزيرة	فولاني، هوسا، جعليين، مغارية، عبدلاب، أقباط	نفس المجموعات	نعم	5-8 عام
النيل الأبيض	حسانية، دناقلة وأقباط	نفس المجموعات		5-8 عام
شمال كردفان	حمر، بقارة، مسيرية، رزيقات	نفس المجموعات	نعم الجميع يمارس	7-12 عام
جنوب دارفور	مسيرية، دينكا ونوبة	نفس المجموعات	مسيرية نعم، دينكا ونوبة لا	7-12 عام
نهر النيل	جعليين، شايقية، عبدلاب وأقباط	نفس المجموعات	نعم	5-8 عام
جنوب دارفور	مساليت، زغاوة، فور، رحل، مجموعات تعايشة، رزيقات	نفس المجموعات	لا يمارس الجميع، مثلا، الفور، هوسا، أمبررو	7-12 عام
غرب دارفور	مساليت، زغاوة، فور، رحل، مجموعات تعايشة، رزيقات	نفس المجموعات	لا يمارس الجميع، مثلا، الفور، هوسا، أمبررو	7-12 عام
شرق دارفور	باربو، رزيقات، معالية، تعايشة		لا يمارس الجميع، مثلا، الفور، هوسا، أمبررو	
الخرطوم	كل المجموعات القبلية بما في ذلك جنوب السودان		نعم عدا الذين لهم برمجة مكثفة، هوسا	5-7 عام

⁶ هذا الجدول لم يُستخلص من تحليل بيانات المسح العنقودي متعدد المؤثرات ولا المسح الأسري الصحي، بل تم جمع المعلومات التي يحتويها وقدمها قسم حماية الطفولة في اليونيسيف، السودان.

الهجرة مقرونة بالانتماء العرقي⁷: تتطابق خريطة الإنتشار مع التحركات السكانية بين الولايات المتجاورة مثل كسلا والشمالية. ولولاية النيل الأبيض أسبقية في استقبال المهاجرين من الشمال لفرص العمل والتجارة، ومن الجنوب. وحزام الهجرة واضح في غرب السودان حيث تتحرك مجموعات الرحل في حدود شمال كردفان مع شمال دارفور، مما يجعل الحركة بين الشمال والوسط والجنوب، وحركة أخرى من الغرب للشرق. ومجموعات الرحل حول حزامي الهجرة هي أكثر المجموعات ممارسة وأكثرها تمسكا بالممارسة.

وفي حقيقة الأمر، يُعتبر تاريخ السودان بمثابة السجل للتحركات السكانية والامتزاج. وقد قاد جمع الجيوش في العاصمة في القرن التاسع عشر إلى جلب المهاجرين من جميع أنحاء البلاد، مثلما فعل التوسع في المشاريع الزراعية في ، على سبيل المثال، الجزيرة ووسط وشرق السودان في القرن العشرين. وقد أقامت مجموعات سكانية من غرب أفريقية، بما في ذلك الناطقة بالفولاني والهوسا، في السودان، بتشجيع من حكومة الحكم الثنائي.

والجزيرة هي أكثر الولايات استقبالا للمهاجرين من غرب ووسط أفريقيا أثناء القرن التاسع عشر. وقد شملت معسكرات العمال الزراعيين مجموعات عرقية لا تمارس الختان مثل الهوسا والفلاتة وبعض النوبة. وأثناء الحرب بين الشمال والجنوب، كانت ولايات البحر الأحمر والقضارف والنيل الأزرق أكثر الولايات استقبالا للمهاجرين من الجنوب. وواصلت ولاية النيل الأبيض وضعها كولاية حدودية للهجرات من وإلى الجنوب. وبين أكثر الولايات إرسالاً للمهاجرين نجد: الشمالية، وجنوب كردفان، وغرب دارفور، وشمال كردفان ونهر النيل. وأثناء النزاع في دارفور، هاجر الناس إلى المناطق الحضرية في الولايات، وإلى كردفان وهاجر الكثيرون إلى الخرطوم للإقامة في الأحياء القديمة حيث أقام النازحون الجنوبيون.

وقد وضع أحد القيود على التحركات السكانية في العشرينيات من القرن العشرين حينما حاولت الإدارة البريطانية حماية الجنوبيين والنوبة وآخرين من استغلال تجار الرقيق والتجار عن طريق قانون "المناطق المقفولة" لوقف الأثر الشمالي. وحين ألغي القانون في منتصف الأربعينيات، كان وجود ختان الإناث في الجنوب لا يُذكر وتركزت معظم محاولات حظره في الشمال. غير أن بعض الجنوبيين النازحين الذين بقوا في الشمال بدأوا الممارسة كجزء من عملية الإنصهار.

2.2 التفاوت في انتشار ختان الإناث حسب سمات خلفية المرأة

يبحث هذا القسم في التفاوت في انتشار ختان الإناث بين النساء حسب بعض سمات خلفياتهن بما في ذلك العمر والتعليم والحالة الاجتماعية وثروة الأسرة. وقد تكون المرأة قد اكتسبت هذه السمات بعد وقت طويل من ختنها (يتم الختان عادة قبل الخامسة من العمر). وعليه، فإن النتائج في الجدول 3 لا تُشير بأي حال من الأحوال أن هذه السمات تفسر الوضع الختاني، بل تقدم مؤشرا إلى أي مجموعات من النساء نسبة الختان مرتفعة والمجموعات التي لها نسبة ختان منخفضة.

وتشير النتائج في الجدول 4 إلى أن الانتشار يتفاوت على نحو كبير في سمات الخلفية الأربعة. والتفاوت الأكثر بروزا هو حسب التعليم. وتزداد ممارسة ختان الإناث بانتظام بنسبة 76,8 في المائة بين النساء غير المتعلقات وإلى 91,8 في المائة بين النساء الأكثر تعليما. كذلك فإن التفاوت في العمر وثروة الأسرة مهم. وكلما كبرت الأعمار كلما ارتفعت نسبة انتشار ختان الإناث. وتبلغ نسبة الانتشار بين الفتيات في الأعمار 15-19 عام 81,6 في المائة وتصل إلى 91,8 في المائة بين الجيل الأكبر سنا (في الأعمار 40-49 عام). وحسب ثروة الأسرة، يكون الختان الأعلى نسبة بين الخمسين الأكثر ثروة (90 و 91,6 في المائة) والأدنى بين الطبقات الوسطى (81 و 82 في المائة). وتبلغ النسبة بين أفقر الأسر مستوى مرتفع أيضا (88 في المائة). وفي المقابل، فإن الاختلافات في انتشار الختان طفيفة فيما يخص الحالة الاجتماعية.

⁷ لعبت انماط الهجرات القديمة دورا في نشر ممارسة ختان الإناث. غير أن التحركات السكانية في العصر الحديث قد تكون قد أثرت كثيرا على معتقدات وممارسات ختان الإناث. ورغم الصلة، هذا الجانب الذي يتطلب بيانات خارجية لم يتم تحليله هنا.

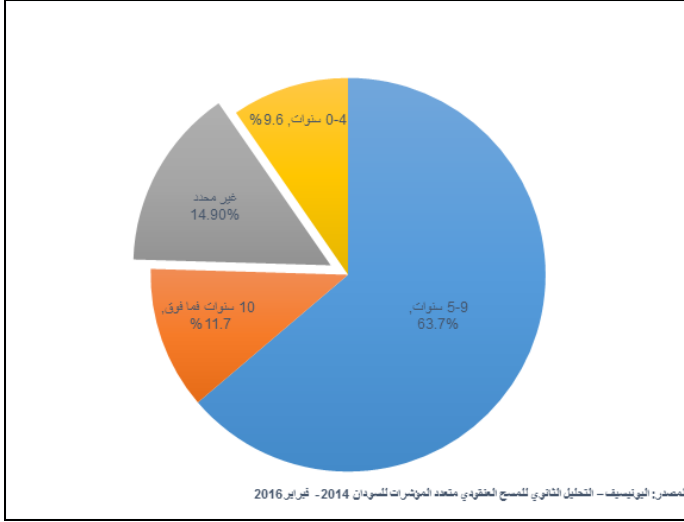
الجدول 4. انتشار ختان الإناث في عام 2014 بين النساء في الأعمار 15 - 48 حسب العمر والتعليم والحالة الاجتماعية وثروة الأسرة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)

المتغير	نسبة انتشار ختان الإناث بين النساء في الأعمار 15 - 49 عام (%)	عدد النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام	عدد النساء في الأعمار 15 - 49 عام
المجموع	86.6	15 853	18 302
الفئة العمرية (*)			
19-15 عام	81.6	3 028	3 708
25-20 عام	86.7	5 653	6 522
39-30 عام	87.3	4 451	5 099
49-40 عام	91.6	2 722	2 972
التعليم (*)			
لا يوجد	76.8	4 491	5 848
أساس	90.4	5 541	6 128
ثانوي	92.1	4 018	4 361
عالي	91.8	1 804	1 965
الحالة الاجتماعية (*)			
لم تتزوج قط	84.2	4 669	5 547
متزوجة حالياً	87.6	10 395	11 867
متزوجة من قبل	88.8	789	889
ثروة الأسرة (*)			
الأفقر	88.0	2 855	3 246
الخُمس الثاني	81.7	2 761	3 380
المتوسط	80.7	2 944	3 646
الخُمس الرابع	90.0	3 381	3 759
الأغنى	91.6	3 912	4 271

(*) : التفاوت مهم إحصائياً في نسبة 5 في المائة.
(ns) : التفاوت ليس مهماً إحصائياً في نسبة 5 في المائة.

1.3 العمر عند الختان

الشكل 3. التوزيع (%) للمختونات في الأعمار 15-49 عام عند عمر الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)



يتم إجراء ختان الإناث عموماً على النساء في الأعمار 15 - 49 عام عندما يكن في سن 5 إلى 9 سنوات. وقد تم ختن نحو الثلثين (63,7 في المائة) في ذلك العمر (الشكل 14) وبالنسبة لنحو 10 في المائة تم الختان وهن في الأعمار 0 - 4 سنوات و10 سنوات وأكثر. ومن النادر إجراء عملية الختان للنساء بعد عمر 15 عام أو أكثر.

ولم يُمكن تحديد العمر عند الختان بنسبة ليست بالقليلة فيما يخص النساء المختونات (15 في المائة). وربما كان ذلك ختاناً تم في عمر صغير جداً لذلك لا تستطيع المرأة تذكره.



في عام 2014، كان 33 في المائة من الفتيات الريفيات في الأعمار 0-14 عام مختونات

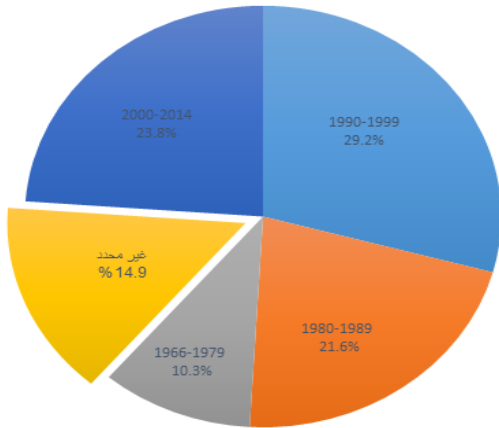
ونظرا لهذه النسبة المرتفعة في العمر المفقود، لن يكون العمر المتوسط عند الختان رقما يمكن الإعتماد عليه ولن يتم عكسه في توقيت الختان لكل النساء. وتتراوح نسبة أعمار الختان غير المحددة على نحو كبير حسب منطقة السكن وبين الولايات وسمات خلفيات النساء. وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون السمات الحالية لخلفية النساء مختلفة جدا من السمات عندما تم الختان (نحو 60 في المائة من النساء المختونات، تم إجراء الختان قبل 35 عام، أنظر القسم 2.3 أدناه). ولهذه الأسباب، قد يكون من الخطأ تحليل التفاوت في توقيت الختان حسب منطقة السكن، والولاية وسمات خلفية المرأة.

2.3 فترة إجراء الختان

يُوضح الشكل 4 أن ختان الإناث في الأعمار 15 – 49 عام حدث قبل وقت طويل بالنسبة لمعظم النساء.

الشكل 4. التوزيع (%) للمختونات في الأعمار 15-49 عام عند

عمر الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان لعام 2014)



المصدر: البورتيفيف - التحليل التلوي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014 - فبراير 2016

أجري ختان الإناث لكل 6 من 10 نساء بين عام 1966 وعام 1999، أي قبل 15 عام. وبالنسبة لنحو 31,9 في المائة منهن، تم الختان قبل أكثر من 25 عام.

ويؤكد ذلك أن سمات خلفية المرأة الحالية لا يُمكن استخدامها لتفسير وضعهن الختاني، ولا بعض سماتهن (العمر عند الختان، ونوع مُنفذ عملية الختان، وشكل الختان الذي تم).

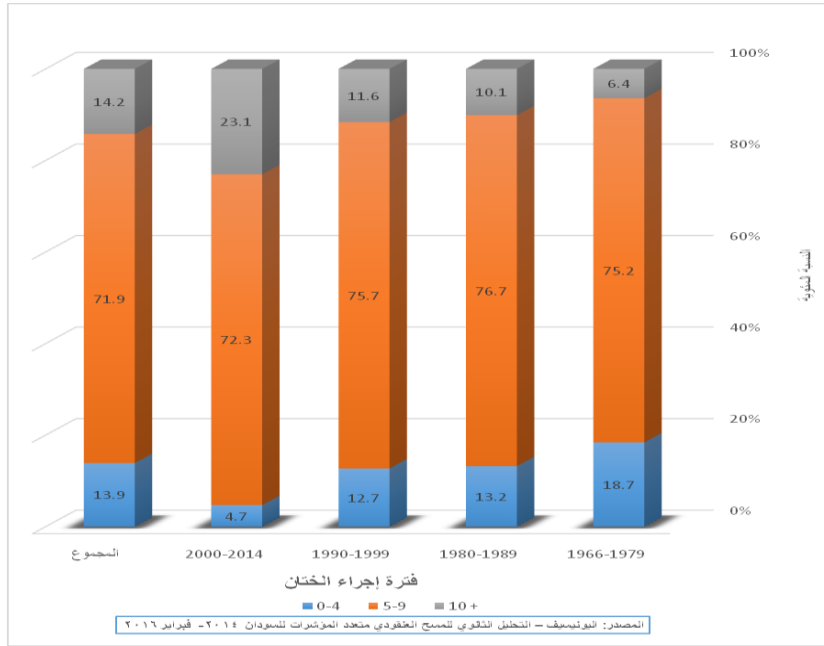
وبالنسبة لنسبة كبيرة من النساء (14,9 في المائة) لم يتم تحديد الفترة التي تم فيها الختان.

3.3التفاوت في الاعمار عند الختان حسب فترات الختان

يوضح الشكل 5 أن الختان يتم في عمر متأخر في الفترة الأخيرة (2000 – 2014) مقارنة بالماضي بين النساء في الأعمار 15-49 عام. وقد بدأ ارتفاع سن الختان في الفترات 1979-1966 وأثناء الثمانينيات. وقد ظل الوضع مستقرا نسبيا بين العقدين اللاحقين (الثمانينيات والتسعينيات) قبل أن يبدأ الانخفاض حتي الوقت الحالي.

الشكل 5: التوزيع (%) للنساء المتزوجات في الأعمار 15-49 حسب العمر عند

الختان حسب الفترة عند إجراء الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



وبين النساء قبل عام 1980، تم ختان 18,4 في المائة قبل سن الخامسة من العمر مقارنة بنحو 4,7 في المائة فقط بين المختونات بين عامي 2000 و 2014.

كذلك انخفضت نسبة النساء اللائي تم ختانهن في الأعمار بين 5 - 9 سنوات إلى 72,3 في المائة بين الفترات 1966-1979 و 2000-2014. وفي المقابل، ازدادت نسبة النساء المختونات قبل سن العاشرة وأكثر من 6,4 في المائة بين النساء المختونات في 1966-1979 إلى 23,1 في المائة بين المختونات مؤخرا (في الفترة 2000-2014).

4- أشكال ختان الإناث المنفذ على النساء

وأثناء عملية الختان، تتم إزالة الأنسجة من المنطقة التناسلية (أي ما يعرف ببتر البظر)، أو "قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة. وبالإضافة إلى ذلك، يُمكن إغلاق (خياطة) المنطقة التناسلية للمرأة المختونة أو لا يتم⁸. ويبحث هذا الفصل مدى انتشار هذه الأشكال للختان في السودان، وكيف تتفاوت بين الولايات وحسب فترة الختان.

1.4 شكل الختان والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

على المستوى القومي، تتم إزالة الأنسجة من المنطقة التناسلية لنحو 90 في المائة من النساء المختونات، بينما يتم "قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة لنحو 3,6 في المائة وتم إغلاق (خياطة) المنطقة التناسلية لنحو 77 في المائة (الشكل 6).

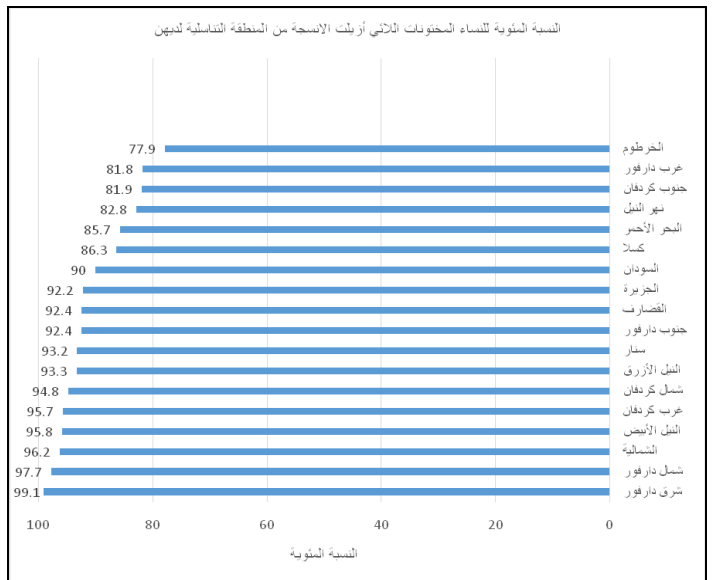
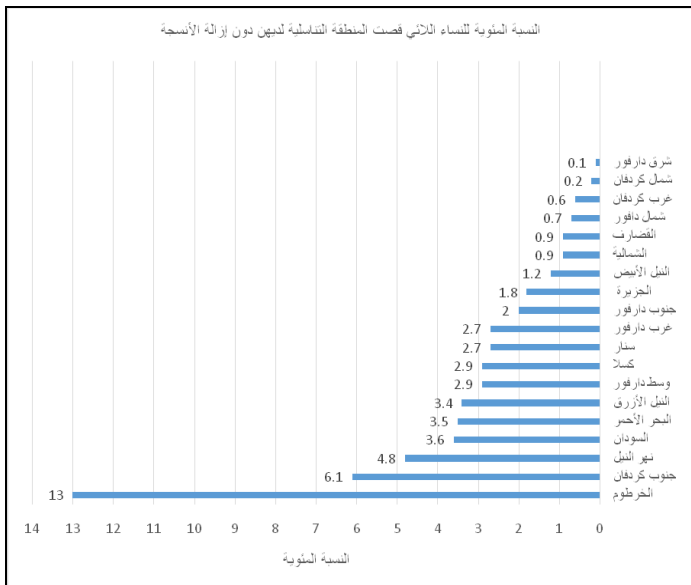
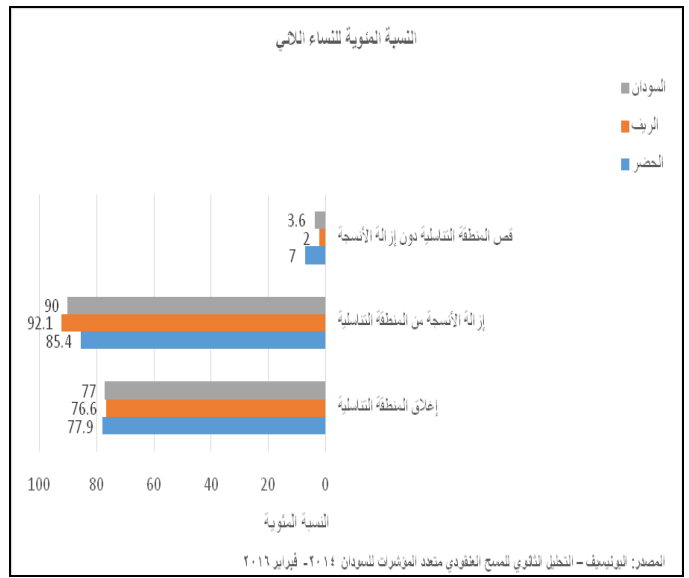
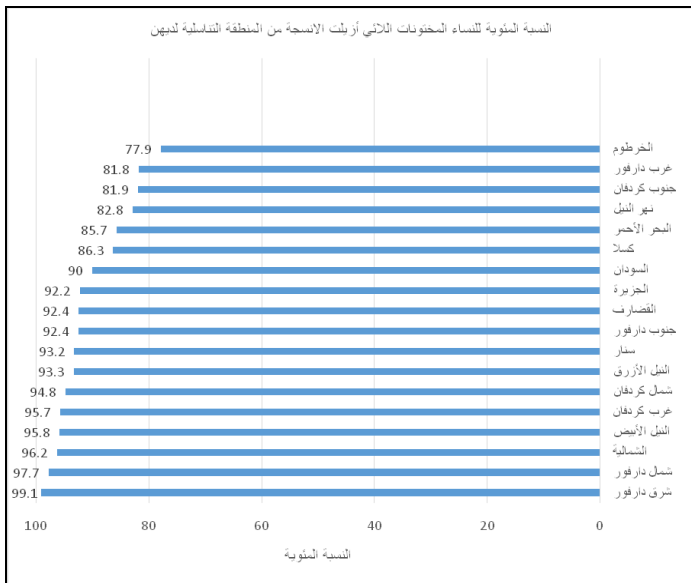
وحسب منطقة السكن، لا يتضح أن إغلاق المنطقة التناسلية يتفاوت، بينما تنتشر إزالة الأنسجة أكثر في المناطق الريفية (92,1 في المائة) من المناطق الحضرية (85,4 في المائة). ويُلاحظ العكس بالنسبة لـ "قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة (7 في المائة في المناطق الحضرية في مقابل 2 في المائة في المناطق الريفية).

ويوضح الشكل 6، فيما يخص التفاوتات الجغرافية، فروقات ملحوظة على مستوى الولايات للممارسات الثلاث. وينتشر إغلاق المنطقة التناسلية في الجزيرة وغرب كردفان وسنار والشمالية - حيث يتم إغلاق المنطقة التناسلية لما بين 90 و 94,6 في المائة من النساء

⁸ باستخدام هذه الأسئلة الثلاثة، خلق تقرير المسح العنقودي أنواع للختان عن طريق تحديد ثلاثة طرق حصرية تكتمل نسبها إلى 100 في المائة: "إزالة الأنسجة"، و "القص"، و "الإغلاق/الخياطة". ولا تتوافق النسب المئوية في المسح العنقودي متعدد المؤشرات والنسب المئوية في الوثيقة الحالية بين "إزالة الأنسجة"، و "القص".

المختونات. وفي المقابل، نجد أن هذه النسبة الأقل حدوثا في ولايات دارفور: 36,7 في المائة في وسط دارفور بين 55,4 و 6,7 في المائة في شرق وشمال وغرب وجنوب دارفور. وفي بقية الولايات، تتراوح النسبة بين 68,8 و 86,6 في المائة. وتنتشر إزالة الأنسجة في كل الولايات ويتراوح انتشارها بين 77,9 في المائة في الخرطوم و 99,1 في المائة في شرق دارفور. وفي غرب دارفور وجنوب كردفان ونهر النيل والبحر الأحمر وكسلا تتراوح نسبة الانتشار بين 81,8 في المائة و 86,3 في المائة. وفي بقية الولايات، تتراوح النسبة بين 90 و 99,1 في المائة. أما بالنسبة لـ"قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة، فهذا نادر الحدوث، عدا في الخرطوم حيث تمت هذه الممارسة على 13 في المائة من النساء المختونات. وفي المناطق الأخرى، تتراوح نسبة الانتشار بين 0,1 و 6,1 في المائة.

الشكل 6. التوزيع (%) للنساء المختونات في الأعمار 15-49 عام حسب شكل الختان، وحسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



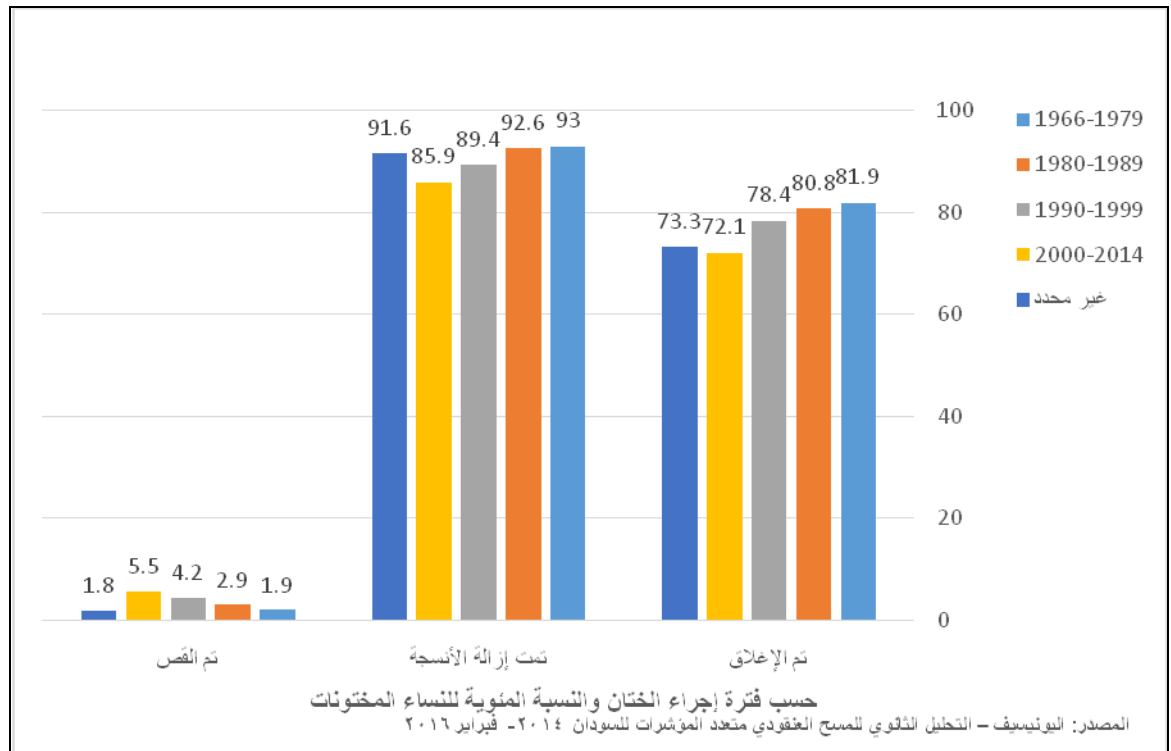
2.4 شكل ختان الإناث المنفذ وتوقيت الختان

يوضح الشكل 7 أن إغلاق المنطقة التناسلية وإزالة الأنسجة أقل ممارسة في الفترة الأخيرة، بينما يُلاحظ العكس فيما يخص "قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة. وعلى سبيل المثال تم إغلاق (خياطة) المنطقة التناسلية لنحو 1,9 من النساء اللاتي تم ختانهن قبل عام 1980 مقارنة بنحو 72,1 في المائة بين اللاتي تم ختانهن بين 2000 و 2014، تماشياً مع انخفاض 11,9 في المائة؛ والانخفاض في إزالة الأنسجة بين المجموعتين أقل أهمية (7,6 في المائة).

والانخفاض في إغلاق المنطقة التناسلية وإزالة الأنسجة أكثر بروزاً بين الفترتين الأخيرتين مما يُشير إلى أن اتجاه التناقص اشد مؤخراً.

ويظل "قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة هامشياً (بين 1,9 في المائة و 5,5 في المائة حسب الفترة) رغم ازدياد اللجوء إليه مؤخراً.

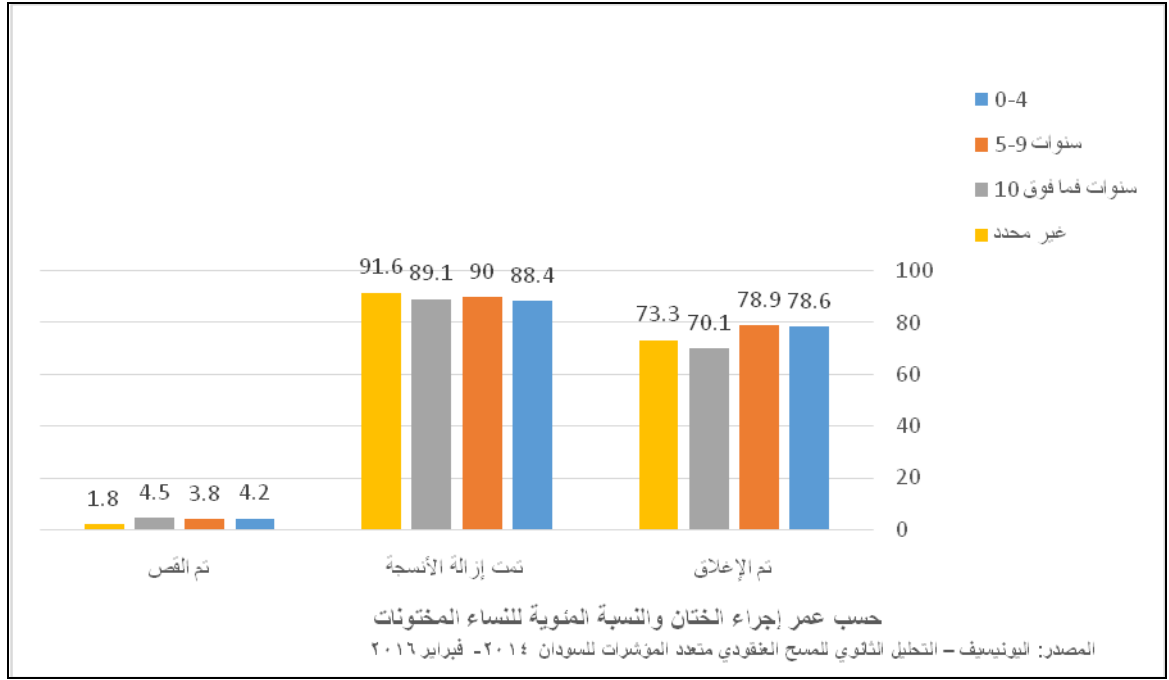
الشكل 7. نسبة النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللاتي تمت خياطتهن، وأزيلت أنسجتهن وتم قصهن حسب فترة الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014)



يوضح الشكل أن إغلاق المنطقة التناسلية يعتمد على العمر عند الختان، بينما تتم إزالة الأنسجة بغض النظر عن عمر الختان. ونجد بين النساء اللاتي تم ختانهن قبل عمر 10 سنوات أن 79 في المائة منهن تم إغلاق (خياطة) المنطقة التناسلية مقارنة بنحو 60,9 في المائة بين اللاتي تم ختانهن في سن 15 أو بعد ذلك، متماشياً مع الإنخفاض بنسبة 22,9 في المائة. وتبلغ النسبة 70,4 في المائة بين النساء اللاتي تم ختانهن في الأعمار بين 10 و 14 عام.

ولا يختلف "قص" المنطقة التناسلية دون إزالة الأنسجة بين الأعمار عند الختان إلا في اللاتي تم ختانهن بعد سن 15 عام، ونسبتهن أكبر، غير أن ذلك ناتج عن قلة الحالات في تلك المجموعة.

الشكل 8. نسبة النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللاتي تمت خياطتهن، وأزيلت أسنجهن وتم قصهن حسب العمر عند الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014)

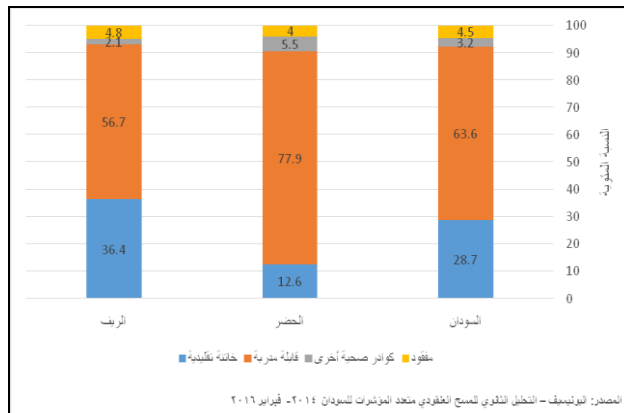


5- نوع مُنفذ ختان الإناث

يتم إجراء ختان الإناث إما بواسطة الكوادر الصحية أو بواسطة الخاتنات التقليديات. ويحلل هذا الفصل توزيع النساء المختونات حسب نوع منفذ الختان، والتفاوت حسب منطقة السكن، عبر الولايات ووفقا للفترة التي يتم فيها الختان.

1.5 نوع مُنفذ الختان والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

الشكل 9 توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب مُنفذ الختان ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



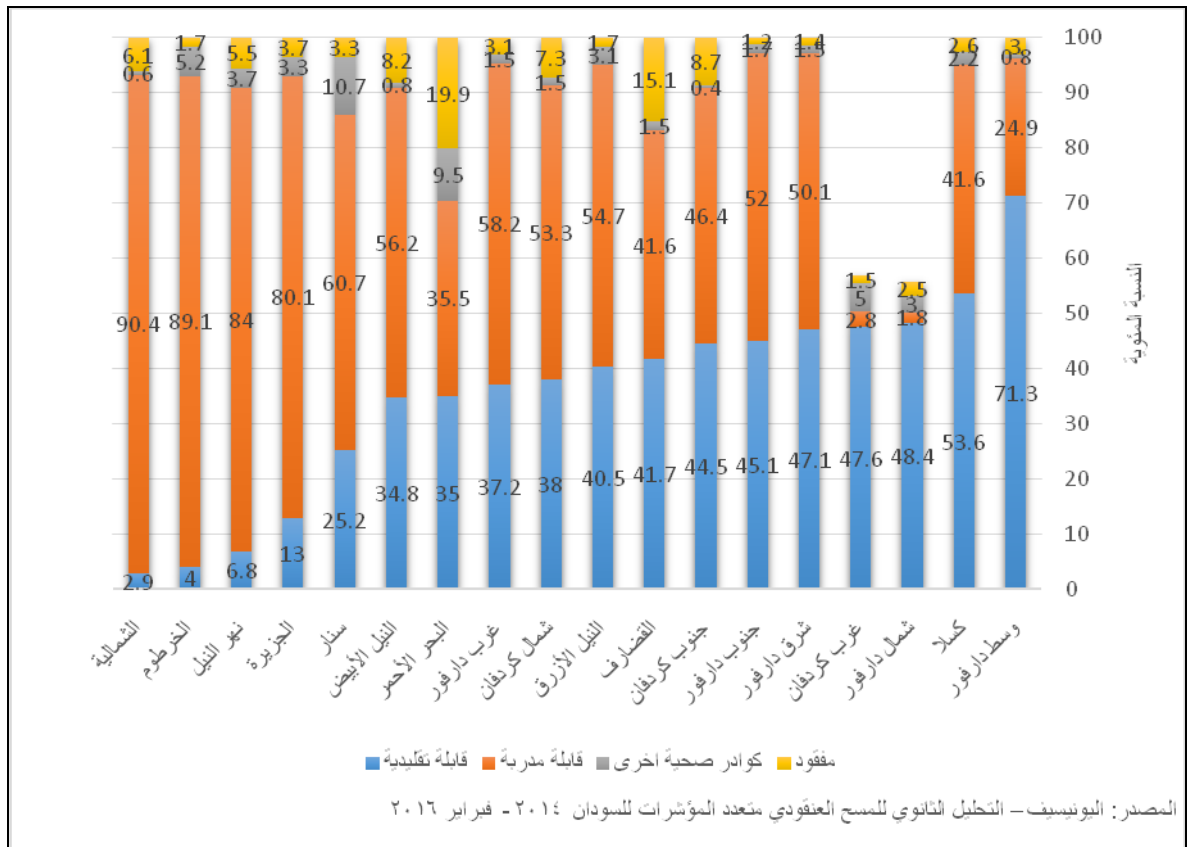
التفاوت بين الريف والحضر هام عند نسبة 5 في المائة

يتم ختان الإناث غالبا بواسطة قابلات مدربات (نحو 63,6 في المائة للمختونات)، ثم الخاتنات التقليديات اللاتي أجرين العملية لنحو 2,7 في المائة من النساء المختونات (الشكل 9). وقد قامت كوادر صحية أخرى بالعملية لنحو 3,2 في المائة فقط من النساء المختونات.

ويختلف النمط على نحو ملحوظ ونطاق أوسع وفق منطقة السكن. ففي المناطق الحضرية، قامت القابلات المدربات بختن 77,9 في المائة من النساء مقارنة بنحو 56,7 في المائة في المناطق الريفية.

يوضح الشكل 10 أن أنواع مُنفذي الختان تتفاوت أكثر بين الولايات. فقد قامت الخاتنات التقليديات بعملية ختان الإناث لأكثر من نصف النساء المختونات في وسط دارفور (71,3 في المائة) وكسلا (53,6 في المائة). وفي المقابل، يتم ختان الإناث في 4 ولايات بواسطة قابلات مديرات على أكثر من 80 في المائة من النساء: الشمالية (90,4 في المائة)، والخرطوم (89,1 في المائة)، ونهر النيل (84 في المائة)، (والجزيرة 80,1 في المائة).

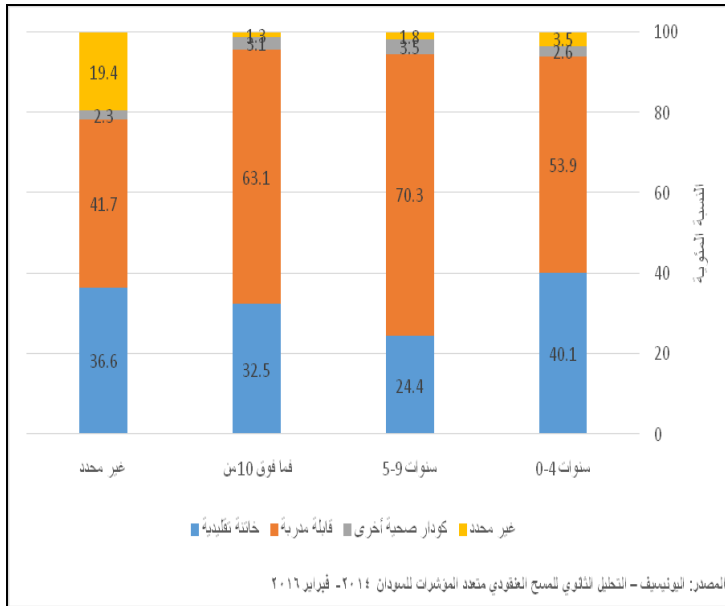
الشكل 10 توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب مُنفذ الختان وفق العمر عند الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



التفاوت بين الولايات هام عند نسبة 5 في المائة

2.5 التفاوت في نوع منفذي ختان الإناث حسب العمر عند الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014)

الشكل 11. توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب مُنفذ الختان وفق العمر عند الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



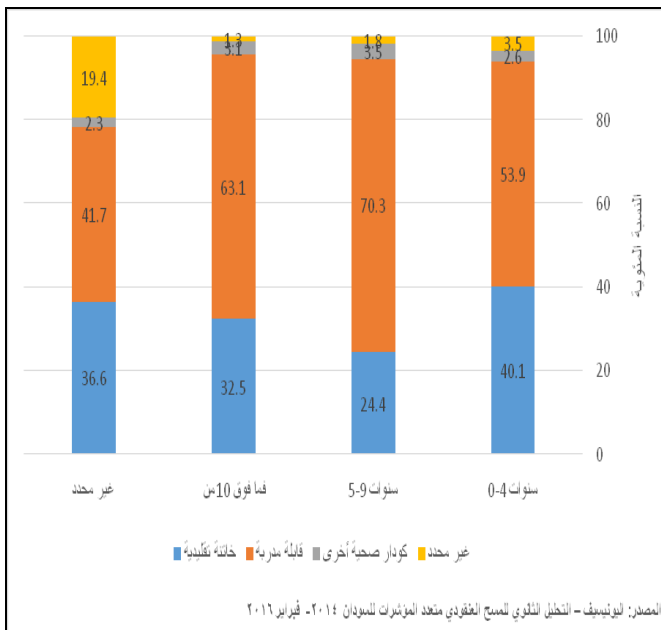
التفاوت في التوزيع حسب فترة الختان هام إحصائياً في نسبة 5 في المائة

وبعض النظر عن العمر عند الختان، نجد أن القابلات هن اللاتي يقمن بالختان في معظم الأحيان، ثم تتلوهن الخاتنات التقليديات والكودار الصحية الأخرى التي نادر ما تتدخل في العملية. (الشكل 11).

وتتم مشاركة الخاتنات التقليديات غالباً في ختان الفتيات دون الخامسة من العمر (40,1 في المائة) مقارنة بالفتيات في الأعمار 5 - 9 سنوات (24,4 في المائة) أو فوق 10 سنوات (32,5 في المائة).

3.5 التغييرات في نوع منفذي ختان الإناث بمرور الزمن

الشكل 12. توزيع النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 عام حسب مُنفذ الختان وفق فترة الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



التفاوت في التوزيع حسب فترة الختان مهم إحصائياً في نسبة 5 في المائة

يؤكد الشكل 12 ما تمت ملاحظته من قبل - بأن ممارسة ختان الإناث تتجه أكثر وأكثر لأن تكون ممارسة طبية تقوم بها قابلات مدربات وكودار صحية أخرى تلعب دوراً أقل أهمية.

وقد ارتفعت نسبة النساء اللاتي تم ختانهن بواسطة قابلات مدربات من 55,4 في المائة في الفترة 1966 - 1979 إلى 76 في المائة في السنوات 2000 - 2014. وفي نفس الفترة، انخفضت نسبة النساء اللاتي تم ختانهن بواسطة قابلات تقليديات من 39,1 في المائة إلى 18,4 في المائة.

يتم تكرار إعادة الختان (العدل) عدة مرات في حياة المرأة المتزوجة، بعد الإنجاب. وتتكون العملية من إعادة خياطة المنطقة التناسلية بعد الإنجاب. ووفق نغيسة بدري (2004)، رغم أن إعادة الختان " تُعتبر أمرا غير قانوني في السودان، ما زالت الممارسة شائعة"، ولكن "ليس هناك تعريف واضح لإعادة الختان والتي لا تعتبر حتى الآن مشكلة تستحق التدخل بين العديد من الناشطين". وتتم الممارسة لخمسة أسباب رئيسية: التقية والنظافة وتجنب الإفرازات المهبلية والتجميل وإعداد الزوجة "كعروس جديدة".

ووفق أحمد وآخرين، 2004، تتم ممارسة إعادة الختان لأسباب تجميلية مثل جعل الفرج أكثر ضيقا حتى بدون إنجاب. ولكن من ناحية منظور جندي، فإن ذلك عرف ثقافي للإحتفاظ بوضعية العذرية التي تعني فتحة ضيقة. وجعل العملية الجنسية صعبة للرجل وهو أحد التوقعات المعتادة من جانب الرجال والنساء على السواء، لاستعادة حالة العذرية أولا، وتأكيد فحولة الرجل وقوته ثانيا. والفشل في القيام بالعملية الجنسية في فرج مغلق هو وسيلة لإخضاع الرجل والسيطرة عليه (أحمد وآخرين، 2004).

ويكشف القسم التالي انتشار الظاهرة في السودان لأول مرة، بالإضافة إلى انتشارها الجغرافي. غير أن أحد قيود التحليل هو أن الاستبيان لا يسمح بالتمييز بين إعادة الختان وإعادته بتضييق الفرج. وعليه، يتم تحليل إعادة الختان هنا لتلقي حكايات النساء اللاتي أجبن على السؤال الخاص بإعادة الختان حول ما إذا كن يعرفن ما تم لهن.

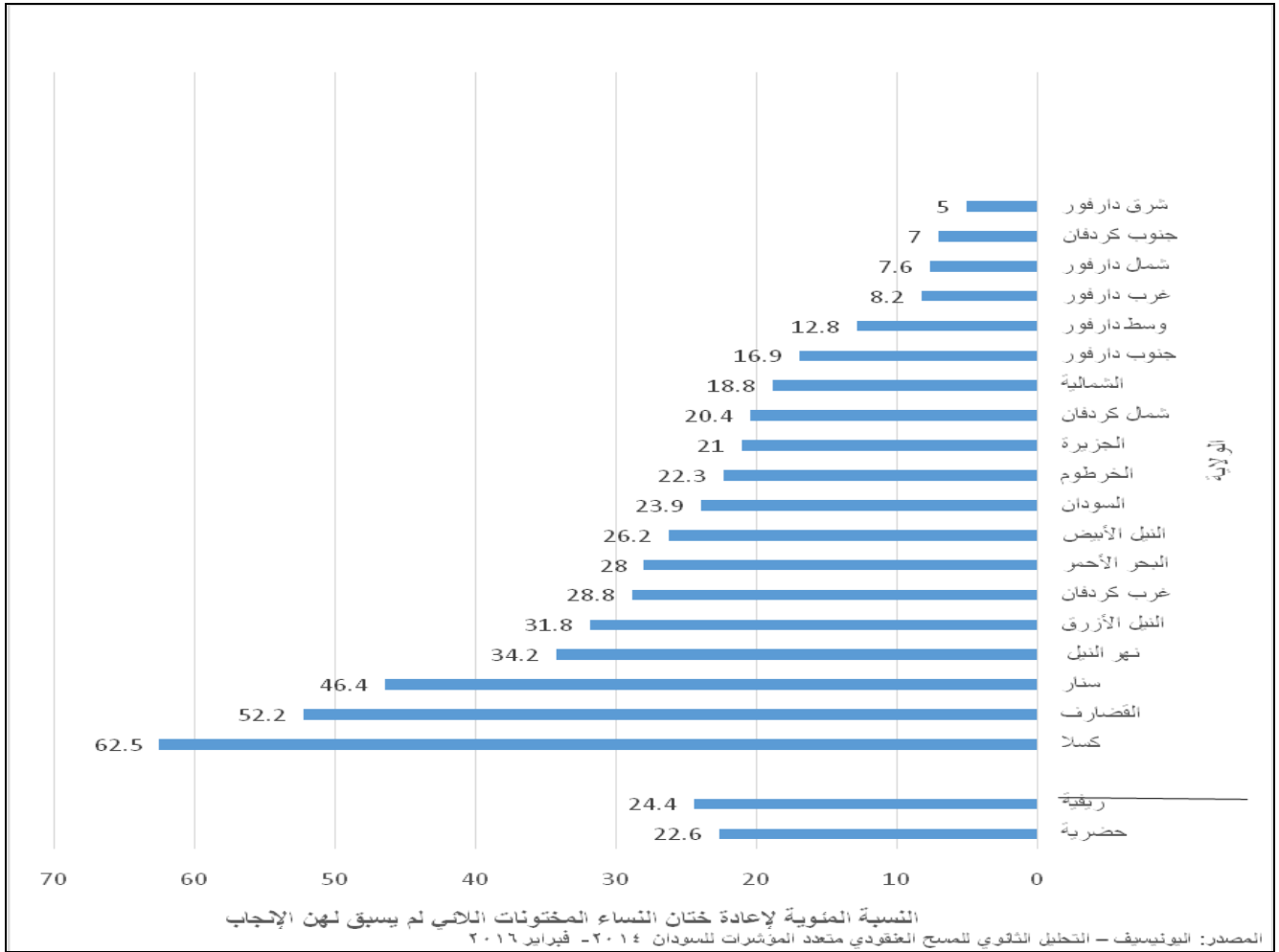
1.6 انتشار إعادة الختان والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

يُوضح الشكل 13 أن إعادة الختان ليست منتشرة مثل الختان نفسه ولكنه تجرى لواحدة من كل 4 نساء ممن سبق لهن الإنجاب. ويُوضح الشكل 14 أن هذه النسبة مساوية لدى النساء اللاتي انجبن في الإثنى عشرة شهرا الماضية.

والفرق في منطقة السكن ليس مهماً من ناحية إحصائية. وفي المقابل، فإن التباين بين الولايات ملحوظ، مما يؤكد أن الممارسة مركزة جغرافيا. وتتم الممارسة على نطاق واسع في كسلا (62,5 في المائة)، والقضارف (52,2 في المائة)، وسنار (46,4 في المائة). وهي أقل ممارسة في ولايات دارفور وفي جنوب كردفان، حيث يتراوح الانتشار بين 5 في المائة (شرق دارفور) و 16,9 في المائة (جنوب دارفور). وفي بقية الولايات، تتراوح نسبة الانتشار بين 20,4 في المائة و 34,2 في المائة.

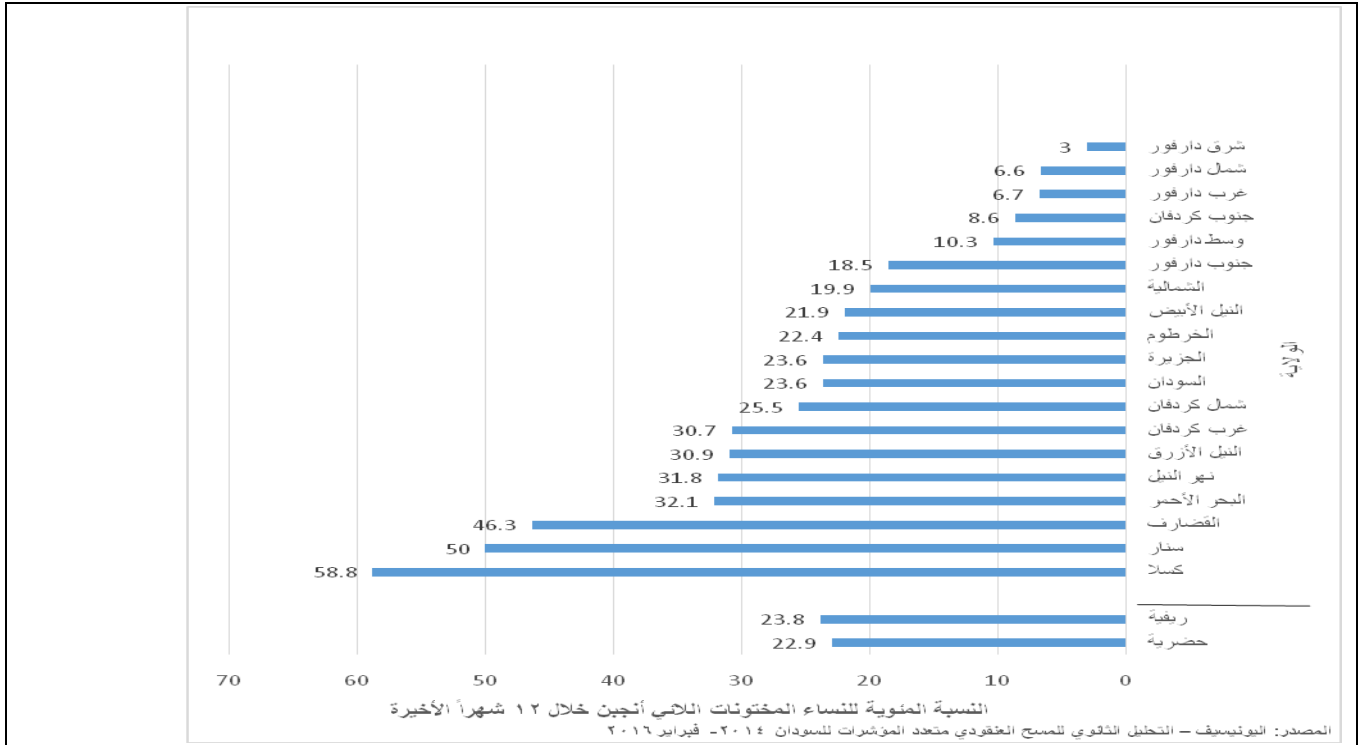
ونجد نفس النمط بين النساء اللاتي انجبن في الإثنى عشرة شهرا الماضية.

الشكل 13. نسبة إعادة الختان بين النساء المختونات اللائي سبق لهن الإنجاب حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعم 2014)



التفاوت بين الولايات مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة، ولكن التفاوت الحضري/الريفي غير مهم.

(الشكل 14. نسبة إعادة الختان بين النساء المختونات اللاتي انجنن في الإثنى عشرة شهر الماضي حسب منطقة السكن والولاية) (المسح العنقودي متعدد المؤشرات لعام 2014)

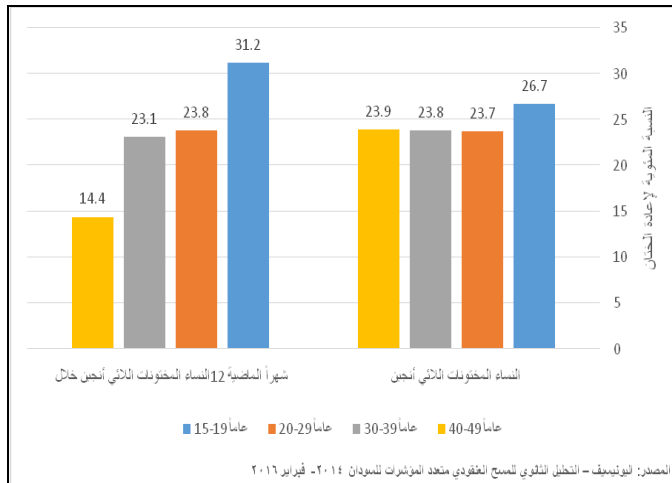


التفاوت بين الولايات مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة، ولكن التفاوت الحضري/الريفي غير مهم

2.6. التفاوت في انتشار إعادة الختان حسب العمر الحالي

لا يختلف انتشار إعادة الختان كثيراً بين النساء اللاتي سبق لهن الإنجاب ، ولكنه يختلف بين النساء اللاتي انجنن خلال الإثنى عشرة شهراً الماضية (الشكل 15).

الشكل 15. انتشار إعادة الختان بين النساء المختونات في الأعمار 15 - 49 اللاتي سبق لهن الإنجاب وبين اللاتي انجنن خلال الإثنى عشرة شهراً حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



وبين النساء اللاتي ولدن خلال الإثنى عشرة شهراً الماضية، يبلغ انتشار إعادة الختان ضعف نسبته بين اليافعات (15-19 عام) مقارنة بما بين النساء في الأعمار 40-49 عام (31,2 في المائة مقابل 14.4 في المائة). والانتشار ثابت بين 23 و 24 في المائة بين النساء في الأعمار 20-39 عام.

وكما ذكر أحمد وآخرون، 2004، من وجهة نظر جنسية، فإن إعادة الختان عرف ثقافي للحفاظ على العذرية على أساس الفتحة الضيقة. لذلك تُلاحظ أن العادة أكثر بين الإناث المتزوجات الصغيرات في السن أكثر من بين الأكبر سناً، واللاتي ما زلن في مرحلة الانتقال وقبول فقدان العذرية.

التفاوت في انتشار إعادة الختان مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة بين النساء المختونات اللاتي انجنن في الإثنى عشرة شهراً الماضية ولكن ليس بين من سبق لهن الإنجاب عموماً

3.6 التفاوت في انتشار إعادة الختان حسب العمر عند الختان

تعتبر إعادة الختان أكثر شيوعاً بين النساء اللائي تم ختانهن في عمر مبكر (قبل الخامسة) ممن تم ختانهن في عمر أكبر. ويُلاحظ هذا النمط بين النساء اللائي سبق لهن الإنجاب في الإثني عشرة شهراً الماضية.

وعلى سبيل المثال، يبلغ الانتشار 38,1 في المائة بين النساء اللائي سبق لهن الإنجاب مقارنة بنحو 15,9 في المائة بين النساء اللائي تم ختانهن في سن 10 سنوات أو أكثر، ونحو 22,3 في المائة بين النساء اللائي تم ختانهن بين الأعمار بين 5 و 9 سنوات.

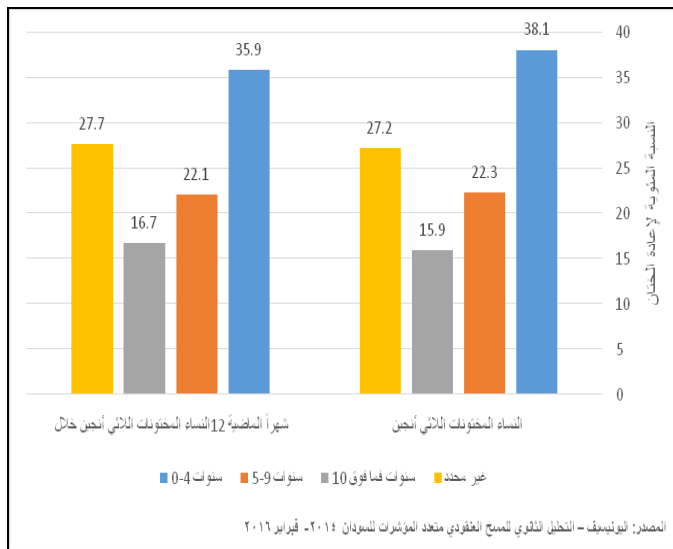
قد تعكس هذه الصلة المزيد من التعقيد عند الإنجاب للنساء اللائي تم ختانهن في عمر مبكر ويحتجن إلى تصحيح للختان بعد الإنجاب.

الشكل 16. انتشار إعادة الختان بين النساء المختونات في الأعمار 15 -

49 اللائي سبق لهن الإنجاب وبين اللائي أنجبن خلال

الإثني عشرة شهراً حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي

متعدد المؤشرات 2014)

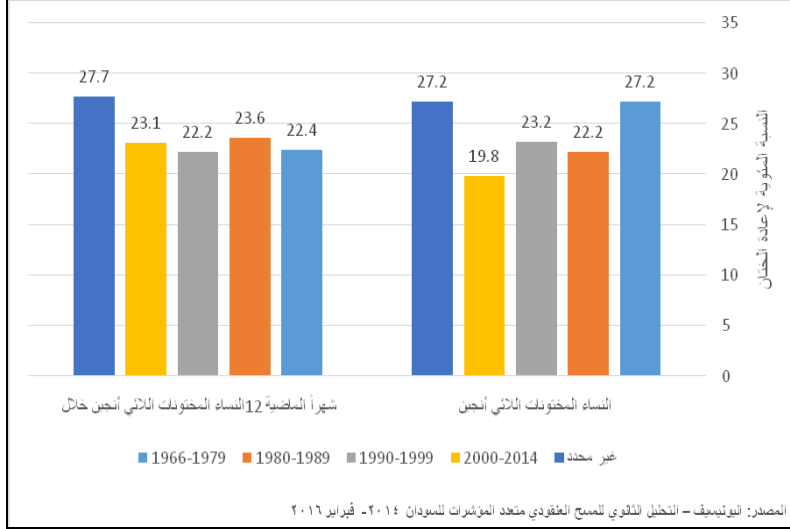


وربما نتج ذلك من حقيقة أن النساء الأكبر سناً أكثر تمثيلاً من بين النساء الأصغر سناً، ونسبة لأنهن أكبر سناً، فهن أكثر عرضاً لخطر الخضوع لإعادة الختان، مما يزيد نسبة الانتشار بين المختونات في عمر مبكر.

التفاوت في انتشار إعادة الختان مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة بين مجموعتي النساء .

الشكل 17. انتشار إعادة الختان بين النساء المختونات في الأعمار 15 - 49

اللائي سبق لهن الإنجاب وبين اللائي انجبن خلال الإثني عشرة شهرا حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



إعادة الختان بين النساء اللائي سبق لهن الإنجاب، أكثر ممارسة على من تم ختانهن في عمر مبكر مقارنة لمن تم ختانهن مؤخرًا.

ويتراوح انتشار إعادة الختان بين 2,7 في المائة بين النساء المختونات في الفترة 1966-1979 إلى 19,8 في المائة بين المختونات في الفترة 2000 - 2014.

وتعكس هذه الصلة حقيقة أن النساء المختونات مؤخرًا أصغر سنًا وأكثر تعرضًا لمخاطر إعادة الختان في فترة أقصر مما يؤدي إلى نسبة انتشار أقل.

ومثل هذا الاختلاف لا يوجد بين النساء اللائي انجبن في الإثني عشرة شهرا الماضية.

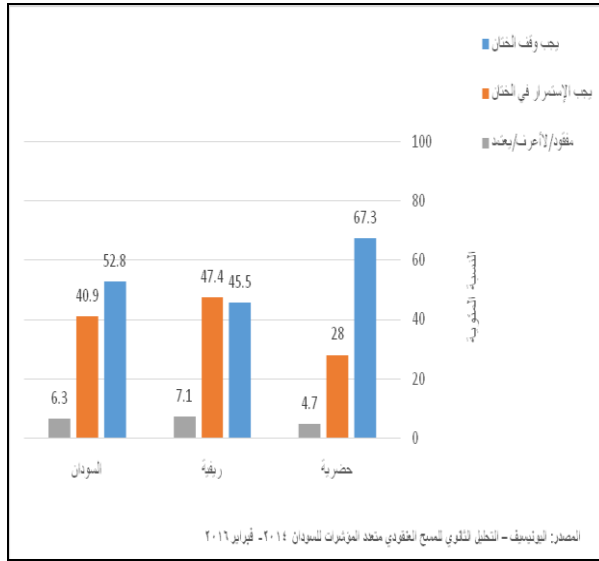
التفاوت بين إعادة الختان مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة بين النساء المختونات اللائي سبق لهن الإنجاب ولكن ليس بين اللائي انجبن خلال الإثني عشرة شهرا الماضية.

7 - مواقف النساء تجاه ختان الإناث: الوضع الحالي والتغيرات بمرور الزمن

إن تغيير نظرة النساء لختان الإناث هو السبيل إلى تحرير السودان من هذه الممارسة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المواقف أكثر تغييراً من الممارسة والتغيير يُمكن أن يُلاحظ في المواقف في وقت مبكر وبطريقة أسهل منه في الممارسة. وأخيراً، نظراً لهدف مبادرة سليمة باستهداف الطرق المتصلة بختان الإناث، من المهم تتبع التغييرات في مواقف النساء كجزء من تقييم التدخلات الرامية إلى القضاء على ختان الإناث في السودان.

1.7 مواقف النساء تجاه ختان الإناث والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

الشكل 18. نسبة توزيع النساء في الأعمار 15-49 عام اللاتي سمعن عن الختان حسب رأيهن في مواصلة ممارسة ختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات)



الفروقات الحضرية/الريفية مهم إحصائيا في نسبة 5 في المائة

طُلب من النساء اللاتي سمعن بختان الإناث رأيهن في استمرار الممارسة أو التخلي عنها. ويوضح الشكل 18

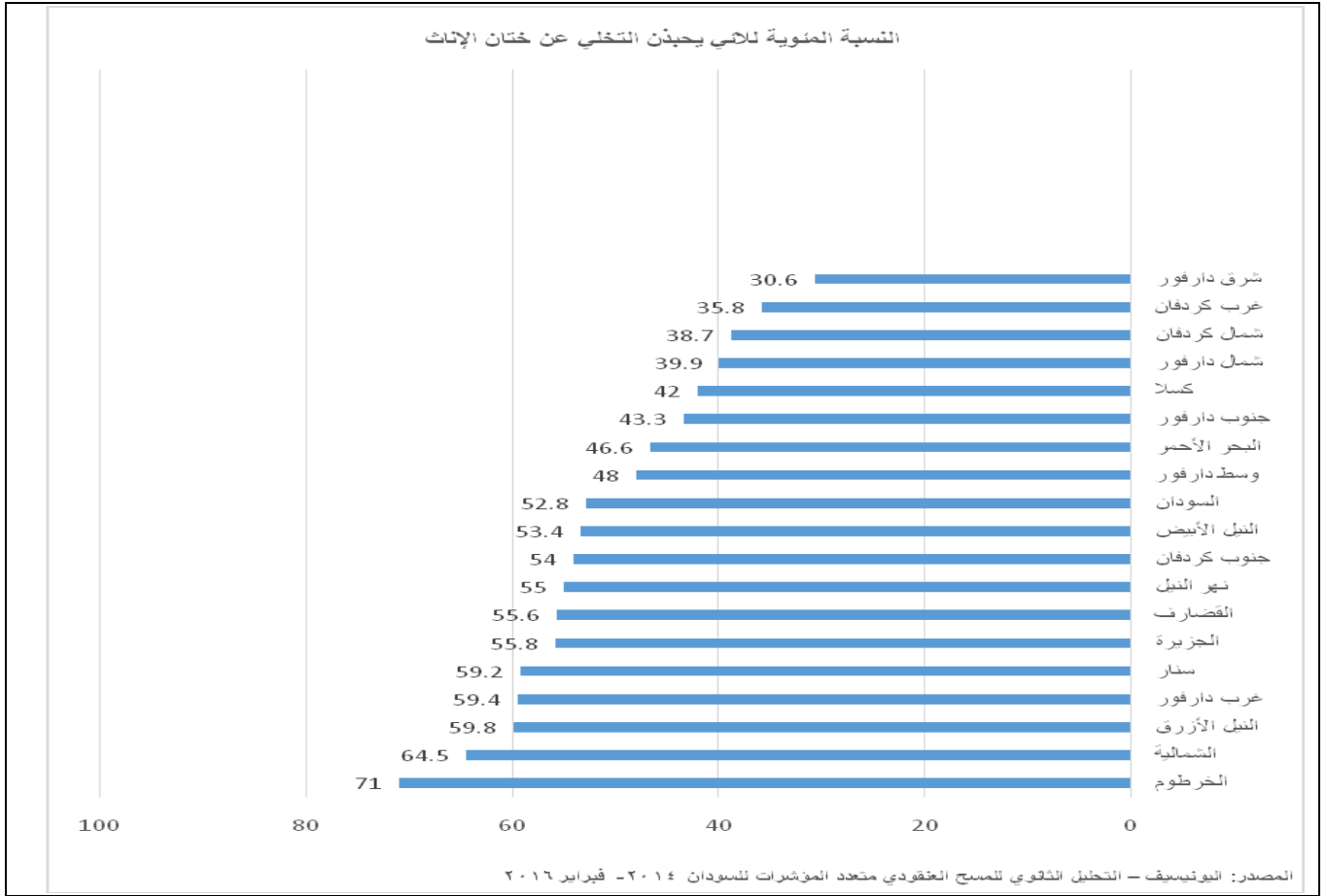
أن أكثر بقليل من نصف النساء (52,8 في المائة) يؤيدن التخلي عن الختان، ونحو امرتين من كل 5 نساء (40,9 في المائة) يؤيدن استمرار الممارسة. أما البقية (6,2 في المائة) فلسن متأكدات.

ويحظى التخلي عن الختان بتأييد واسع في المناطق الحضرية حيث يعتقد ثلثا النساء (67,3 في المائة) أن الممارسة يجب التخلي عنها. وفي المقابل، تبلغ هذه النسبة في المناطق الريفية 45,5 في المائة فقط.

وتتفاوت نسبة النساء المؤيدات للتخلي عن ممارسة ختان الإناث تفاوتاً كبيراً بين الولايات، من الحد الأدنى (30,6 في المائة) في شرق دارفور إلى الحد الأقصى (71 في المائة) في الخرطوم كما هو موضح في الشكل 19. ويؤيد أقل من نصف سكان الولايات التالية للتخلي عن ممارسة ختان الإناث: شرق وشمال وجنوب ووسط دارفور، وغرب وشمال كردفان، والولايات الشرقية (كسلا والبحر الأحمر). وتتفرد ولاية الخرطوم بنسبة 71 في المائة من النساء اللاتي يعتقدن أن ختان الإناث يجب أن يتوقف. وفي الولايات التسع الأخرى، يوافق أكثر من نصف النساء (بين 3,4 و 64,5 في المائة) على ذلك.

وتُفسر عوامل عديدة نسبة التأييد المتدنية للتخلي عن الختان في ولايات دارفور وكردفان والشرق. وعلى سبيل المثال، تؤيد أكثر مجموعات الرجل الاستمرار في الممارسة، وتقل البرامج الموجهة لهم. وأحد التفسيرات في الحزام الشرقي هو وجود مجموعات النجا التي عُرفت بالمحافظة والإلتزام القوي بممارسة ختان الإناث. ونسبة النساء المؤيدات للتخلي عن الممارسة هي الأقل في ولاية شرق دارفور، وهي الولاية ذات النسبة الأعلى (97,3 في المائة) لانتشار ختان الإناث. كذلك، فإن التركيبة العرقية قد تكون عاملاً محتملاً يرتبط بانخفاض التأييد للتخلي عن الممارسة. وولاية شرق دارفور بها عدد أكبر من الفور الذين لم يتعودوا ختان الإناث. ويبدو أن قريهم من مجموعات عرقية حدودية متأثرة بالحرب والنزاعات والهجرة يعني أن ختان الفتيات أصبح عادة جديدة مكتسبة لصون شرف المجموعة حتى تتجنب المجموعة وصمة عدم الختان.

الشكل 19. نسبة توزيع النساء في الأعمار 15-49 عام اللائي سمعن عن الختان عن التخلي عن ممارسة ختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات)



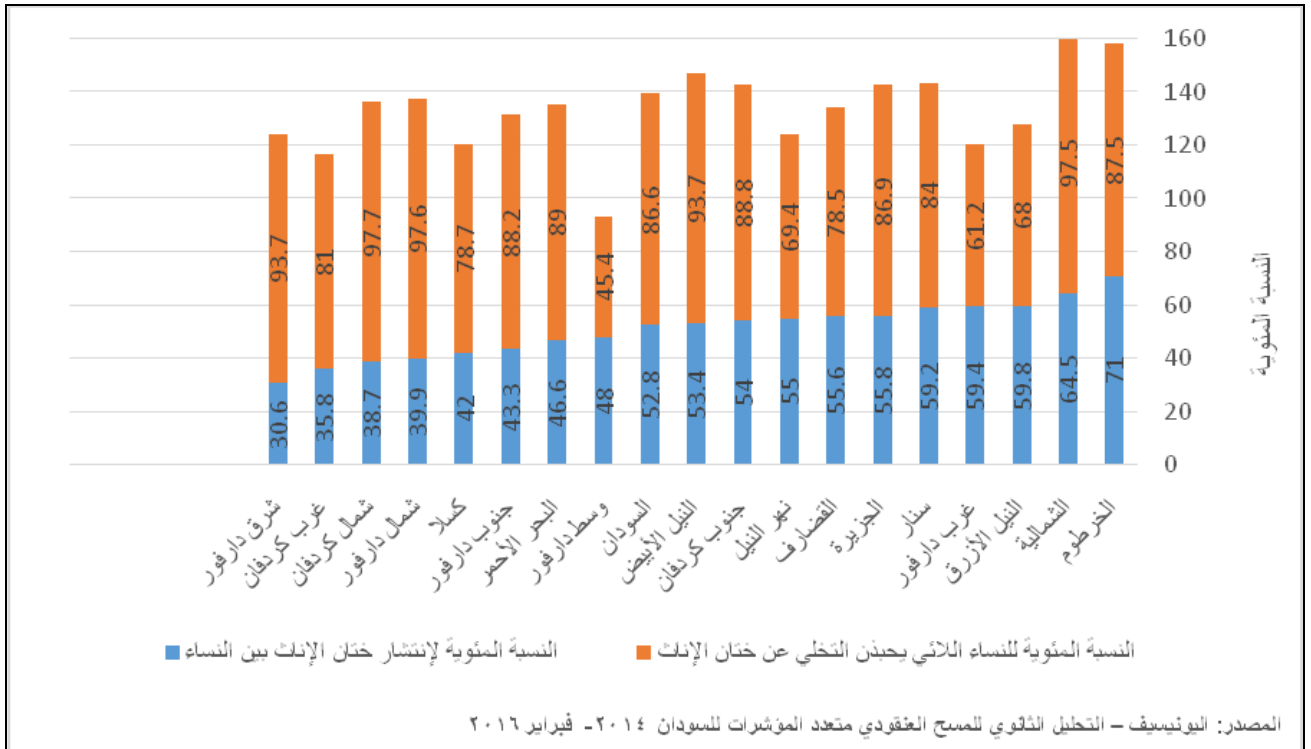
الفروقات بين الولايات مهم إحصائياً في مستوى 5 في المائة

وتكشف المقارنة بين انتشار ختان الإناث ونسبة النساء المؤيدات للتخلي عن الممارسة أنه لا توجد صلة مباشرة بين الإثنين (الشكل 20). غير أنه في كل الولايات نجد أن نسبة الانتشار أوسع بكثير من نسبة النساء المؤيدات للتخلي عن الممارسة، عدا في شرق دارفور (حيث تقل نسبة الانتشار)، وغرب دارفور، والنيل الأزرق، وفي الخرطوم إلى حد ما (حيث يقل الفرق بين النسبتين).

والفجوة بين الممارسة والاعتقاد أوسع في الولايات الأربع التي بها أقل نسبة للنساء المؤيدات للتخلي عن الممارسة: شرق وشمال دارفور، وشمال وغرب كردفان. وفي هذه الولايات، تبلغ نسبة انتشار الممارسة 2,4 إلى 3,2 مرات أعلى من نسبة النساء المؤيدات للتخلي عن الممارسة.



الشكل 20. المقارنة بين انتشار ختان الإناث ونسبة النساء في الأعمار 15-49 عام اللاتي سمعن بختان الإناث واللاتي يعتقدن أن ختان الإناث يجب التخلي عنها حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)



2.7. التفاوت في مواقف النساء تجاه ختان الإناث حسب سمات خلفياتهن

تختلف مواقف النساء تجاه ممارسة ختان الإناث وفق التعليم والحالة الاجتماعية وثروة الأسرة، وعلى نحو طفيف حسب العمر، رغم أهمية ذلك إحصائياً (الجدول 5). وللعوامل الاجتماعية-الاقتصادية (التعليم والثروة) الارتباط الأقوى بالمواقف تجاه ممارسة ختان الإناث، وكلما ارتفع مستوى التعليم، كلما أرتفعت نسبة المعارضات لختان الإناث. وعلى سبيل المثال، تؤيد 79,1 في المائة من النساء ذوات التعليم الأعلى، و69 في المائة من النساء الحاصلات على التعليم الثانوي التخلي عن ختان الإناث، مقارنة بأقل من نصف عدد النساء اللائي لا تعليم لهن (37,3 في المائة) والنساء الحاصلات فقط على التعليم الأساسي (46,3 في المائة). ويبدو أن المواقف تجاه ختان الإناث يرتبط إيجابياً بثروة الأسرة: 71,6 في المائة من النساء المنتميات للأسر الأكثر ثروة و60,3 في المائة من المنتميات للأسر في الخمس الثاني من مؤشر الثروة يؤيدن التخلي عن الختان مقارنة بنحو 32,3 في المائة و38,6 في المائة المنتميات للأسر في الخمسين الأكثر فقراً.

كذلك تلعب الحالة الاجتماعية (للمتزوجات حالياً) دوراً في تغيير المواقف بعيداً عن ختان الإناث. أما النساء اللائي لم يتزوجن قط أو متزوجات من قبل فأكثر احتمالاً لمعارضة ممارسة ختان الإناث من النساء المتزوجات حالياً. وأقل من نصف النساء المتزوجات (48,3 في المائة) يعتقدن أن ختان الإناث يجب أن يتوقف، مقارنة بنحو 61,7 في المائة من العازبات ونحو 56,3 من المتزوجات سابقاً.

الجدول 5. توزيع نسبة النساء في الأعمار 15-49 عام اللاني سمن بختان الإناث حسب موقفهن من مواصلة أو التخلي عن ممارسة الختان حسب بعض سمات خلفياتهن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014)

المجموع	هل يجب مواصلة أم التخلي عن ختان الإناث؟				سمات الخلفيات
	المجموع	تعتمد/لا أعرف/غائبة	تخلي	مواصلة	
17 620	100.0	6.3	52.8	40.9	المجموع
					العمر (*)
3 571	100.0	7.8	53.3	38.9	19 - 15
6 284	100.0	5.9	52.0	42.1	29 - 20
4 886	100.0	6.0	52.3	41.7	39 - 30
2 880	100.0	5.8	54.5	39.7	49 - 40
					التعليم (*)
5 399	100.0	7.7	37.3	54.9	لا يوجد
5 939	100.0	6.4	46.3	47.3	أساس
4 328	100.0	5.3	69.0	25.7	ثانوي
1 954	100.0	4.0	79.1	16.9	عالي
					الحالة الاجتماعية حاليا (*)
5 359	100.0	6.8	61.7	31.5	لم تتزوج قط
11 399	100.0	6.0	48.3	45.7	متزوجة حاليا
862	100.0	6.6	56.3	37.1	متزوجة من قبل
					المؤشر الخُمسي للثروة (*)
3 112	100.0	5.9	32.3	61.9	الأفقر
3 130	100.0	6.3	38.8	54.9	الخُمس الثاني
3 473	100.0	6.6	52.8	40.6	المتوسط
3 678	100.0	7.7	60.3	32.0	الخُمس الرابع
4 226	100.0	5.1	71.6	23.3	الأغنى

(*) : الفروقات هامة إحصائيا في مستوى 5 في المائة.

3.7 العوامل ذات الصلة بالنظرة الإيجابية تجاه التخلي عن ختان الإناث

يُمكن للمرء أن يفترض أن بعض سمات خلفيات النساء ووضعيتهن الختان لها أثر على نظرتهم لممارسة ختان الإناث. ويُمكن أن نفترض إذن أن تلك العوامل تساهم في تفسير مواقف النساء المؤيدة أو المعارضة لممارسة ختان الإناث. وبُغية التأكد من الأثر الصافي لهذه السمات على مواقفهن تجاه الممارسة، تمت الإستعانة بالتراجع اللوجستي ذي المتغيرين للتنبؤ باحتمال تأييد المرأة للتخلي عن ختان الإناث. ويعتمد ذلك على الولاية التي تعيش فيها، ومنطقة سكنها، والفئة العمرية التي تنتمي إليها، ومستوى تعليمها، وحالتها الاجتماعية، وثروة الأسرة، ووضعها الختاني وما إذا كانت تستخدم كلمة "سليمة". وطريقة التراجع المستخدمة هي " Forward LR" التي تُبقي فقط على المتغيرات المستقلة التي لها مساهمة مقدرة في النموذج. ويُلخص الجدول 7 نتائج هذا التراجع.

ويُوضح الجدول 6 أن النموذج مهم إحصائياً ($p = 0.0000$)، كما يُوضح 29,2 في المائة ($Nagelkerke R^2$) من التباين في مواقف النساء تجاه ممارسة ختان الإناث ويرتب النساء في فئات صحيحة. كما يكشف أيضاً أن كل المتغيرات المستقلة المضمنة في النموذج لها أثر ملحوظ (في مستوى 5 في المائة) على المواقف تجاه ختان الإناث.

ومن بين كل المتغيرات التنبؤية التي تم بحثها هنا، اتضح أن استخدام كلمة "سليمة" (دلالة على التعرض لمبادرة الاتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة) لها الارتباط الأقوى بمواقف النساء تجاه ممارسة ختان الإناث. ويلى ذلك التعليم، ورغم أن الثروة، والعمر، والحالة الاجتماعية مهمة إلا أنها أقل قدرة على التمييز.

والنساء غير المختونات أكثر بسبع مرات احتمالاً أن يؤيدن التخلي عن ختان الإناث من النساء المختونات. والنساء اللائي يستخدمن كلمة "سليمة" ست مرات أكثر احتمالاً أن يرفضن ختان الإناث من اللائي يستخدمن تعبيرات أخرى. أما بالنسبة للتعليم، فهو يترتب ارتباطاً هاماً وإيجابياً برفض ممارسة ختان الإناث. والنساء اللائي حصلن على أعلى مستوى للتعليم يؤيدن 3,8 مرات التخلي عن ختان الإناث من النساء اللائي لم يكن لهن حظ في التعليم النظامي. والنساء اللائي حصلن على تعليم ثانوي أكثر احتمالاً ثلاث مرات لمعارضة الممارسة من النساء غير المتعلّمات. كذلك ترتبط ثروة الأسرة بالنظر لختان الإناث، وكلما زادت ثروة الأسرة كلما زاد احتمال الاعتقاد في القضاء على ختان الإناث. وعلى سبيل المثال، يزداد احتمال رفض النساء اللائي يعشن في أسرة تنتمي للخمسين الأكثر ثراء لختان الإناث مرتين مقارنةً لللائي يعشن في الأسر الأكثر فقراً.

كذلك يرتبط العمر بتزايد احتمال رفض الختان، رغم أن المرء يتوقع أن تكون للنساء صغيرات السن رأي أكثر سلبية تجاه هذه العادة القديمة. كذلك تزيد العزوبية والعيش في منطقة حضرية احتمال رفض ختان الإناث زيادة مهمة وإن كانت طفيفة.

وترتبط الولاية التي تنتمي لها المرأة باحتمال رفض ممارسة ختان الإناث. والنساء اللائي يعشن في 4 ولايات (جنوب كردفان وسنار والقضارف وغرب دارفور) لهن مواقف مختلفة كثيراً تجاه ممارسة ختان الإناث من اللائي يعشن في الولاية الشمالية (وهي المرجع). وعلى سبيل المثال في جنوب كردفان، نجد أن النساء أكثر احتمالاً بخمسين في المائة لتأييد التخلي عن الممارسة من نساء الشمالية. وعلى سبيل المقارنة، نجد أن نساء ولايات نهر النيل والبحر الأحمر وكسلا أقل احتمالاً بنسبة 31 و 41 في المائة لتأييد وقف الختان من النساء في الشمالية. وليس هنالك إشارة واضحة من نتائج التراجع أن النساء يؤيدن التخلي عن ختان الإناث تأييداً قوياً في هذه الولايات أكثر من الولايات الأخرى⁹.

⁹ المتغير الذي يقسم الولايات إلى مجموعتين حسب تلقّيها للتدخلات المعززة يُمكن إدخالها في نموذج التراجع مع المتغير الخاص بالولاية نظراً لأن الأول هو مجرد مزيج من أساليب الأخير. ومثل هذا الوضع يمكن أن ينتهك أحد الافتراضات الواجب وجودها لاستخدام التراجع اللوجستي.



الولاية التي تنتمي إليها المرأة تتصل أيضا باحتمال رفض ختان الإناث

الجدول رقم 6 ملحق نتائج التراجع اللوجستي لاحتمال إعتقاد النساء أن ممارسة الختان يجب التخلي عنها (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان

95% C.I.for Exp(B)		Exp(B)	Sig	ب	المتغيرات والأشكال
مرتفع	منخفض				
			0.000		الولاية
		1.000			الشمالية (المرجع)
0.824	0.486	0.633	0.001	-0.458	نهر النيل
0.937	0.507	0.689	0.017	-0.372	البحر الأحمر
0.782	0.444	0.589	0.000	-0.529	كسلا
1.602	0.935	1.224	0.141	0.202	القضارف
1.408	0.886	1.117	0.349	0.111	الخرطوم
1.019	0.656	0.818	0.073	-0.201	الجزيرة
1.335	0.795	1.030	0.821	0.030	النيل الأبيض
1.709	0.996	1.305	0.053	0.266	سنار
1.141	0.649	0.860	0.297	-0.150	النيل الأزرق
1.091	0.648	0.841	0.191	-0.173	شمال كردفان
2.015	1.112	1.497	0.008	0.403	جنوب كردفان
1.178	0.674	0.891	0.419	-0.115	غرب كردفان
1.419	0.840	1.091	0.513	0.088	شمال دارفور
1.597	0.873	1.180	0.282	0.166	غرب دارفور
1.255	0.743	0.966	0.793	-0.035	جنوب دارفور
1.346	0.600	0.899	0.604	-0.107	وسط دارفور
1.041	0.565	0.767	0.089	-0.265	شرق دارفور
			0.003		منطقة السكن
1.270	1.052	1.156	0.003	0.145	حضرية
		1.000		0.000	ريفية (المرجع)
			0.000		الفئة العمرية (المرجع)
		1.000		0.000	19-15 عام
1.491	1.202	1.338	0.000	0.291	29-20 عام

1.878	1.475	1.664	0.000	0.509	39-30 عام
2.275	1.736	1.987	0.000	0.687	49-40 عام
			0.000		التعليم
		1.000		0.000	لا يوجد
1.698	1.413	1.549	0.000	0.437	اساسي
3.349	2.673	2.992	0.000	1.096	ثانوي
4.485	3.272	3.830	0.000	1.343	عالي
			0.000		الحالة الإجتماعية
		1.000		0.000	لم تتزوج إطلاقاً
0.793	0.657	0.721	0.000	-0.327	متزوجة حالياً
1.180	0.832	0.991	0.917	-0.009	كانت متزوجة
			0.000		خماسية قياس ثروة الأسرة
		1.000		0.000	الأكثر فقراً
1.258	0.988	1.115	0.079	0.108	الفئة الثانية
1.806	1.371	1.574	0.000	0.453	المتوسطة
2.331	1.694	1.987	0.000	0.687	الفئة الرابعة
2.379	1.664	1.989	0.000	0.688	الأكثر غنى
			0.000		وضعية الختان
8.110	6.071	7.017	0.000	1.948	غير مختونة
		1.000		0.000	مختونة (المرجع)
			0.000		إستخدامات كلمة سليمة
		1.000		0.000	لا (المرجع)
6.836	5.205	5.965	0.000	1.786	نعم
		2.115	0.000	0.749	ثابت

الجزء الثالث

ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً

تم بحث ثلاثة أوجه لختان الإناث بين الفتيات في هذا الجزء من التقرير: الإنتشار بين الفتيات، ولأحة ختان الإناث، وتنقل ختان الإناث عبر الأجيال من الأمهات إلى البنات. وسنقوم بإجراء تحليل ذي متغيرين وآخر متعدد المتغيرات لكل وجه من الوجوه لتحديد العوامل المتصلة بها.

1- انتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً

يبحث هذا الجزء هيمنة ختان الإناث بين الفتيات وذلك باستخدام طريقة مباشرة وأكثر تحديداً تأخذ في الإعتبار حقيقة أن العديد من البنات في الأعمار 0-14 عاماً اللاتي تم الإبلاغ عن كونهن غير مختونات في وقت إجراء المسح سيتم ختانهن عندما يكبرن. وعندها يتم تحليل التفاوت في نسبة الإنتشار حسب منطقة السكن والولاية.

1.1 الإنتشار المرصود والمعدل للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً

يقاس مدى إرتفاع نسبة ختان الإناث بين البنات عن طريق اسلوبين: مباشر وغير مباشر. ويتكون الأسلوب المباشر من حصر عدد البنات في الأعمار 0-14 عاماً اللاتي تم ختانهن في وقت إجراء المسح (الإنتشار المرصود). وهذه النسبة تقلل من المعدل النهائي للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً عندما يصل عمرهن إلى 14 عاماً. والواقع أن العديد من الفتيات اللاتي تم الإبلاغ عن عدم تعرضهن لختان الإناث في وقت إجراء المسح يتم ختانهن قبل أن يبلغن 15 عاماً.

ويستخدم الأسلوب غير المباشر تقنيات تحليل البقاء (تقديرات كابلان-ماتير) لحساب إنتشار معدل يصحح الميل في الإنتشار المرصود وذلك بالأخذ في الإعتبار تأثير الرقابة الناجم عن أن بعض الفتيات لم يكملن بعد فترة تعرضهن لخطر الختان. والإنتشار المعدل هو الإحتمالات الكاملة لختان البنات في الأعمار 0-14 عاماً في حالة بقاء خطر الختان في كل عمر هو نفسه الذي رصده المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان في عام 2014 بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً. وبكلمات أخرى، فإن الإنتشار المعدل هو نسبة الفتيات المختونات وسط المجموعة الإفتراضية للفتيات عند بلوغهن 14 عاماً إذا تعرضن في كل عمر بين 0 و 14 عاماً إلى نفس مخاطر الختان التي رصدها المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان في عام 2014.

وقد تم الحصول على الإنتشار المعدل من جدول الحياة الذي أنتجته تقديرات كابلان-ماتير وعرض في الجدول 7. ويحتوي على مخرجات الدولة لإجراءات STS التي تعطي لكل عمر إحتمالات الختان من عمر 0 إلى ذلك العمر. وفي عمر 14 عاماً يساوي هذا نسبة الإنتشار النهائي للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً.

وبنى التعديل على فرضيتين هما: (i) نسبة الفتيات المختونات بعد عمر 14 عاماً ضئيلة، (ii) النسبة لا تختلف كثيراً بمرور الزمن. وتبدو هاتان الفرضيتان منطقيتين نظراً لأن 0.5 في المائة فقط من النساء في الأعمار 15-49 عاماً تم ختانهن بعد عمر 14 عاماً، وهي نسبة لا تختلف كثيراً من مجموعة عمرية إلى أخرى.

الجدول 7: جدول كابلان - مائير للحياة لإحتمال تعرض الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً لختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

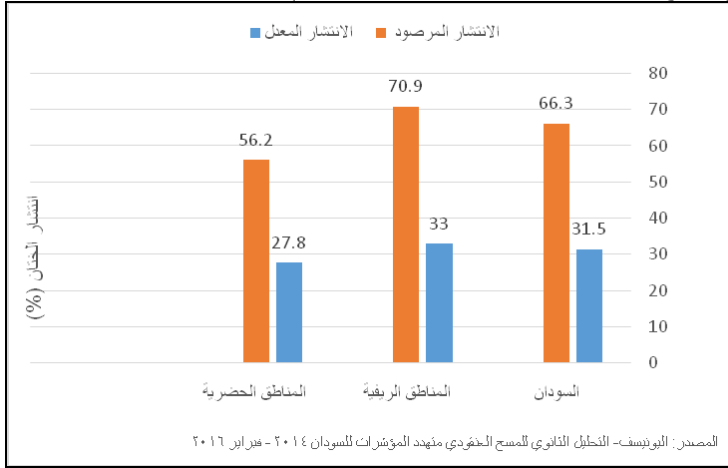
وفي عام 2014، تعرضت 31.5% من الفتيات في عمر 14 عاماً في السودان إلى نوع من أنواع الختان. وهذه هي نسبة الإنتشار المرصود.

ويوضح الجدول 7 إن نسبة إنتشار الختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً حالياً هي 66.3% عندما يبلغن جميعهن 14 عاماً (الإنتشار المعدل) أي بعد أن يكملن جميعهن فترة تعرضهن للختان خلال تلك الفترة. وهذه النسبة أعلى بكثير من نسبة 31.5% التي تم الحصول عليها عند حساب نسبة الفتيات المختونات مباشرة بين الفتيات في الأعمار من 0-14 عاماً في وقت إجراء المسح كما يوضح الجدول أن أكثر من نصف الفتيات يكون قد تم ختانهن عند بلوغهن 9 أعوام (54.2%)

Time	Beg. Total	Fail	Net Lost	Failure Function
1	16113	193.7	1239	0.0120
2	14680.8	373.4	1126	0.0371
3	13181.6	398.1	1423	0.0662
4	11360.4	528.8	1079	0.1097
5	9752.99	893	1292	0.1912
6	7568.25	902.3	1023	0.2876
7	5643.26	827.9	956.3	0.3921
8	3859.01	595.5	691.7	0.4859
9	2571.73	279.3	464.8	0.5418
10	1827.65	259.2	485.3	0.6068
11	1083.16	52.33	292	0.6258
12	738.881	32.77	284.4	0.6424
13	421.682	17.77	186.6	0.6574
14	217.28	3.655	213.6	0.6632

2.1 التفاوت في إنتشار ختان الإناث حسب منطقة السكن

الشكل 21: الإنتشار المرصود والمعدل لختان الإناث باستخدام تقديرات كابلان- مانير بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً حسب منطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان)



في السودان، تتم ممارسة ختان الفتيات في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية بصورة ملاحظة، والإشارة هنا إلى كل من الإنتشار المرصود او المعدل بين الفتيات في الاعمار 0-14 عاماً (الشكل 21) وفي عام 2014، 33% من الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً في المناطق الريفية تم ختانهن مقارنة بنسبة 27.8% للفتيات في المناطق الحضرية (الإنتشار المرصود). وعندما يبلغن جميعهن عمر 14 عاماً، 70.9% من الفتيات في المناطق الريفية يكون قد تم ختانهن مقارنة بنسبة 56.2% بالنسبة للفتيات في المناطق الحضرية (الإنتشار المعدل) وبالتالي نجد أن نسبة تعرض الفتيات في المناطق الريفية للختان تزيد 20% من مثيلتهن في المناطق الحضرية.

3.1 التفاوت في إنتشار ختان الإناث بين الفتيات حسب الولاية

يمكن قياس نسبة التفاوت الكبير بين الفتيات اللاتي يتعرضن لخطر ختان الإناث بين الولايات إما مباشرة أو بعد التعديل (الشكل 22). ويتفاوت الإنتشار المعدل بصورة واسعة بين نسبة 27.8% وهي الأقل في غرب دارفور و 83.4% وهي الأعلى في النيل الأبيض.

- تم تسجيل أعلى نسبة للمخاطر في 5 ولايات حيث بلغت نسبة الإنتشار المعدل 80% وهي النيل الأبيض، وشمال كردفان، والشمالية، وشمال دارفور، ونهر النيل.
- في 5 ولايات أخرى هي كسلا، والجزيرة، وشرق دارفور، وغرب كردفان، والبحر الأحمر، وجد أن نسبة مخاطر ختان الفتيات قبل عمر 15 عاماً أعلى من المعدل القومي، وتتراوح بين 67.3% و 73.9%.
- أقل نسبة مخاطر توجد في غرب دارفور (27.8%) ووسط دارفور (32.8%).
- وفي الولايات الست المتبقية، تعتبر نسبة الإنتشار عالية بالرغم من أنها أقل من المعدل القومي، وتتراوح بين 52.8% و 63.1%، ويختلف الإنتشار المرصود بصورة كبيرة حسب الولايات، من 12.1% في غرب دارفور إلى 55.6% في البحر الأحمر. والنمط العام الذي يظهر من مستوى الرصد حسب الولايات هو أن ختان الإناث ينتشر أكثر في الولايات الشمالية الشرقية عنه في الولايات الجنوبية الغربية (الخريطة 2 أدناه). وبصورة أكثر تحديداً، يمكن جمع الولايات في 4 فئات حسب نسبة الفتيات المختونات:
- البحر الأحمر بأعلى نسبة أكثر من نصف الفتيات (55.6%) تم ختانهن.
- مجموعة من 5 ولايات بنسبة تتراوح بين 43% و 50% من الفتيات تم ختانهن (نهر النيل، وشمال كردفان، وكسلا، والنيل الأبيض، والشمالية).
- 10 ولايات بنسبة انتشار متوسطة بين 21% و 40%
- ولايتان بنسبة انتشار منخفضة نسبياً: غرب دارفور (12.1%) ووسط دارفور (13.95%).

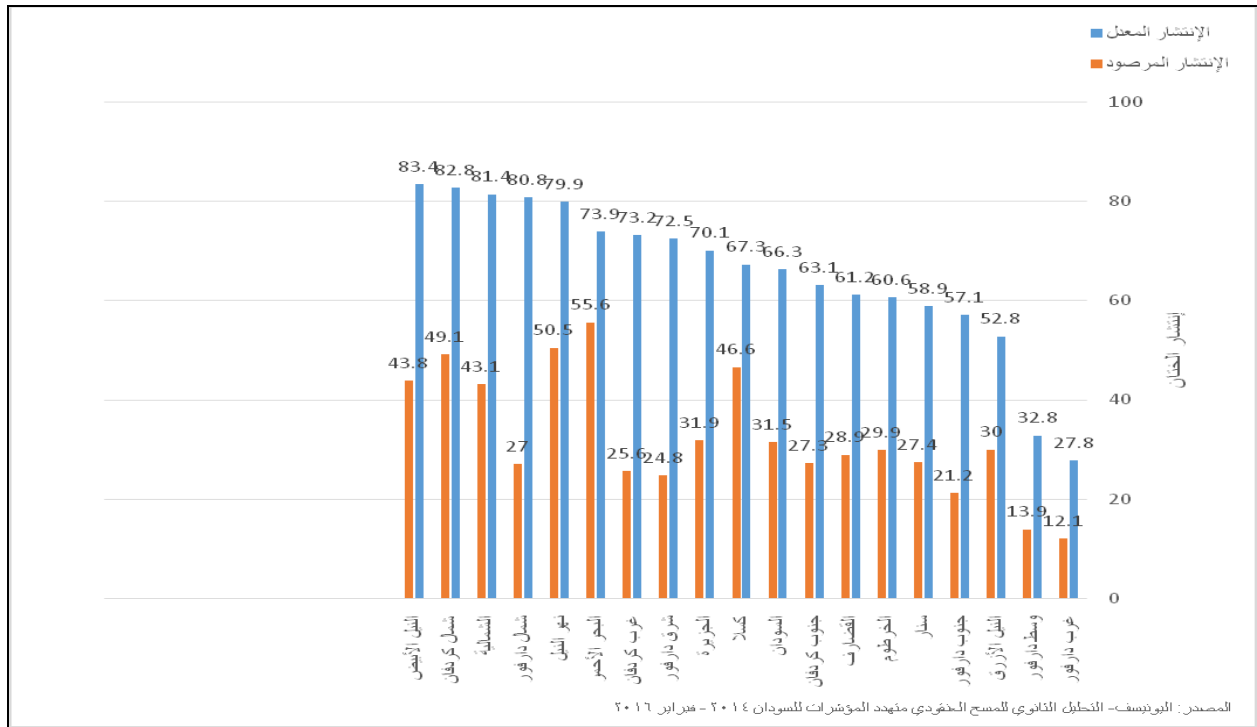
ويختلف هذا النمط عن ذلك الذي انبثق عن الإنتشار المعدل، كما يعكس إختلافات في توقيت الختان بين الولايات. وبالفعل، فإن الإنخفاض الكبير المرصود عن الإنتشار المعدل يعتبر مؤشراً على أن عدداً من الفتيات غير المختونات وقت إجراء المسح سيتم

ختانهم في وقت لاحق قبل أن يبلغن سن الخامسة عشرة، الأمر الذي يعكس تاريخاً متأخراً للختان في الولاية. وعلى سبيل المثال، هذا هو الحال في ولايات شمال دارفور، وشرق دارفور، وغرب كردفان. وعلى العكس من ذلك، يعني ظهور فجوة ضيقة بين الإنتشار المرصود والمعدل لولاية ما أن ختان الفتيات قد مورس في وقت مبكر من الحياة. وهذه هي الحالة في البحر الأحمر وكسلا على سبيل المثال. ويعالج الجزء السابع بصورة خاصة توقيت الختان

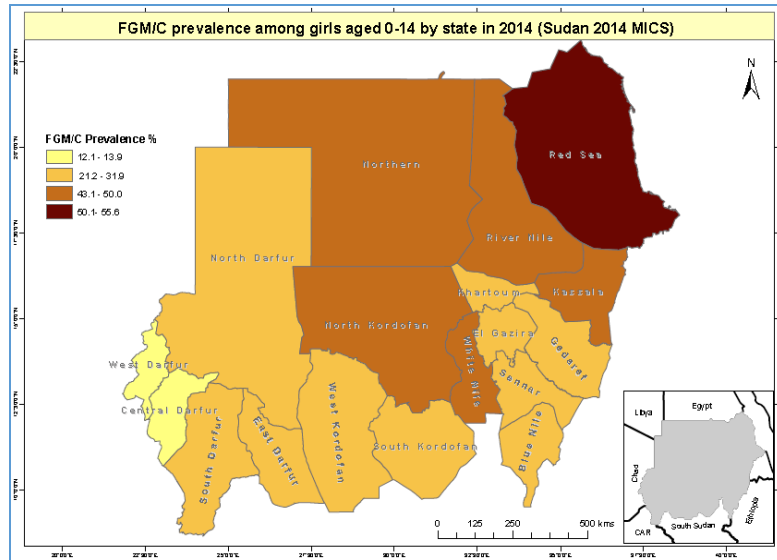
وتفسر الإختلافات العرقية والتحركات السكانية جزئياً إنتشار الختان بين الفتيات في الولايات بنفس طريقة النساء. وعلى سبيل المثال، فإن الولايات التي تسكنها مجموعات عرقية لاتمارس الختان لديها أدنى نسبة من الإنتشار (مثل غرب دارفور، ووسط دارفور) بينما لدى الولايات التي تمارس كل المجموعات العرقية فيها الختان أعلى نسبة إنتشار (مثل البحر الأحمر، ونهر النيل، وشمال كردفان، وكسلا، والنيل الأبيض، والشمالية).

ولكن هناك عوامل أخرى يجب أخذها في الإعتبار في توضيح التفاوت بين الولايات فيما يخص وجود ختان الإناث بين الفتيات، ويشمل ذلك التفاوت في سمات الأمهات حسب الولاية، وعنفوان الحملات المناهضة للختان في الولايات وما الي ذلك. ويمكن ملاحظة أن 9 ولايات من بين 11 ولاية ذات الإنتشار المرصود الأعلى هي نفس الولايات التسع التي نفذت فيها التدخلات المعززة المناهضة للختان، وهي: البحر الأحمر، ونهر النيل، وشمال كردفان، وكسلا، والشمالية، والجزيرة، والقضارف، والخرطوم، وسنار. وعضاً عن لوم الأداء الضعيف لهذه التدخلات في عدم الحفاظ على الفتيات من الختان، نجد أن هذا الربط قد يكون نتيجة للتدخلات التي تستهدف الولايات حيث الفتيات في وضعية أكثر خطراً.

الشكل 22 : الإنتشار المرصود والمعدل للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



الخريطة: 2 النسبة المئوية لإنتشار الختان في 2014 بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



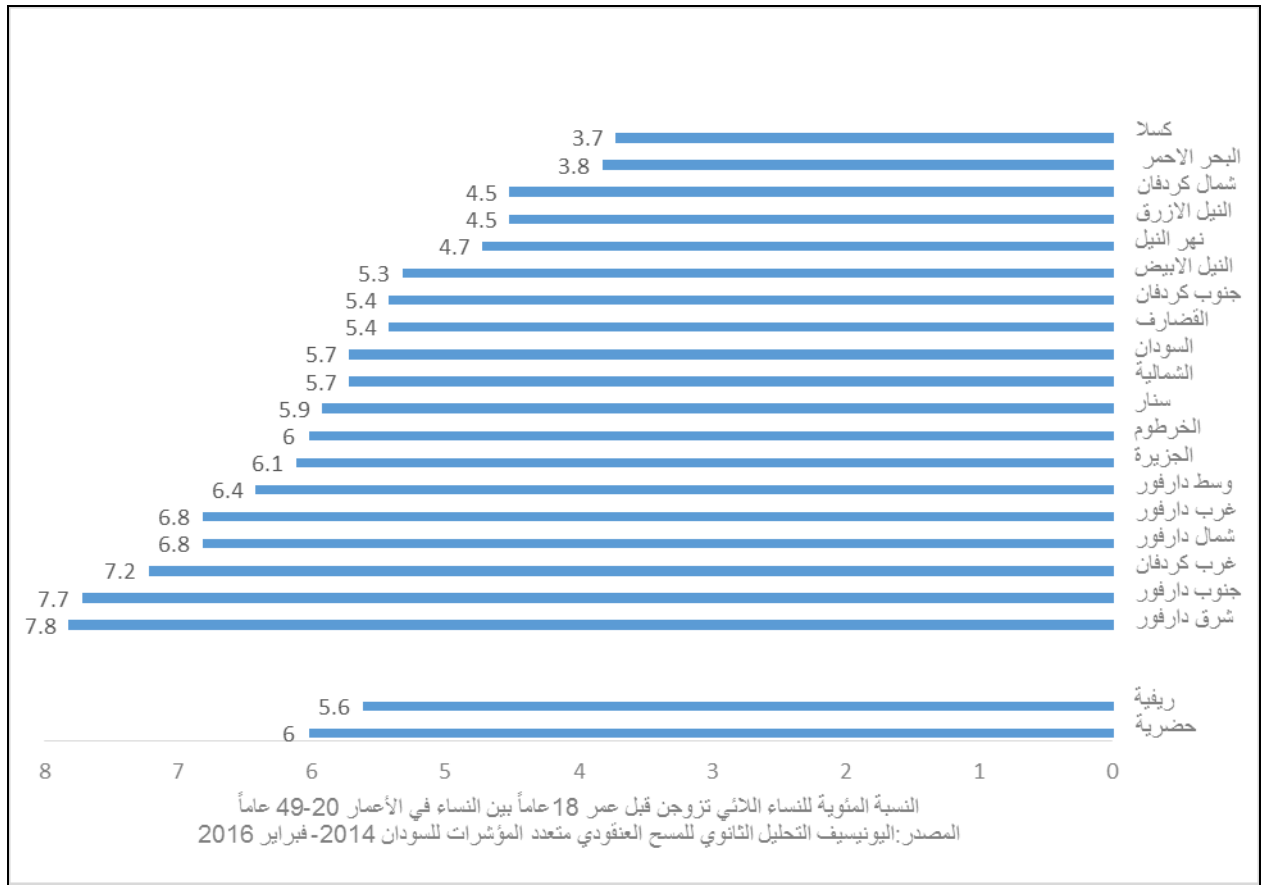
2- توقيت ختان الإناث بين الفتيات

يتم تقييم توقيت ختان الإناث بواسطة ثلاثة مؤشرات: متوسط العمر عند الختان، والنسبة المئوية للفتيات المختونات حسب العمر، والمخاطر التراكمية للتعرض للختان حسب العمر بين 0-14 عاماً.

1.2 توقيت الختان: متوسط العمر عند الختان

يبلغ متوسط العمر عند الختان بين الفتيات المختونات في الأعمار 0-14 عاماً 5.7 عاماً، وهذا مختلف عن ما هو عليه حسب منطقة السكن (قليلاً) وحسب الولايات (كثيراً)، وحسب منطقة السكن يمارس الختان في عمر مبكر في المناطق الريفية (5.6 عاماً) وفي المناطق الحضرية (6.0 أعوام). ولكن الإختلاف طفيف وقد ينجم عن فروقات في الدقة في إعلان عمر الختان بين منطقتين. ويعتبر التفاوت بين الولايات أكثر أهمية بمتوسط عمر يرتفع من العمر الأقل 3.7 عاماً في كسلا إلى العمر الأقصى 7.8 عاماً في شرق دارفور (الشكل 23). وفي 5 ولايات (كسلا، والبحر الأحمر، وشمال كردفان، والنيل الأزرق ونهر النيل) يمارس الختان على الفتيات في عمر مبكر للغاية بمتوسط عمر أقل من 5 أعوام عند الختان. وعلى العكس من ذلك تخضع الفتيات للختان في ولايات دارفور وغرب كردفان في وقت متأخر بمتوسط عمر يتراوح بين 6.4 عاماً و 7.8 عاماً عند الختان. وفي بقية الولايات يتراوح متوسط العمر بين 5.3 عاماً و 6.1 عاماً.

الشكل 23: متوسط العمر عند الختان وسط الفتيات المختونات في الأعمار 0-14 عاماً حسب الولاية ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

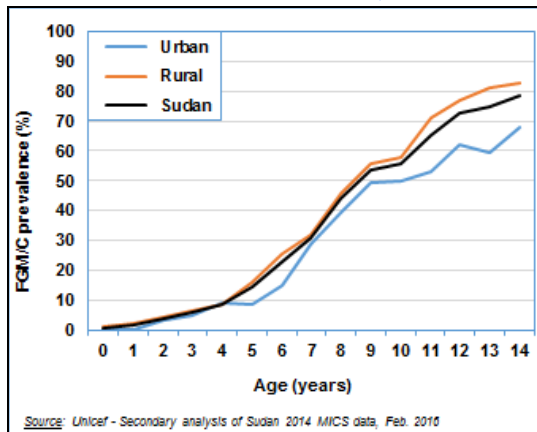


المصدر: اليونيسيف التحليل الثانوي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014-فبراير 2016

2.2 توقيت الختان: النسبة المئوية للفتيات المختونات حسب العمر

يمارس الختان وسط الفتيات في السودان عادة ابتداء من عمر 5 أعوام فصاعداً كما يوضح التفاوت في إنتشار الختان حسب العمر (الشكل 24)

الشكل 24: النسبة المئوية للفتيات المختونات حسب العمر ومنطقة السكن ووسط الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

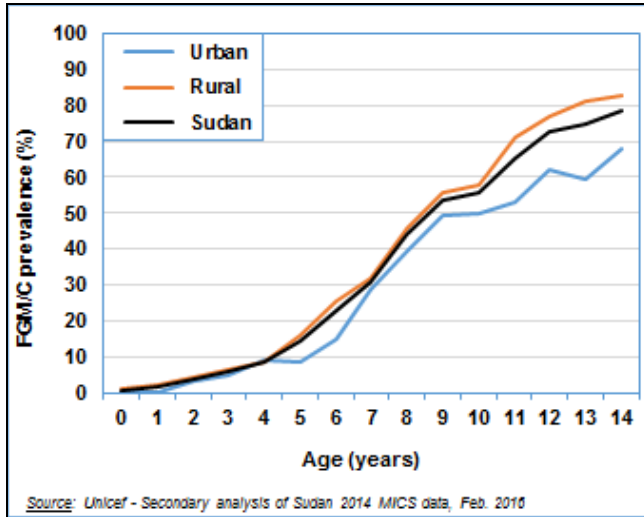


تزداد نسبة الفتيات المختونات ببطء بين العمرين 0 و 14 عاماً، إذ تبلغ 0.8% في عمر 0 و 9% في عمر 4 سنوات. ويتم ختان أكثر من نصف الفتيات (53.8%) قبل أن يبلغن 9 أعوام، و 87.7% من الفتيات في عمر 14 عاماً.

ويمكن ملاحظة نفس النمط بين الفتيات في المناطق الريفية والحضرية إذ ليس هناك إختلاف في الإنتشار بين المنطقتين قبل عمر 5 أعوام. كما أن الإنتشار مرتفع قليلاً (بالرغم من أهميته إحصائياً) في المناطق الريفية عنه في المناطق الحضرية والإختلاف مهم إحصائياً إذ يبلغ مستوى 5%.

2.3 توقيت الختان: المخاطر التراكمية للتعرض لختان الإناث حسب العمر

الشكل 25: تقديرات كابلان-مائير للمخاطر التراكمية لتعرض الفتيات لختان الإناث في الأعمار 0-14 عاماً (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

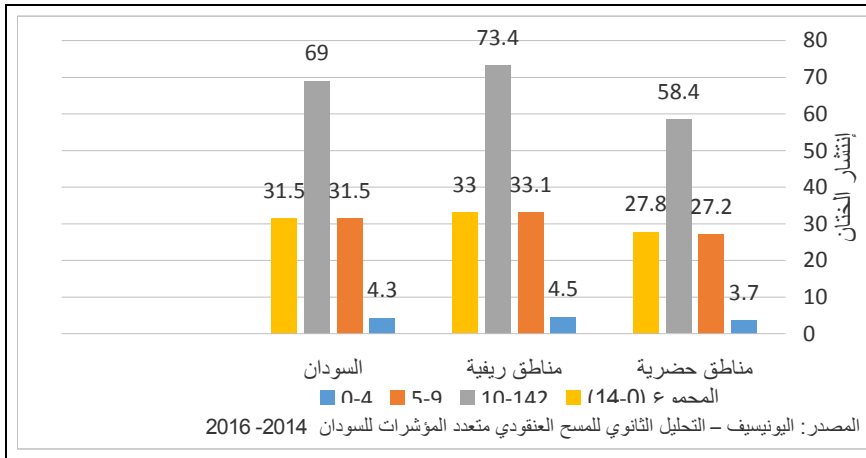


طريقة أخرى للنظر بصورة أكثر دقة لتوقيت الختان وسط الفتيات عن طريق العلاقة بين العمر ووضعية الختان هي حساب الإحتمالات التراكمية لحدوث الختان بين الميلاد وكل عمر بإستخدام تقديرات كابلان-مائير. ويتم هذا الأمر حسب منطقة السكن. والنتائج الموضحة في الشكل 25. ويكشف منحنى الإحتمالات التراكمية للتعرض لختان الإناث حسب العمر إن الأعمار من 4 إلى 10 أعوام تشكل مرحلة مخاطر عالية للفتاة في عمر 0-14 عاماً للتعرض للختان. كما يوضح أن المخاطر التراكمية تزيد بإطراد بين العمرين 4 إلى 10 أعوام من 11% إلى 61%، وبالكاد تزداد المخاطر التراكمية قبل عمر 4 أعوام وبعد عمر 10 أعوام.

ويكشف الشكل 25 أن مخاطر تعرض الفتاة الريفية في الأعمار 0-14 عاماً للختان أعلى من المناطق الحضرية بصورة ملحوظة. وتزداد فجوة مخاطر التعرض للختان بين المنطقتين إتساعاً كلما إرتفع العمر.

2.4 التفاوت في توقيت ختان الإناث وسط الفتيات حسب الفئات العمرية 5 أعوام

الشكل 26: إنتشار الختان في 2014 بين الفتيات في الأعمار 0-14 حسب الفئة العمرية 5 اعوام ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



يزداد الإنتشار المرصود لختان الإناث بصورة واضحة بإرتفاع اعمار الفتيات: 4.3% لمن هن دون الخامسة من العمر، 31.5% وسط الفتيات في الأعمار 5-9 أعوام، 69.0% للفتيات في الأعمار 10-14 عاماً (الشكل 26).

وقد لوحظ نفس النمط في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء.

وبالنسبة للفئات العمرية الثلاث، نجد أن الإنتشار أعلى في المناطق الريفية عنه في المناطق الحضرية، ويزداد الإختلاف في السيطرة بين المنطقتين بإرتفاع العمر ليصل إلى أعلى مستوى وسط الفئة العمرية 10-14 عاماً: 73.4% في المناطق الريفية مقابل 58.4% في المناطق الحضرية.

ويوضح الجدول 8 ان الإنتشار المرصود حسب الفئات العمرية يظهر إن ختان الفتيات في أعمار صغيرة (أقل من 5 سنوات) يمارس أكثر في خمس ولايات هي: البحر الأحمر (23.6%)، وكسلا، ونهر النيل، وشمال كردفان، والنيل الأزرق (بين 10% و 16%). وعلى العكس من ذلك، لوجود لختان الفتيات قبل عمر خمسة أعوام في الجزيرة وولايات دارفور الخمسة (النسبة أقل من 1.5%). وفي بقية الولايات تتراوح نسبة الإنتشار بين 2.3% و 66%.

ووسط الفتيات في الفئة العمرية 5-9 أعوام، نجد أ، أكثر من نصفهن قد تم ختانهن بالفعل في خمس ولايات هي: نهر النيل، والبحر الأحمر، وكسلا، والنيل الأبيض وشمال كردفان مقارنة مع نسبة أقل من 20% في ولايات دارفور وغرب كردفان. ويتراوح الإنتشار بين 25% و 44% في بقية الولايات.

ويزيد إنتشار الختان وسط الفتيات في الأعمار 10-14 عاماً عن نسبة 80% في شمال كردفان (87%)، والنيل الأبيض (85.4%)، والشمالية (84.4%) أو نسبة قريبة من ذلك في كل من نهر النيل، والبحر الأحمر وشمال دارفور. كما تسجل ولايتنا وسط وغرب دارفور أقل نسبة إنتشار بثلاثة فتيات من أصل عشرة فتيات في الأعمار 10-14 عاماً تم ختانهن.

جدول 8: النسبة المئوية للفتيات المختونات حسب الفئات العمرية 5 اعوام وحسب الولاية (الإنتشار المرصود في 2014). (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	مجموعات عمرية لخمس سنوات للفتيات				الولاية
	مجموع (0-14 عام)	10-14 عاماً	9-15 أعوام	0-4 أعوام	
323	43.1	84.4	44.1	4.8	الشمالية
508	50.0	79.5	58.0	15.6	نهر النيل
326	55.6	78.3	60.4	23.6	البحر الأحمر
674	46.6	71.0	53.9	16.4	كسلا
937	28.9	68.2	27.9	4.4	القضارف
2 205	29.9	63.1	31.3	3.0	الخرطوم
2 790	31.9	70.2	34.8	0.2	الجزيرة
876	43.8	85.4	50.6	6.6	النيل الأبيض
652	27.4	63.7	28.8	2.6	سنار
762	30.0	54.9	34.9	9.9	النيل الأزرق
1 196	49.1	87.0	57.4	14.0	شمال كردفان
601	27.3	69.9	24.9	5.7	جنوب كردفان
996	25.6	70.9	17.1	2.3	غرب كردفان
1 645	27.0	77.7	18.8	0.5	شمال دارفور
633	12.1	31.5	10.9	1.0	غرب دارفور
1 609	21.2	61.4	10.4	0.0	جنوب دارفور
230	13.9	30.5	13.6	1.4	وسط دارفور
697	24.8	70.7	13.2	0.0	شرق دارفور
17 661	31.5	69.0	31.5	4.3	السودان

يعتبر التفاوت بين الولايات في إنتشار الختان مهماً إحصائياً في مستوى 5% لكل مجموعة عمرية ولكل الفتيات

يعتقد إن مخاطر تعرض البنت للختان ترتبط بسمات خلفية والدتها وتجربتها الشخصية مع الختان. وفي دولة مثل السودان نجد أن إنتقال الممارسة يتم حصرياً عن طريق النساء وخاصة الأمهات والجديات والخالات (شن السلام، 2015) وبما أن مخاطر تعرض الفتيات للختان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأعمارهن كما اتضح في الأجزاء السابقة، سيتم تقسيم تحليل الارتباط بين وضعية ختان الفتيات وسمات أمهاتهن حسب المجموعات العمرية للفتيات 5 أعوام.

إن أقوى ارتباط لمخاطر ختان الفتاة هو بين الوضعية الخاصة بالأم تجاه الختان ووضعية إبنتها



1.3 التفاوت في إنتشار ختان الإناث بين الفتيات حسب بعض سمات خلفيات أمهاتهن

سمات الأمهات التي يتم النظر فيها هنا هي: الجيل (العمر)، والتعليم، وثروة الأسرة، والحالة الزوجية، والعمر عند الزواج الأول. ويوضح الجدول 9 إن وضعية الفتيات فيما يخص الختان تختلف كثيراً حسب سمات أمهاتهن، إلا أن عمر الأم ومستوى تعليمها يعتبران الأعلى تفرقة بين المتغيرات الأخرى.

جيل الأم (العمر): كلما زاد عمر الأم كلما ارتفع معدل إنتشار الختان بين البنات، ويتفاوت الإنتشار بين 4.2% وسط الفتيات اللائي توجد أمهاتهن في الأعمار 15-19 عاماً، لتصل النسبة إلى 48.9% وسط الفتيات اللائي توجد أمهاتهن في الأعمار 40-49 عاماً. وهذا الأمر متوقع لأن بنات الأمهات في الفئات العمرية الكبيرة السن تم ختانهن فعلاً لأنهن أكبر سناً من بنات الأمهات الأصغر سناً اللائي سيتم ختانهن في المستقبل. ويلاحظ وجود نفس العلاقة في بين البنات في الفئات العمرية 0-4 أعوام كما يلاحظ إن الإختلاف طفيف في إنتشار الختان بينهن حسب أعمار أمهاتهن.

تعليم الأم: يربط تعليم الأم سلباً بممارسة الختان على بناتهن. وكلما زاد مستوى تعليم الأمهات كلما إنخفضت مستويات الختان وسط بناتهن. ويبلغ إنتشار الختان أعلى ضعفين بين الفتيات اللائي لم تتلق أمهاتهن أي تعليم (33.6%) من أولئك اللائي تلقى أمهاتهن

تعليمياً عالياً (15.2%). وهذا النمط ثابت بغض النظر عن الفئة العمرية للبنات، ولكنه أكثر وضوحاً في الأعمار الأصغر، الأمر الذي يعني الأمهات الأكثر تعليمياً هن أقل ممارسة للختان على بناتهن، وحتى اللائي يعلنن ذلك يقمن به في أعمار متأخرة مقارنة بالأمهات الأقل تعليمياً.

الثروة: العلاقات بين الثروة ووضع الختان ليست ذات خط مستقيم. فالإختلافات في الإنتشار الكلي المرصود والمعدل حسب الثروة تعتبر طفيفة ماعدا بالنسبة للبنات اللائي تعيش أمهاتهن في الأسر الغنية بالفئة الثانية واللائي لديهن أعلى إنتشار.

الحالة الزوجية للأم: ترتفع نسبة إنتشار الختان بين الفتيات لأمهات سبق لهن الزواج (37.6%) أكثر من الأمهات المتزوجات حالياً (31.3%). إلا ان هذا الإختلاف موجود فقط بين الفتيات في الأعمار 0-4 أعوام، بينما يلاحظ العكس في حالة الفتيات الأكبر سناً. **عمر الأم عند الزواج الأول:** يرتبط إنتشار الختان بين البنات سلباً بأعمار الأمهات عند الزواج الأول. فالنساء اللائي تزوجن في أعمار صغيرة هن الأكثر إحتماً لممارسة الختان على بناتهن إلا إن الإختلافات طفيفة، فإنتشار الختان بين البنات يقل عن 31.3% في حالة زواج الأمهات لأول مرة قبل عمر 14 عاماً، و 27.2% في حالة زواج الأمهات لأول مرة في عمر 25 عاماً أو أكثر. وقد تمت ملاحظ الإرتباط في فئة عمرية من الفتيات، ولكنه ملحوظ أكثر بين الفتيات في الأعمار 0-4 أعوام. وهذا يعني، كما في حالة التعليم، أن النساء اللائي تزوجن في أعمار متأخرة يقل إحتمال ممارستهن الختان على بناتهن في أي عمر، وحتى عندما يعلنن ذلك، يقمن به بصورة أقل عندما تكون بناتهن في عمر أقل من 5 أعوام

الجدول 9: إنتشار ختان الإناث في 2014 بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً حسب أعمار أمهاتهن، والتعليم والحالة الزوجية، والعمر عند الزواج الأول (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	الإنتشار المرصود للختان بين الفتيات الفئات العمرية 5 أعوام			الإنتشار المرصود للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	الإنتشار المعدل للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	سمات الأم
	14-10	9-5	4-0			
17 661	69.0	31.5	4.3	31.5	66.3	المجموع
	(*)	(*)	(ns)	(*)	(*)	المجموعات العمرية (بالسنوات)
262	---	13.1	4.0	4.2	---	19-15
5 105	64.7	28.3	4.6	17.8	59.8	29-20
8 480	67.8	29.9	3.9	32.9	64.9	39-30
3 814	71.8	39.2	4.8	48.9	70.9	49-40
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	التعليم
7 952	67.0	32.1	5.7	33.6	63.3	لا يوجد
6 028	76.3	34.0	4.1	32.7	76.5	اساسي
2 763	65.3	27.3	3.2	28.6	61.3	متوسط
919	50.7	19.1	0.3	15.2	50.3	ثانوي
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	ثروة الأسرة
4 029	70.9	26.0	4.3	30.2	69.6	الأكثر فقراً
3 617	68.9	29.2	5.3	30.3	64.9	الفئة الثانية
3 684	62.8	33.9	6.9	31.5	59.7	المتوسطة
3 418	77.4	37.7	2.7	35.6	74.7	الفئة الرابعة

2 913	64.5	31.6	1.5	30.3	64.1	الأكثر غنى
	(ns)	(ns)	(ns)	(*)		الحالة الزوجية
16 990	69.2	31.5	4.3	31.3	---	متزوجة حالياً
672	65.2	30.9	5.5	37.6	---	سبق لها الزواج
	(*)	(ns)	(*)	(*)	(*)	العمر عند الزواج الأول
3 354	72.6	31.6	5.5	34.9	67.9	<=14
6 029	68.4	32.8	5.0	32.7	66.5	17-15
6 650	69.6	30.5	3.7	29.9	66.6	24-18
1 628	60.6	30.3	2.5	27.2	61.3	>=25

* التفاوت في إنتشار الختان مهم إحصائياً في مستوى 5%
 a هذا يخص 12755 امرأة متزوجة حالياً أو سابقاً

2.3 التفاوت في إنتشار الختان بين الفتيات حسب سمات الأمهات المرتبطة بالختان

يقوم هذا الجزء بتحليل ما إذا كانت سمات الأمهات ذات الصلة بالختان مرتبطة بوضعيات بناتهن، وكيف: وهذه السمات هي وضعية الختان، والعمر عند إجراء الختان، ونوع منفذ الختان، ووضعية إعادة الختان، والمواقف تجاه الختان وإستخدام كلمة سليمة لوصف البنات غير المختونات (كبديل للكشف عن مبادرة الإتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة) ويوضح الجدول 10 إن كل المتغيرات ذات الصلة بتجارب الأمهات الشخصية في الختان ترتبط بصورة واضحة بوضعية الختان بالنسبة لبناتهن.

وضعية الختان: إن الإرتباط الأكثر قوة هو ذلك الإرتباط بين وضعية الختان للأم ولإبنتها. فالإنتشار المرصود للختان بين الفتيات هو 34.6% إذا كانت الأمهات مختونات، و 2.3% إذا لم تكن الأمهات مختونات. وتتسع هذه الفجوة أكثر بين البنات في الأعمار 10-14 عاماً: 75.8% مقابل 5.1%.

عمر الختان: يعتبر عمر ختان الأمهات المتغير الثاني الأكثر فارقاً فيما يخص وضعية ختان البنات. فالنساء اللاتي تم ختانهن قبل سن الخامسة والأخريات اللاتي لا يتذكرن عمر ختانهن هن الأكثر إحتمالاً لممارسة الختان على بناتهن. وإنتشار الختان بين الفتيات يرتفع إلى 47.8% إذا تم ختان الأمهات قبل أن يبلغن سن الخامسة، مقارنة مع 26% إلى 27% إذا تم ختان الأمهات في العاشرة من العمر أو أعلى. ولا يختلف هذا النمط حسب الفئة العمرية للفتيات.

المنفذ للختان: الأمهات اللاتي تم ختانهن بواسطة خاتنات تقليديات أو بواسطة أشخاص غير محددین هن الأكثر إحتمالاً لممارسة الختان على بناتهن من الأمهات اللاتي خضعن للممارسة على أيدي قابلات مدربات أو أحد الكوادر الصحية. وعلى سبيل المثال، نجد أن الإنتشار المعدل يبلغ 77.7% إذا تم ختان الأم بواسطة خاتنة تقليدية، مقارنة بنسبة 63.7% إذا تم ختان الأم بواسطة احد الكوادر الصحية من غير القابلة المدربة.

إعادة الختان: تزيد إعادة ختان الأم مخاطر تعرض الإبنة للختان بغض النظر عن عمرها. وتبلغ نسبة الإنتشار الشامل المرصود بين البنات 32.4% إذا لم يعاد ختان الأم، وتبلغ النسبة 41.5% إذا اعيد ختانها.

موقف الأمهات تجاه ممارسة الختان: ترتبط سمات الأمهات إرتباطاً وثيقاً بإحتمالات تعرض بناتهن لممارسة الختان. فبنات الأمهات اللاتي يفضلن التخلي الختان يقل إحتمال تعرضهن له (24.7%) من البنات اللاتي تعتقد أمهاتهن إن الختان ممارسة يجب أن تستمر (38.0%). ويبقى هذا هو الإتجاه في العلاقة في كل الفئات العمرية للبنات.

إستخدام كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات:

أخيراً وليس آخراً، فإن بنات الأمهات اللائي تبينن كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات يقل تعرضهن للختان من البنات اللائي تستخدم أمهاتهن عبارات أخرى: 23.0% من المجموعة الأولى يتم ختانهن مقارنة بنسبة 32.5% من المجموعة الثانية. وهذا الإختلاف ثابت بغض النظر عن الفئة العمرية للبنات.

الجدول 10 إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً في 2014 حسب تجربة أمهاتهن مع الختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	الإنتشار المرصود للختان بين الفتيات في الفئات العمرية 5 أعوام			الإنتشار المرصود للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	الإنتشار المعدل للختان بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً	تجربة الأم مع الختان
	14-10	9-5	4-0			
17 661	69.0	31.5	4.3	31.5	66.3	المجموع
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	وضعية الختان
1 680	5.1	2.4	0.3	2.3	4.3	غير مختونة
15 982	75.8	34.4	4.7	34.6	74.1	مختونة
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	عمر الختان
1 459	79.9	57.9	14.7	47.8	79.0	4-0 عاماً
9 859	75.2	31.8	2.7	32.9	73.6	9-5 عاماً
1 766	70.9	21.1	1.6	26.2	70.8	14-10 عاماً
84	58.5	36.3	6.1	27.4	61.2	15+
2 814	79.3	39.2	8.7	39.4	75.5	عدد محدد
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	منفذ الختان
6 143	78.6	37.1	6.0	39.2	77.7	خاتنة تقليدية
8 659	73.6	31.0	3.6	30.6	71.5	قابلة مدربة
367	66.5	36.4	3.1	33.4	63.7	كوادر صحية أخرى
812	78.8	48.5	9.6	43.0	77.2	غير محدد
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	وضعية إعادة ختان النساء المختونات
12 165	73.6	31.3	4.0	32.4	71.3	غير مختونات
3 817	82.6	44.2	7.1	41.5	82.9	إعادة ختانهن
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	المواقف تجاه ممارسة الختان
8 665	82.4	38.3	6.5	38.0	83.7	يجب الإستمرار في الممارسة
7 918	55.5	23.6	1.9	24.7	51.3	يجب التخلي عن الممارسة
1 078	68.6	32.3	4.3	30.0	65.2	غير محدد
	(*)	(*)	(*)	(*)	(*)	وصف الفتاة غير المختونة "سليمة"

لا	68.3	32.5	4.6	32.5	70.9	15 860
نعم	50.1	22.2	2.1	23.0	52.8	1 802

* التفاوت في إنتشار الختان مهم إحصائياً في مستوى 5%

3.3 العوامل المرتبطة بختان البنات: تحليل متعدد المتغيرات

ناقشت الأجزاء السابقة الإرتباط ذي المتغيرين بين وضعية ختان البنت وبعض سماتهن بالإضافة إلى بعض سمات أمهاتهن. وقد وجد أن الترابط الموجود بين وضعية الختان للأبنة وسمة بعينها قد يكون مختفياً أو معززاً بتأثير متغير آخر لم يحسب حسابه.

وفي هذا الجزء سيتم إجراء تحليل متعدد المتغيرات لتأكيد التأثير النهائي لكل واحد من هذه المتغيرات المستقلة حول احتمالات ختان البنت. وعندما نأخذ في الإعتبار تأثير الرقابة الناجم عن حقيقة إن كل الفتيات لم يكملن فترة تعرضهن لمخاطر الختان، حينها نلجأ إلى تقنيات تحليل البقاء. ويمكننا تنفيذ نموذجين لكوكس حول التراجع شبه الكلي.

ينفذ النموذج الأول على بنات كل النساء ويشمل المتغيرات¹⁰ التي يمكن التنبؤ بها:

- سمات خلفيات الأمهات: الولاية، ومنطقة السكن، والجيل (العمر)، والتعليم، وثروة الأسرة، والحالة الزوجية، والعمر عند أول زواج.

- سمات الأمهات ذات الصلة بالختان: وضعية الختان، والمواقف تجاه الختان، وإستخدام كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات¹¹.

والنموذج الثاني يتم تنفيذه على بنات الأمهات المختونات، ويشمل ذلك المتغيرات التالية التي يمكن التنبؤ به:

- سمات خلفيات الأمهات: الولاية، ومنطقة السكن، والجيل (العمر)، والتعليم، وثروة الأسرة، والحالة الزوجية، والعمر عند أول زواج

- سمات المرأة ذات الصلة بالختان: عمر الختان، ونوع الختان، ومنفذ الختان، والمواقف تجاه الختان، وإستخدام كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات¹².

ويسمح النموذج الثاني بالتحقق من تأثير المتغيرات "عمر الختان" و "أنواع منفاذي الختان" ذات صلة بالنسبة للأمهات المختونات فقط. وهو السبب الذي من أجله اقتصر النموذج على البنات من الأمهات المختونات.

ويقدم الجدول 11 نتائج النموذج الأول، ويقدم الجدول 13 نتائج النموذج الثاني، وقد تمت إزالة المتغيرات التي ليس لها تأثير واضح في مستوى 5% من الجداول.

كما يوضح الجدول 11 أن أعمار الأمهات وثروة الأسرة، والحالة الزوجية، وإستخدام كلمة سليمة لا ترتبط بصورة خاصة مع احتمال تعرض الفتيات للختان. بالعكس، نجد أن هناك إرتباطاً وثيقاً بين ولاية سكن الأمهات، ومنطقة السكن، والتعليم، والعمر عند أول زواج، وبين مخاطر ختان البنات.

والنتيجة الرئيسية هي أن وضعية الأم نفسها هي المتغير الذي يمكن التنبؤ به والأكثر قوة في احتمالات ختان إبنتها عندما تتم مراقبة كل العوامل الأخرى. وبالفعل نجد أن مخاطر ختان البنات أيضاً أعلى 24 مرة إذا كانت أمها مختونة منها إذا لم تكن مختونة مما يؤكد الإنتقال عبر الأجيال لهذه الممارسة.

والعامل الثاني الذي يمكن التنبؤ به والأكثر قوة لإحتمال ختان الفتيات هو الولاية حيث الإقامة، والمرجع هنا هو ولاية وسط دارفور التي يوجد بها أقل معدل لإنتشار الختان بين الفتيات. وتختلف المخاطر في جميع الولايات بدرجة كبيرة عن وسط دارفور فيما عدا ولايتي غرب وجنوب دارفور. وتبلغ المخاطر أقصاها في ولاية البحر الأحمر حيث تزيد احتمالات ختان الفتيات 8.5 ضعفاً عن

¹⁰ عمر الفتيات ذو أهمية في مخاطر الختان ولكن تراجع كوكس يأخذ هذا الأمر في الإعتبار عن حساب المخاطر بحيث تنفي الحاجة إلى إضافة العمر كمتغير في النموذج يمكن التنبؤ به

¹¹ لم تضاف وضعية إعادة الختان هنا لتفادي قصر التحليل على النساء المختونات فقط.

¹² لم تضاف وضعية إعادة الختان هنا لتفادي قصر التحليل على النساء المختونات فقط.

الفتيات اللاتي يعشن في ولاية وسط دارفور (6 أضعاف) تتبعها ولاية كسلا (6.9 ضعفاً)، ونهر النيل (5.7 ضعفاً)، وشمال كردفان (5.1 ضعفاً) والشمالية (4.5 ضعفاً). وتعتبر ولايات دارفور الأكثر سلامة في البلد للفتيات لتقادي الختان.

هناك سمات إضافية للأمهات ترتبط بزيادة احتمال الختان هي: السكن في الريف، وقلة التعليم، والزواج المبكر، وتأييد إستمرار الختان. والملاحظ إن مواقف الأم تجاه ممارسة الختان ليست بالقوة المتوقعة، إذ يزيد خطر ختان الفتيات 47% فقط في حالة عدم رفض الأم للختان عنه في حالة رفضها. وهذا يؤكد مدى تغلغل ممارسة الختان في الثقافة السودانية، وكيف ان إتخاذ القرار بختان الفتيات هو خارج نطاق سيطرة الأم وحدها. وهو أمر ساندته الأدبيات. كما يلعب التعليم دوراً كبيراً إذ أن احتمال ختان الأمهات اللاتي لم يتلقين تعليماً نظامياً لبناتهن يكون ضعف الإحتمال لدى الأمهات اللاتي تلقين تعليماً عالياً.

ولا يرتبط إستخدام الأم لكلمة سليمة كثيراً بإحتمال ختان ابنتها. وهذه الحقيقة تشكل دلالة أخرى على أن التغيير في موقف الأم تجاه الختان (وفي هذه الحالة التغيير في لغتها) غير كاف للتغلب على الأعراف الثقافية القوية والآليات الإجتماعية التي تدفع ممارسة الختان في السودان. وهذه خطوة أولى، ولكنها مهمة، في طريق طويل يقود إلى تحرير السودان من الختان. تفسير آخر لهذا الأمر هو ماتناقشه نظرية إنتشار الأفكار الجديدة (روجرز 2003) التي تقول أن عدد المتبنيات لكلمة سليمة لم يصل إلى أعلى مدى له في الإنتشار، وهذا أمر مفصلي من أجل الإستدامة الذاتية لإنتشاره في المجتمع بدرجة كافية لخلق عرف إجتماعي جديد يحبذ التخلي عن الختان. وفي الحقيقة، وفي حالة الختان في السودان، نجد أن العرف الإجتماعي مهم أكثر من الآراء الفردية المعزولة حول القضية في إحداث تحولات إجتماعية.

الجدول 11: نتائج التراجع شبه الكلي لكوكس لإحتمال تعرض البنات للختان (المسح العنقودي متعدد القطاعات للسودان 2014)

Haz. Ratio	[95% Conf.Interval]	P> z	z	Robust Std. Err.	Haz. Ratio	
						الولاية
6.384	3.764	0.000	11.79	0.661	4.90	الشمالية
7.512	4.390	0.000	12.75	0.787	5.74	نهر النيل
						البحر الاحمر
11.198	6.429	0.000	15.10	1.201	8.48	كسلا
9.100	5.259	0.000	13.82	0.968	6.92	القضارف
3.988	2.407	0.000	8.78	0.399	3.10	الخرطوم
5.014	2.946	0.000	9.93	0.521	3.84	الجزيرة
4.222	2.490	0.000	8.73	0.437	3.24	النيل الابيض
6.340	3.866	0.000	12.67	0.625	4.95	سنار
3.947	2.370	0.000	8.59	0.398	3.06	النيل الازرق
5.516	3.263	0.000	10.79	0.568	4.24	شمال كردفان
6.593	4.005	0.000	12.87	0.653	5.14	جنوب كردفان
3.373	2.003	0.000	7.18	0.346	2.60	غرب كردفان
2.259	1.347	0.000	4.22	0.230	1.74	شمال دارفور
2.456	1.502	0.000	5.21	0.241	1.92	غرب دارفور
1.805	0.997	0.052	1.94	0.203	1.34	جنوب دارفور
1.727	1.042	0.023	2.28	0.173	1.34	وسط دارفور
			0.000		1.00	شرق دارفور
1.761	1.081	0.010	2.59	0.172	1.38	منطقة السكن

			0.00		1.00	حضرية (المرجع)
1.539	1.270	0.000	6.82	0.069	1.40	ريفية
						تعليم الأم
2.526	1.546	0.000	5.44	0.247	1.98	لا يوجد
2.157	1.346	0.000	4.43	0.205	1.70	أساسي
1.725	1.076	0.010	2.57	0.164	1.36	ثانوي
			0.00		1.00	عالي (المرجع)
						عمر الأم عند أول زواج لها
			0.00		1.00	<=14
1.099	0.916	0.945	0.07	0.047	1.00	17-15
0.966	0.800	0.007	-2.68	0.042	0.88	24-18
0.889	0.650	0.001	-3.43	0.061	0.76	>=25
						وضعية ختان الأم
			0.00		1.00	غير مختونة
33.612	17.076	0.000	18.39	4.139	23.96	مختونة
						الأم تفضل التخلي عن الختان
			0.00		1.00	نعم (المرجع)
1.592	1.362	0.000	9.73	0.059	1.47	لا

No. of subjects=16113
No. of failures=5358
Time at risk=89 020
Log pseudolikelihood=-45701.26

Number of obs=16059
Wald chi2(35)=1680.79
Prob>chi2 = 0.0000

يعرض الجدول 12 نتائج التراجع شبه الكلي لكوكس المقتصر على الفتيات اللائي تم ختان أمهاتهن. وعندما يقتصر التنبؤ على الأمهات المختونات، يصبح من الممكن التأكد من تأثير بعض سمات الختان لدى الأم على مخاطر ختان إبنتها. وقد تمت إزالة عمر الأم والحالة الزوجية من الجدول نظراً لعدم وجود تأثير كبير لهما.

وحسب الافتراض، فإن سمات الختان لدى الأم (عمر الختان، ونوع منفذ الختان، ووضعية إعادة الختان) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإحتمال ختان بناتهن. وكلما تأخر عمر الختان لدى الأم، كلما قل احتمال ختان إبنتها، إذ من الممكن أن يخلق الختان المتأخر ذكريات واضحة إذا كانت الضحية في عمر متقدم يمكنها من تذكر التجربة الصادمة التي سببتها الممارسة. وهذه الذكريات بدورها تمنع الأم من تكرار الممارسة على بناتها. والإنتماء لأم تم ختانها وإعادة ختانها بواسطة خاتنة تقليدية، يزيد مخاطر ختان البنت بنسبة 15%.

الجدول 12: نتائج التراجع شبه الكلي لكوكس لإحتمال تعرض الفتيات من الأمهات المختونات للختان (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

95% Conf.Interval]		P> z	z	Robust Std. Err.	Haz. Ratio	المتغيرات والطرق
						عمر الام عند الختان
			0.00		1.00	4-0 عاما
0.840	0.652	0.000	-4.65	0.048	0.74	5-9 عاما
0.691	0.492	0.000	-6.24	0.050	0.58	10 اعوام
0.829	0.628	0.000	-4.60	0.051	0.72	غير محدد
						نوع منفذ الختان
			0.00		1.00	تقليدي
						من الكوادر الصحية
0.914	0.769	0.000	-4.02	0.037	0.84	
1.267	0.935	0.276	1.09	0.084	1.09	غير محدد
						وضعية إعادة الختان
			0.00		1.00	لا
1.241	1.061	0.001	3.44	0.046	1.15	نعم
						الولاية

6.873	3.954	0.000	11.71	0.735	5.21	الشمالية
7.917	4.521	0.000	12.51	0.855	5.98	نهر النيل
10.736	6.029	0.000	14.16	1.184	8.05	البحر الاحمر
8.840	5.027	0.000	13.18	0.960	6.67	كسلا
3.840	2.259	0.000	7.98	0.399	2.94	القضارف
5.503	3.158	0.000	10.08	0.591	4.17	الخرطوم
4.583	2.629	0.000	8.78	0.492	3.47	الجزيرة
6.394	3.819	0.000	12.15	0.650	4.94	النيل الابيض
4.039	2.368	0.000	8.29	0.421	3.09	سنار
5.777	3.351	0.000	10.66	0.611	4.40	النيل الازرق
7.006	4.186	0.000	12.86	0.712	5.42	شمال كردفان
3.430	1.993	0.000	6.94	0.362	2.61	جنوب كردفان
2.392	1.400	0.000	4.42	0.250	1.83	غرب كردفان
2.793	1.680	0.000	5.96	0.281	2.17	شمال دارفور
1.995	1.080	0.014	2.45	0.230	1.47	غرب دارفور
1.960	1.163	0.002	3.10	0.201	1.51	جنوب دارفور
			0.00		1.00	وسط دارفور (المرجع)
1.983	1.195	0.001	3.34	0.199	1.54	شرق دارفور
						منطقة السكن
			0.00		1.00	حضرية (المرجع)
1.549	1.275	0.000	6.84	0.070	1.40	ريفية
						تعليم الأم
			0.00		1.00	لا يوجد
0.968	0.816	0.007	-2.70	0.039	0.89	أساسي
0.806	0.622	0.000	-5.20	0.047	0.71	ثانوي
0.687	0.420	0.000	-4.95	0.067	0.54	عالي
						ثروة الأسرة
			0.00		1.00	الأكثر فقراً
1.055	0.857	0.344	-0.95	0.051	0.95	الفئة الثانية
1.158	0.893	0.798	0.26	0.067	1.02	المتوسطة
1.377	1.015	0.032	2.15	0.092	1.18	الفئة الرابعة
1.185	0.836	0.955	-0.06	0.089	0.99	الأكثر غنى
			0.00		1.00	عمر الأم عند اول زواج

						<=14
1.091	0.907	0.911	-0.11	0.047	0.99	17-15
0.985	0.816	0.023	-2.28	0.043	0.90	24-18
0.894	0.641	0.001	-3.28	0.064	0.76	>=25
						الام تفضل التخلي عن الختان
			0.00		1.00	نعم
1.583	1.350	0.000	9.35	0.059	1.46	لا

No. of subjects=14 581

No. of failures=5358

Time at risk=78 536

Log pseudolikelihood = -44 102.51

Number of obs=14221

Wald chi2(35)= 1523.69

Prob>chi2 = 0.0000

الجزء الرابع

التغيرات في ممارسة ختان الإناث بمرور الزمن والصلة بين الختان والزواج والإنجاب والتعليم

يبحث هذا الجزء من التقرير التغيرات التي تحدث في إنتشار الختان بين النساء والفتيات، وإذا كانت هناك تغيرات ما هو حجمها وتفاوتها. كما يبحث صلة الختان باحتمالات الزواج بين النساء وإذا كانت للختان أي تبعات على الإنجاب

1- التغيرات في إنتشار ختان الإناث بين النساء والفتيات بمرور الزمن

لتتبع التغيرات في إنتشار الختان بمرور الزمن، علينا أولاً مقارنة سيطرته الشاملة بين النساء في الأعمار 15-49 عاماً بإستخدام المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014، والمسح الصحي الأسري للسودان. بعد ذلك تتم مقارنة مستوى الممارسة بين الأجيال المختلفة من النساء بإستخدام بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014 فقط. ويتم بحث التغيرات على المستوى القومي (باستخدام الأسلوبين) وعلى المستوى الولائي بإستخدام أسلوب مبني على المسح العنقودي 2014. لقد تغير النظام الإداري للسودان تغيراً كبيراً بين عامي 2000 و2014، مما جعل مقارنة الولايات على مدى 4 مسوحات بل وحتى على مدى المسحين الأخيرين في 2010 و2014 غير ذات فائدة.

1.1 التغيرات في إنتشار ختان الإناث بين النساء على المستوى القومي والولائي:

من الممكن مقارنة إنتشار الختان بين النساء اللاتي سبق لهن الزواج في الأعمار 15-49 عاماً خلال الفترة من 2000 إلى 2014 بإستخدام المسح الصحي الأسري والمسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014، وكذلك إنتشار ختان جميع النساء في الأعمار 15-49 عاماً بغض النظر عن الحالة الزوجية لهن خلال الفترة من 2006 إلى 2014. يظهر الشكل 27 إنخفاضاً طفيفاً ولكن ملحوظ في الممارسة العامة لختان الإناث في السودان خلال الأعوام القليلة الماضية. فقد إنخفض الختان بين النساء اللاتي سبق لهن الزواج في الأعمار 15-49 عاماً بنسبة 2.8% خلال 14 عاماً الماضية من 90.3% إلى 87.7%. والنسبة الأكبر لهذا الإنخفاض حدثت بين عامي 2000 و 2006، تبعها إستقرار نسبي بين عامي 2006 و2014. كما إنخفضت النسبة بين النساء في الأعمار 15-49 عاماً من 89.0% في عام 2006 إلى 86.6% في عام 2014، وهو إنخفاض بنسبة 2.7% خلال 8 أعوام.

الشكل 27: تطور إنتشار ختان الإناث اللاتي سبق لهن الزواج في الأعمار 15-49 عاماً بين 2000 و2014 (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2000 و 2014 والمسح الأسري الصحي 2006 و 2010).

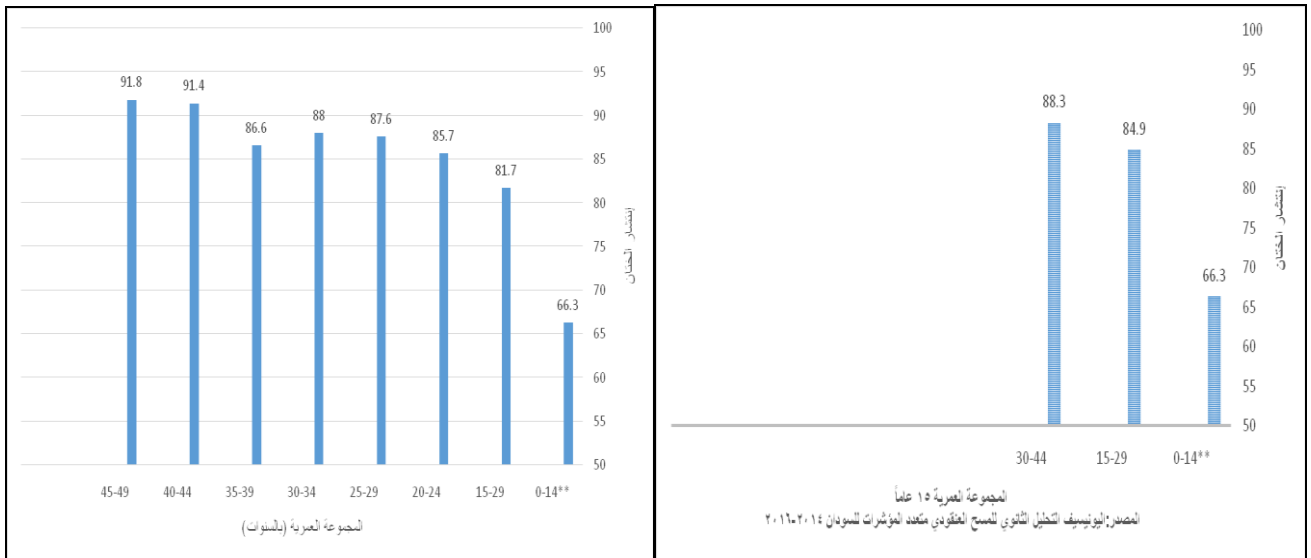


طريقة أخرى لبحث التغيرات في إنتشار الختان تتكون من بحث الإختلافات بين الفئات العمرية المختلفة بإستخدام مسح واحد. فالنساء من فئات عمرية مختلفة ينتمين إلى أجيال مختلفة وتعرضن لمخاطر الختان (خلال الأعمار 0-14 عاماً بدرجة اساسية) في فترات مختلفة من الزمن. والإختلافات الملاحظة بينهن تعكس جزئياً التغيرات التي حدثت في ممارسة الختان بمرور الزمن.



والشكل 27 يوضح صلة إنتشار الختان بالعمر إذ كلما كانت النساء أكبر سناً كلما إرتفعت نسبة إنتشار الختان بينهن. وتصل النسبة بين الجيل الأصغر (0-14 عاماً) إلى 66.3% مقارنة بنسبة 88.3% بين الجيل في الأعمار 30-34 عاماً، وإلى 91.8% بالنسبة للأجيال في الأعمار 45-49 عاماً. ووهذه تمثل إنخفاضاً قدره 25% في نسبة إنتشار الختان بين الأجيال في الأعمار 0-14 عاماً و 30-34 عاماً. ونسبة إنخفاض 21% بين الأجيال في الأعمار 0-14 عاماً و 15-29 عاماً. وهذا المسار المهم إلى الأسفل يعطي إشارة واضحة للتخلي عن ختان الإناث بالسودان بالرغم من عدم ملاحظته بوضوح في مسارات الإنتشار على المستوى القومي.

الشكل 28: إنتشار ختان الإناث بين الأعمار 0-49 عاماً حسب الفئة العمرية 15 عاماً (يمين) والفئة العمرية 5 أعوام (يسار) (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



- التفاوت في إنتشار الختان بين الفئات العمرية مهم إحصائياً في مستوى 5%.
- بالنسبة للمجموعة العمرية 0-14 عاماً إستخدم الإنتشار المعدل وليس المرصود

الجدول 13 يستعرض إنتشار ختان الإناث بين عام 2014 في الأعمار 0-14 عاماً، و15-29 عاماً، و 30-44 عاماً، ونسبة الإنخفاض بين الفئات العمرية حسب الولاية، وتمكننا نسب الإنخفاض من تقسيم الولاية حسب حجم الإنخفاض في ممارسة الختان، وتحديد الفترة التي شهدت الإنخفاض الأكثر أهمية. وقد أظهرت النتائج التالي:

- بصورة عامة، إنخفض ختان الإناث بنسبة 24.9% بين الأجيال في الأعمار 0-14 عاماً و 30-49 عاماً.
- وقد حدث التغيير في وقت قريب بصورة أساسية إذ أن نسبة الإنخفاض عالية للغاية بين الجيلين الأصغر عمراً (21.8%) مقارنة بالنسبة بين الجيلين الأكبر عمراً (3.9%)
- في بعض الولايات، يختلف التوقيت وطبيعة التغييرات تختلف عن النمط العام الذي تم ذكره في النقطتين أعلاه. ففي جانب واحد، إذ نجد أن نسبة إنخفاض كبيرة حدثت بين الجيلين الأكبر (وبالتالي بدأت التغييرات مبكراً في هذه الولايات) في وسط دارفور، والخرطوم، وبصورة أقل في الجزيرة. وفي جانب آخر شهدت غرب كردفان زيادة كبيرة في نسبة إنتشار ختان الإناث (13.5-%) بين الجيلين الأكبر، وكذلك ولاية النيل الأزرق (3.9%)، وغرب دارفور (0.9-%). وهذا يعني أنه قد تم تبني ممارسة الختان من قبل أفراد في ولايات لا تمارسه عادة، أو نتيجة لتدفقات كبيرة للمهاجرين من ولايات أخرى تعتبر فيها ممارسة الختان راسخة في تلك النواحي.

الجدول 13: إنتشار الختان في عام 2014 بين ثلاث فئات من الفتيات عمر 15 عاماً والنساء، والإنخفاض في الإنتشار بين الفئة العمرية حسب الولاية (المسح العنقودي المتعدد المؤشرات للسودان 2014)

الولاية	إنتشار الختان (%) بين المجموعات العمرية 15 عاماً					
	النسبة المئوية لإنخفاض إنتشار الختان بين المجموعة 14-0 عاماً	14-0 عاماً و 44-30 عاماً	15-25 عاماً و 44-30 عاماً	14-0 عاماً و 15-29 عاماً	44-30 عاماً	29-15 عاماً
الشمالية	17.8	3.3	15.0	99.0	95.7	81.4
نهر النيل	19.1	4.2	15.6	98.8	94.7	79.9
البحر الاحمر	19.1	5.6	14.3	91.4	86.3	73.9
كسلا	16.1	4.9	11.8	80.2	76.3	67.3
القضارف	23.4	3.7	20.4	79.9	76.9	61.2
الخرطوم	34.7	11.2	26.4	92.8	82.4	60.6
الجزيرة	22.7	7.4	16.5	90.7	84.0	70.1
النيل الابيض	12.1	2.3	10.1	94.8	92.7	83.4
سنار	29.8	0.4	29.5	83.8	83.5	58.9
النيل الازرق	19.8	-3.9	22.8	65.8	68.4	52.8
شمال كردفان	16.4	2.0	14.7	99.0	97.0	82.8
جنوب كردفان	30.7	4.3	27.6	91.0	87.1	63.1
غرب كردفان	1.8	-13.5	13.5	74.5	84.6	73.2
شمال دارفور	17.2	0.2	17.1	97.7	97.5	80.8
غرب دارفور	53.7	-0.9	54.1	60.0	60.6	27.8
جنوب دارفور	35.1	0.4	34.9	88.0	87.7	57.1
وسط دارفور	37.2	21.6	19.9	52.2	40.9	32.8
شرق دارفور	25.3	-0.5	25.7	97.2	97.6	72.5
السودان	24.9	3.9	21.8	88.3	84.9	66.3

* للمجموعة العمرية 0-14 عاماً تم استخدام الإنتشار المعدل عوضاً عن الإنتشار المرصود

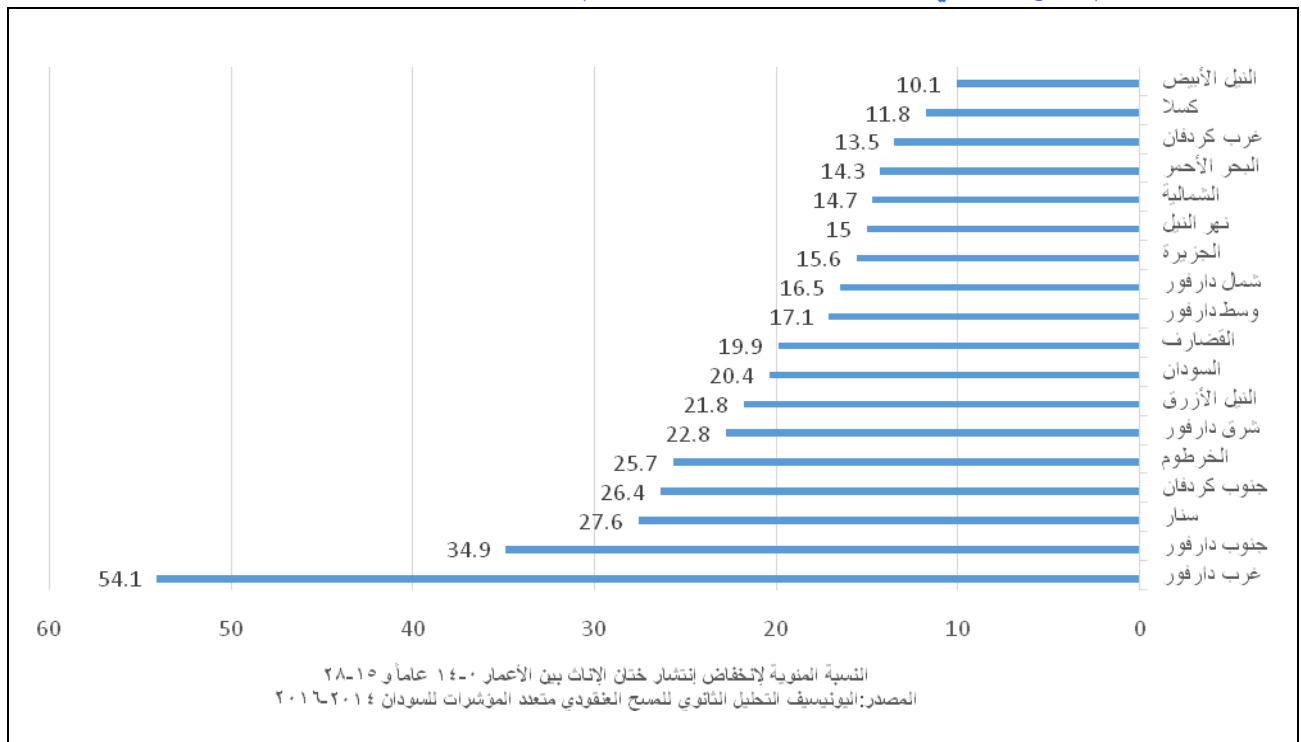
والشكل 29 يقارن بين نسبة الإنخفاض في إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً ونسبة إنخفاضه بين النساء في الأعمار 15-29 عاماً، بينما يقارن الشكل 30 بين الفتيات والنساء في الأعمار 30-44 عاماً. وكلا الشكلين يظهران إختلافات جد متباينة بين الولايات فيما يخص حجم الإنخفاض في إنتشار ختان الإناث.

ويوضح الشكل 29 إن النسبة القومية لإننتشار الختان قد إنخفضت 21.8% بين الأجيال التي ولدت في 2000-2014 عنها في الأجيال التي ولدت في 1985-1999. والتفاوت كبير بين الولايات: من 10.1% في ولاية النيل الأبيض إلى 34.9% في جنوب دارفور. وتتقدم ولاية غرب دارفور بنسبة إنخفاض بين الجيلين بلغت 54.1%. وفي نصف عدد الولايات تتراوح نسبة الإنخفاض بين 10% و 20%: النيل الأبيض، وكسلا، وغرب كردفان، والبحر الأحمر، وشمال كردفان، والشمالية، ونهر النيل، والجزيرة، وشمال دارفور، ووسط دارفور، والقضارف. وفي النصف الآخر تتراوح النسبة بين 23% و 35% بإستثناء ولاية غرب دارفور.

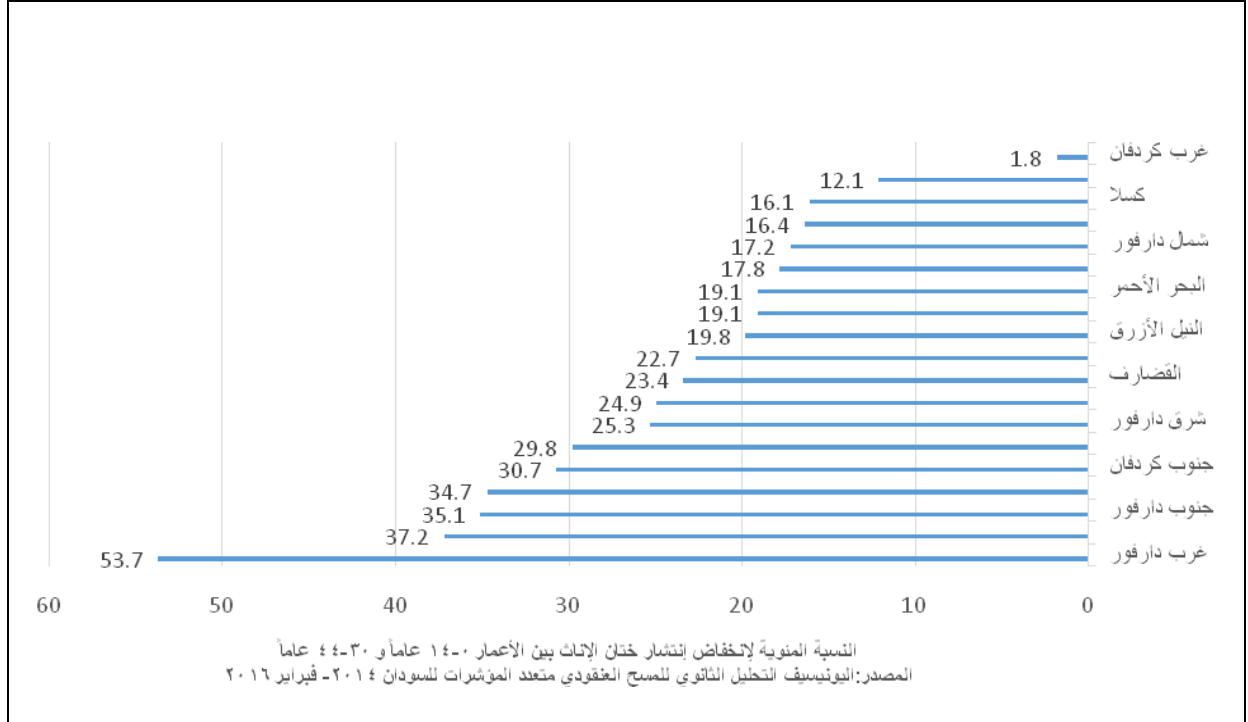
ويقارن الشكل 30 الإنخفاض بين الجيل الذي ولد في 2000-2014 مع الجيل الذي ولد في 1970-1984 مظهراً نفس

النمط الذي أظهره الشكل 29 ماعدا ولاية غرب كردفان التي توجد بها نسبة متدنية للإنخفاض (1.8%).

الشكل 29: النسبة المئوية لإنخفاض إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً والنساء في الأعمار 15-29 عاماً حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



الشكل 30: النسبة المئوية لإنخفاض إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً والنساء في الأعمار 30-44 عاماً عاماً حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



2.1: الإتجاهات على المدى الطويل والتخلي عن ختان الإناث في السودان

إن الهدف من التدخلات الحالية ضد ختان الإناث في السودان هو القضاء على هذه الممارسة في البلد في الأجيال الجديدة. والمعلومات حول إنتشار الختان في الأجيال الثلاثة المتعاقبة (0-14 عاماً و 15-29 عاماً، و 30-40 عاماً) توضح الإتجاهات السابقة، أي من الفترة 1970-1984 إلى الفترة الأكثر قريباً 2000-2014.

ويمكن بناء نماذج للإتجاهات السابقة بإستخدام المعادلة ثنائية النظام متعددة الحدود التي تتاسب البيانات بناء على قيمة

مربع R (أنظر الشكل 31)

$$y = -7.6x^2 + 19.4x + 76.5$$

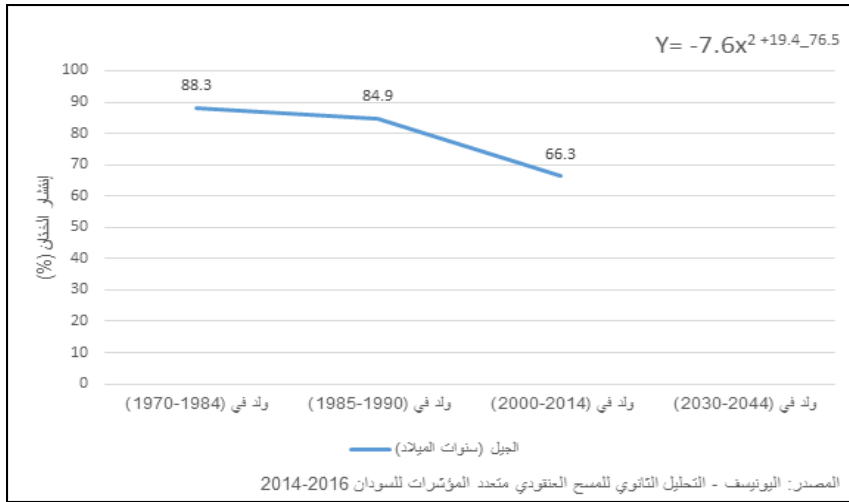
حيث نجد:

Y هي نسبة إنتشار الختان بين الأجيال 15 عام

X هي عدد الأجيال 15 عام، (واحد) تشير إلى الجيل الأكبر عمراً و 3 تشير إلى الجيل الأصغر عمراً.

وبإستخدام هذه المعادلة المبنية على إفتراض أن الإتجاهات المستقبلية لختان الإناث ستتبع نفس النمط الذي اتبع في الماضي، يكون من الممكن التنبؤ بمستوى الممارسة في السنوات القادمة. والأمر الأكثر إثارة للإهتمام هو إمكانية تقدير عدد السنوات لتصل نسبة إنتشار ختان الإناث إلى 5.5%، أو أي قيمة أخرى بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً عن طريق حل معادلة Y تساوي القيمة المحددة.

تم عرض النتائج في الشكل 31 التي توضح إن إنتشار ختان الإناث سوف ينخفض إنخفاضاً حاداً إلى 0.0% (Y=0) و X=4.696. وهذا يعني إن نسبة إنتشار ختان الإناث تساوي 0.0% لأول مرة بين الفتيات اللاتي سيولدن 26.5 عاماً بعد المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014. وبعبارة أخرى، يمكن التخلي عن ختان الإناث بين الفتيات اللاتي سيولدن بعد عام 2040

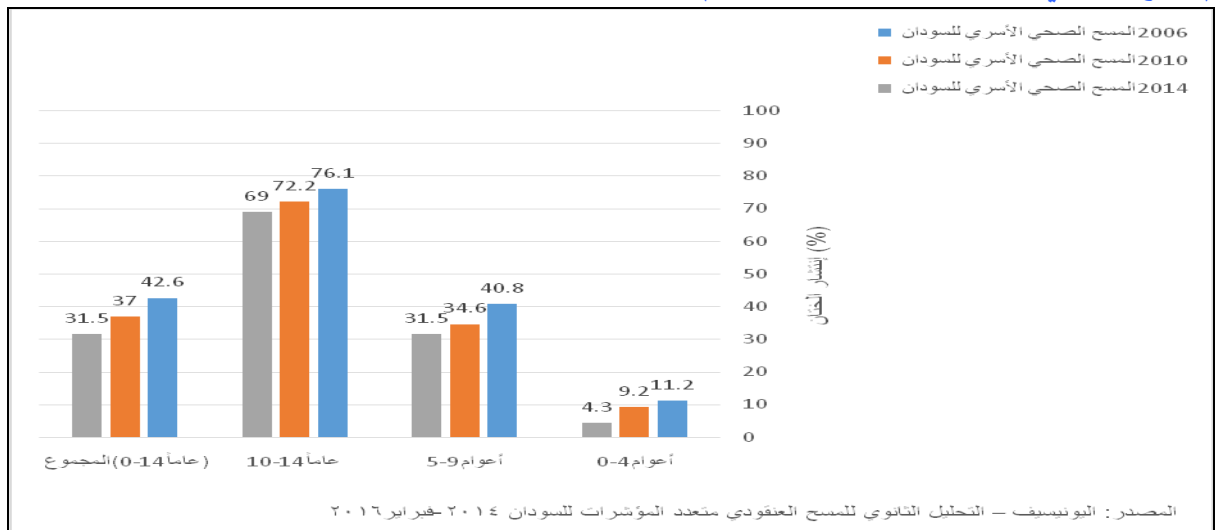


المصدر: اليونيسف - التحليل الثانوي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014 -فبراير 2016
كما يوضح الشكل إنه بعد 9.5 عاماً من المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014، سينخفض ختان الإناث بنسبة 50% بين الفتيات حديثات الولادة، أي بعد عام 2023. وسيصبح أقل من 10% بين الفتيات اللاتي سيولدن 37.5 عاماً بعد المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014، أي بعد عام 2038.

3.1 التغيرات في إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً في الفترة 2006-2014

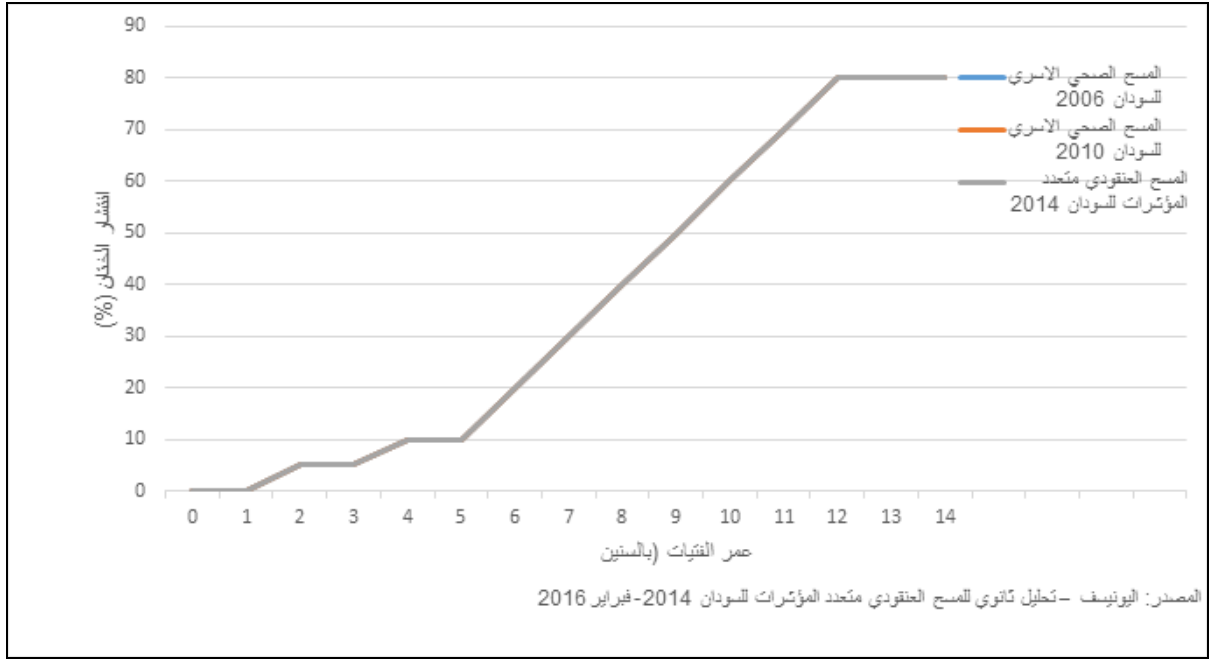
مع الأخذ في الإعتبار محدودية مقارنة بيانات ختان الإناث بين الفتيات بين المسوحات الصحية الأسرية للسودان، والمسوحات العنقودية متعددة المؤشرات للسودان، يظهر الشكل 32 إنخفاضاً واضحاً ومستداماً في نسبة إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً بين عامي 2006 (42.6%) و 2014 (31.5). وخلال فترة 8 أعوام التي يغطيها البحث، إنخفضت النسبة 26.0%، وهو إنخفاض حدث في كل المجموعات العمرية، وبصورة أكثر وضوحاً في الأعمار دون الخامسة بنسبة إنخفاض تبلغ 61.7% مقارنة بنسبة إنخفاض تبلغ 22.9% بين الأعمار 5-9 أعوام، و 9.3% بين الأعمار 10-14 عاماً.

الشكل 32: تطور إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً بين 2006-2014 حسب الفئة العمرية 5 أعوام (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).



يبين الشكل 33 الإختلافات في سيطرة ختان الإناث بين الفتيات في عام واحد من العمر خلال المسوحات الثلاث الأخيرة، ويظهر أن نسبة الإنتشار قد إنخفضت طوال الفترة 2006-2014 في كل الأعمار ماعدا عمري 8 و 9 أعوام، مع نسبة إنخفاض ملحوظة خلال الفترة 2010-2014 في أعمار مادون الخامسة. وفي الفترة السابقة (2006-2010) كان الإنخفاض أكثر وضوحاً بين الأعمار 7 إلى 10 أعوام.

الشكل 33 تطور إنتشار ختان الإناث بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً بين 2006-2014 حسب العمر (المسح العنقوي متعدد المؤشرات للسودان 2014).



المصدر: اليونيسف - التحليل الثانوي للمسح العنقوي متعدد المؤشرات للسودان 2014 -فبراير 2016

2- الصلة بين ختان الإناث والزواج والتعليم

يؤثر الخضوع للختان على جوانب مختلفة من حياة الفتيات والنساء. وفي هذا الجزء سيتم التركيز على جانبين: توقيت الزواج وتحقيق أعلى مستوى من التعليم

إن إحد الأفكار التي تساند ممارسة ختان الإناث هي أن عدم الخضوع للممارسة سيقبل من فرص المرأة في الزواج. وسيتم بحث هذه الفرضية باستخدام تحليل بسيط ثنائي المتغيرات مع إختبارات إحصائية واللجوء إلى تحليل البقاء عن طريق إنتاج جدول للحياة للتحقق من صلة وضعية ختان الإناث بالزواج المبكر أو المتأخر. وستتم أيضاً مناقشة العلاقة بين ختان الإناث والتعليم.

سيكون تحليل العلاقة بين ختان الإناث ومخرجات الصحة الإنجابية أمراً مثيراً للإهتمام، لأنه قد تم التوثيق في الأدبيات أن لختان الإناث نتائج فورية وعلى المدى الطويل للممارسة على الصحة الإنجابية للمرأة هي التعقيدات أثناء الإنجاب التي قد تتطلب إجراء عملية قيصرية، وقص العجان، والبقاء لفترات طويلة بالمستشفى. ويصدق هذا الأمر بين النساء اللائي خضعن لأسوأ نوع من أنواع الختان، وهو الختان الفرعوني (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2015)، ولسوء الحظ فإن طبيعة ونوعية بيانات المسح العنقوي متعدد المؤشرات للسودان 2014 لا تسمح بمثل هذا التحليل. وعلى سبيل المثال، يتطلب إجراء التحليل متعدد المتغيرات وضع إطار نظري أولاً، وتوفر عدد هائل من المتغيرات التي يمكنه التحكم فيها، وبالرغم من مناسبتها من منظور برمجي، إلا أن مثل هذا التحليل يذهب إلى أبعد من هدف العمل الحالي.

1.2 ختان الإناث والزواج

تعتبر نسبة النساء اللائي لم يسبق لهن الزواج ولم يتم ختانهن أعلى بين الأعمار 15-49 عاماً (35.8%) عنها بين النساء المختونات (29.5%). وهذا الإختلاف مهم إحصائياً في مستوى 5% الأمر الذي يدل على أن الختان مفيد للمرأة لأنه يزيد من فرص

حصولها على زوج. إلا أن كلا المجموعتين من النساء لديها سمات خلفيات مختلفة تماماً وإليها يعزى الإختلاف في إنتشار الزواج الذي يذهب إلى أبعد من وضعية الختان بمفردها. وعلى سبيل المثال، نجد أن النساء المختونات أكبر عمراً وأكثر تعليماً وأغنى من النساء غير المختونات.

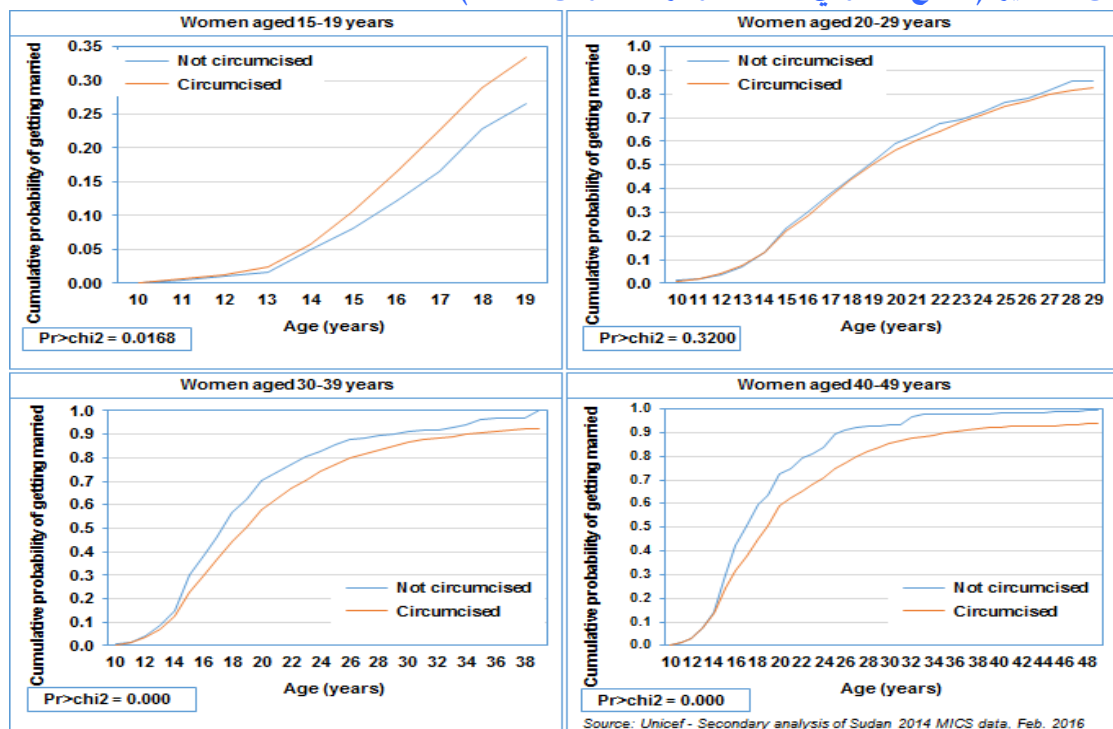
وللتحقق بصورة أكثر دقة من مقولة أن فرص المرأة في الزواج تعتمد على وضعية الختان لديها، تتم مقارنة الإحتمالات التراكمية للزواج حسب عمر المرأة المختونة والأخرى غير المختونة، وبعد ذلك يتم إختبار ما إذا كان الإختلاف بين مجموعتي الإحتمالات مهم إحصائياً.

وللقيام بذلك، تستخدم تقنيات تحليل البقاء لحساب الإحتمالات بناء على تقديرات كابلان-مائير للفشل، وإستخدام مربع تشي-والد لإختبار الأهمية. ويتم التحليل بصورة منفصلة لكل من الأجيال الأربعة للنساء في الأعمار 15-19 عاماً، و 20-29 عاماً، و 30-39 عاماً، و 40-49 عاماً. وهذه الطريقة الحذرة تمكن من السيطرة على العوامل الأخرى التي تؤثر على توقيت الزواج نظراً لأن محدد تكوين الإتحاد تختلف بإختلاف الزمن، وأن النساء في نفس الأجيال يتعرضن لنفس الشروط تقريباً. وتظهر النتائج المعروضة في الشكل 34 الآتي:

- الصلة الوثيقة بين ختان الإناث وتاريخ الزواج الأول لكل أجيال النساء ماعدا الأعمار 20-29 عاماً
- يختلف حجم وتوجه العلاقات حسب جيل المرأة: بين اليافعات، نجد أن تعرضهن للختان يزيد من إحتمالات زواجهن، مع ملاحظة العكس بالنسبة للأجيال الأكبر في الأعمار 30-39 عاماً و 40-49 عاماً. كما لا توجد صلة بين الأجيال في الأعمار 20-29 عاماً.
- إن العلاقة بين وضعية ختان الإناث وإحتمالات الزواج تزداد قوة كلما زاد العمر في الأجيال الثلاثة للنساء حيث الصلة مهمة.

وفي الختام، تؤكد النتائج فرضية الصلة بين الختان وزيادة مخاطر الزواج المبكر/ زواج الأطفال (حيث إحتمالات زواج اليافعات المختونات أكبر من غير المختونات). إلا أن النتائج تتناقض مع المعتقد الثقافي بأن عدم الختان يعرقل فرص المرأة في الحصول على زوج (في الواقع أظهرت النتائج عكس ذلك بالنسبة للنساء في الأعمار 30-49 عاماً، كما لم تجد أي علاقة بينهما في الأعمار 20-29 عاماً).

الشكل 34: الإحتمالات التراكمية للزواج حسب العمر بين 4 أجيال من النساء في الأعمار 15-49 عاماً على أساس تقديرات الفشل لكابلان - مائير (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



المصدر: اليونيسف - التحليل الثانوي للمسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014 - فبراير 2016

2.2 ختان الإناث والتعليم

حسب الأدبيات، يؤثر ختان الإناث على الذهاب إلى المدرسة وعلى حصول النساء على مستوى عالٍ من التعليم. كما يمكن أن تؤدي الصدمة المرتبطة بختان الإناث إلى ترك المدرسة والأداء الضعيف فيها. وبالنسبة إلى مستوى الحصول على التعليم، وجدت دراسة أعدت في سيراليون أن وضعية ختان الإناث لها علاقة ضعيفة ولكن مؤثرة على الإنجاز الدراسي للفتيات والنساء (اليونيسف 2012). وفيما يخص المستوى التعليمي المحرز، يختبر الجدول 14 إذا كانت هناك صلة وثيقة بين ختان الإناث وإحتمال زيادة تحقيق مستوى تعليمي ثانوي أو عالي بين النساء في الأعمار 20-49 عاماً بعد السيطرة على عوامل العمر، ومنطقة السكن، والولاية، التي تعرف بأن لديها تأثير قوي على التعليم. والتعليم أصبح مألوفاً في السودان في الوقت الحاضر أكثر منه في الماضي، فإحتمال تعليم الأجيال الأصغر عمراً أكثر منه في لأجيال الأكبر عمراً، بغض النظر عن ختان الإناث.

وبالنسبة لمنطقة السكن، نجد أن توفر المدارس الثانوية في المدن والثقافة المنتشرة بإدخال الأطفال للمدارس في المدن قد زادت من احتمال حصول سكان المناطق الحضرية على تعليم ثانوي أو عالي مقارنة بالنساء في المناطق الريفية، بغض النظر عن وضعية ختان الإناث لديهم، ونفس الشيء ينطبق على الولاية.

ويوضح الجدول 14 أنه على المستوى القومي، ترتفع بصورة واضحة احتمالات حصول النساء المختونات على تعليم أفضل من النساء غير المختونات، ويصدق هذا الأمر على المناطق الحضرية والريفية على حد سواء وفي جميع الفئات العمرية، إلا إن الوضعية تختلف بصورة ملاحظة حسب الولاية ففي ولايتين (شمال كردفان ونهر النيل) نجد تعليم النساء غير المختونات أفضل قليلاً عن النساء المختونات. وفي ولايتين أخريين (كسلا ووسط دارفور) لا يوجد فرق بين الأثنين. وبناء على النتائج المذكورة أعلاه، لا يبدو إن كان الختان يؤثر سلباً أم إيجاباً على التعليم في السودان كما ذكر في أماكن أخرى مدعوماً بالأدبيات، كما سبق أن وجدت هذه العلاقة المتناقضة بين التعليم وختان الإناث عند بحث التفاوت في إنتشار ختان الإناث حسب سمات خلفيات النساء.

الجدول 14: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 20-29 عاماً اللاتي تحصن على تعليم ثانوي أو عالي وفق وضعية ختانهن حسب منطقة السكن، والولاية، والفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد النساء	وضعية الختان		المتغيرات
	مختونات	غير مختونات	
14 594	35.2	14.0	الجملة
			الفئة العمرية *
6 522	39.1	21.3	20-29
5 099	31.8	8.3	30-39
2 972	32.4	3.6	40-49
			منطقة السكن *
4 811	56.1	33.7	حضرية
9 783	24.9	4.4	ريفية
			الولاية *

376	60.9	45.9	الشمالية
579	57.1	59.5	نهر النيل
420	36.9	24.4	البحر الاحمر
600	17.5	16.6	كسلا
715	20.7	1.9	القضارف
2 239	63.3	54.5	الخرطوم
2 495	44.0	10.8	الجزيرة
724	34.8	8.7	النيل الابيض
574	27.1	1.2	سنار
562	19.4	1.6	النيل الازرق
924	19.4	24.9	شمال كردفان
414	20.7	10.0	جنوب كردفان
796	17.8	4.2	غرب كردفان
1 052	19.8	13.0	شمال دارفور
430	22.8	6.0	غرب دارفور
1 057	21.3	9.9	جنوب دارفور
209	10.3	9.9	وسط دارفور
428	18.1	14.3	شرق دارفور

الجزء الخامس

الصلة بين مبادرة الإتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة وممارسة ومعتقدات ختان الإناث

تم إطلاق مبادرة الإتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة رسمياً في 2010¹³ بواسطة المجلس القومي لرعاية الطفولة بهدف تغيير "الطموحات الخاصة بتجارب ومعايير الناس حول ختان الإناث عن طريق تعزيز الإستخدام الواسع لمصطلح إيجابي جديد لوصف الحالة الطبيعية للجسم والوضعية الإجتماعية للفتيات والنساء - إستراتيجية مسيطرة".

وقد نفذت المبادرة في جميع أنحاء البلاد، وهي تعزز، ضمن أشياء أخرى، استخدام كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات " لقد أخذت سليمة الإلهام والإسم من الكلمة العربية التي تعني كاملة، وصحيحة البدن والعقل، ولم يصيبها ضرر، وغير مصابة بالأذى، وغير مفسدة، وفي الحالة التي خلقها الله بها من الكمال" (مأخوذة عن موقع سليمة)¹⁴.

إن تقييم أثر مبادرة الإتصال من أجل التنمية الخاصة بسليمة حول معتقدات ختان الإناث وممارسته بإستخدام بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014 هو عملية تشكل تحدياً. فالسؤال الوحيد الذي سألته المسح عن المبادرة هو "ماذا تسمى الفتاة غير المختونة؟" مع جواب "سليمة" ضمن عدد من الإجابات الممكنة. إلا أنه من غير الواضح إن هذا السؤال يسمح بتحديد مناسب للنساء اللاتي تعرضن للحملة، ولا لمدى إستجابتهن لرسالة سليمة. فالمرأة قد تكون واعية بمبادرة سليمة. ولكن تستمر في استخدام كلمة " غير مختونة" أو غير نظيفة (ما مطهرة) عند الإشارة إلى الفتاة غير المختونة.

وبوضع هذا في الإعتبار، يحاول هذا الجزء تقييم الصلة بين مبادرة سليمة ومعتقدات وممارسات ختان الإناث عن طريق مقارنة مواقف النساء اللاتي يستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة تجاه ختان الإناث، مع اللاتي لا يستخدمنها. كما تقارن إنتشار ختان الإناث بين البنات حسب استخدام أمهاتهن أو عدم استخدامهن لكلمة سليمة. وليس واضحاً ما إذا كانت مواقف الأم تجاه الختان وختان بناتهن سابقة لتعرضهن لحملة سليمة وأي صلة وجدت لاتعني وجود علاقة عرضية بصورة آلية.

1- استخدام كلمة سليمة

يبحث هذا الجزء إنتشار استخدام كلمة سليمة بين النساء والتفاوت بالنسبة في بعض سماتهن

1.1 استخدام كلمة سليمة والتفاوت حسب منطقة السكن والولاية

تستخدم واحدة من كل سبع نساء (14.2%) كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة. وينتشر استخدام الكلمة أكثر بين النساء الحضرية (22.9%) منه بين الريفية (98%). ولكن الإختلاف الأكثر وضوحاً يظهر حسب الولاية كما يوضح الجدول 15 والشكل 35 (أنظر الملاحظات أدناه).

الجدول 15: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15-49 عاماً اللاتي سمعن بختان الإناث حسب وصفهن للفتاة غير المختونة حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد النساء	طريقة وصف النساء للفتاة غير المختونة						منطقة السكن والولاية
	الجملة	مفقود	أخرى	غير مطهرة	غير مختونة	سليمة	
17 620	100.0	0.2	38.2	44.0	3.4	14.2	السودان
							منطقة السكن*
5 856	100.0	0.1	33.6	38.8	4.5	22.9	حضرية
11 764	100.0	0.2	40.5	46.7	2.9	9.8	ريفية

¹³ بدأت المرحلة التحضيرية في عام 2008

¹⁴ 24 مارس 2016 <http://www.Saleema.net/what is Saleema.php>

							الولاية*
454	100.0	0.0	33.5	47.1	2.7	16.7	الشمالية
694	100.0	0.0	39.1	38.0	3.4	19.5	نهر النيل
447	100.0	0.2	11.0	63.0	9.2	16.6	البحر الاحمر
721	100.0	0.4	4.1	69.9	6.3	19.4	كسلا
818	100.0	0.2	24.2	56.0	2.1	17.6	القضارف
2 779	100.0	0.0	38.5	37.4	2.8	21.3	الخرطوم
3 086	100.0	0.0	13.9	69.4	6.2	10.5	الجزيرة
875	100.0	0.0	65.0	17.5	5.1	12.4	النيل الابيض
675	100.0	0.1	26.8	61.5	2.8	8.7	سنار
683	100.0	0.0	16.8	42.8	4.9	35.5	النيل الازرق
1 165	100.0	0.9	61.3	27.6	0.8	9.3	شمال كردفان
506	100.0	0.2	42.7	40.6	3.4	13.0	جنوب كردفان
826	100.0	0.4	36.3	56.5	0.8	5.9	غرب كردفان
1 305	100.0	0.1	80.3	11.4	0.9	7.3	شمال دارفور
535	100.0	0.4	45.0	40.1	0.4	14.1	غرب دارفور
1 326	100.0	0.1	49.5	34.9	2.6	13.0	جنوب دارفور
194	100.0	0.8	46.0	40.6	5.0	7.7	وسط دارفور
531	100.0	0.2	76.0	18.2	1.2	4.4	شرق دارفور

* الإختلافات مهمة إحصائياً بمستوى 5%*

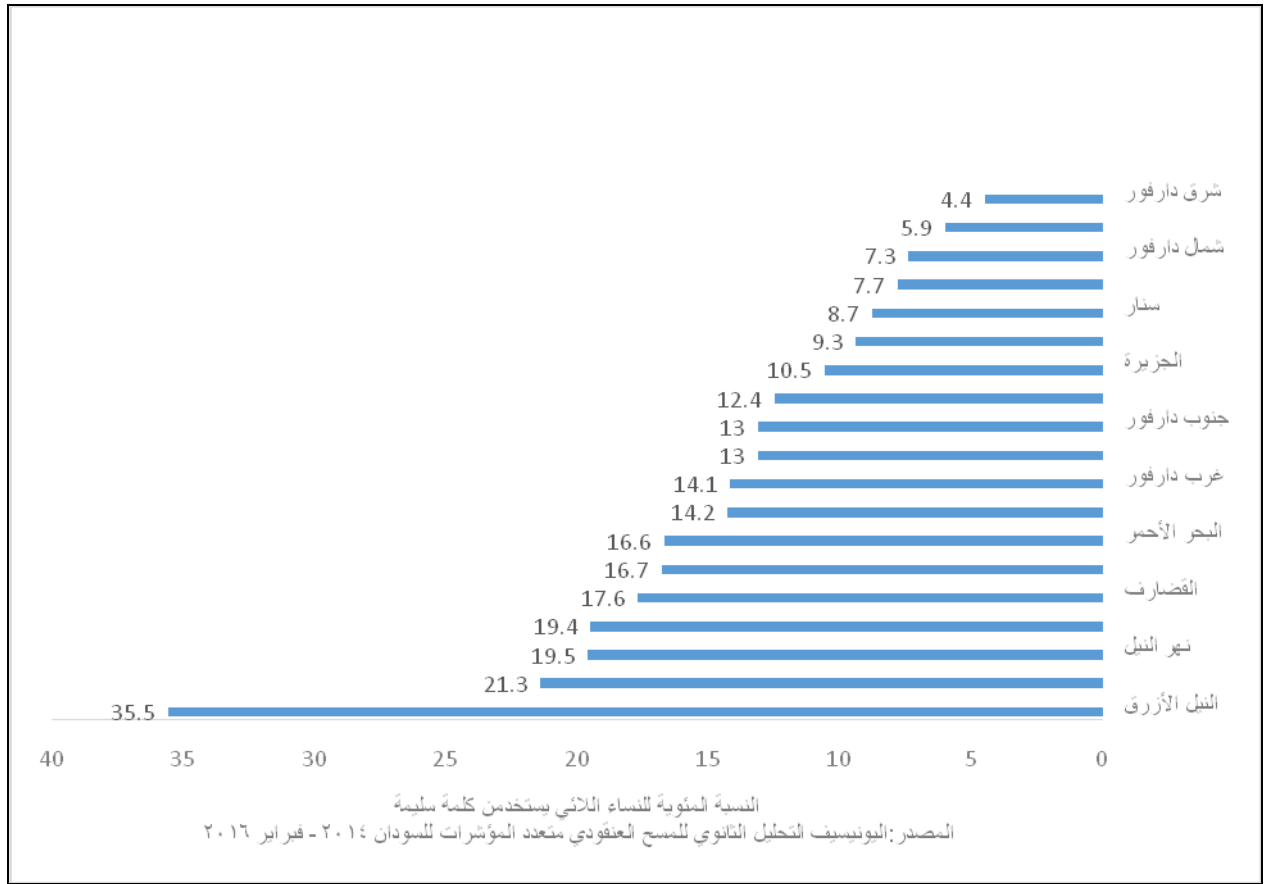
وتستخدم النساء بولاية النيل الأزرق كلمة سليمة أكثر من الولايات الأخرى حيث تتفاوت النسبة المئوية من 4.4% في شرق دارفور إلى 21.3% في الخرطوم (الشكل 34). وتستخدم خمس عدد النساء الكلمة في ثلاث ولايات (الخرطوم، نهر النيل، وكسلا) وأقل من 10% في خمس ولايات (شرق وشمال ووسط دارفور، وغرب وشمال كردفان) ومن 10.5% إلى 17.6% في الولايات المتبقية.

ويتوقع أن يكون استخدام كلمة سليمة مرتفعاً في حالة وجود برامج مركزية، واستخدام لوسائل الإعلام الجماهيري. ويعتبر الوصول إلى ولاية شرق دارفور هو الأقل والأكثر تأخرًا، وهو سبب الإنتشار المتدني لإستخدام الكلمة.

يتوقع أن يكون استخدام كلمة "سليمة" مرتفعاً في حالة وجود برامج مركزة مع استخدام وسائل الإعلام الجماهيري



الشكل 35: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 15-49 عاماً اللاتي سبق ان سمعن عن ختان الإناث ويستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة حسب الولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014).



2.1: التفاوت في استخدام كلمة سليمة حسب بعض سمات النساء

تعتبر الطريقة التي تصف بها النساء الفتاة غير المختونة ذات صلة وثيقة بكل السمات التي تم إختيارها هنا، وهي العمر، والتعليم، والحالة الزوجية، وثروة الأسرة، ووضعية ختان الإناث (الجدول 16). ويتم استخدام كلمة سليمة بكثرة من قبل النساء الشابات واللاتي لم يسبق لهن الزواج، وتعليمهن أحسن، وأغنى، وغير مختونات

ويزيد استخدام الكلمة بزيادة العمر. وعلى سبيل المثال: 17.6% من الفتيات في الأعمار 15-19 عاماً يستخدمن الكلمة مقارنة بنسبة 2.1% في الأعمار 40-49 عاماً. كما تزداد النسبة بانتظام من 6.4% بين النساء اللاتي لم يتلقين تعليماً نظامياً إلى 33.4% بين النساء نوات المستوى التعليمي العالي، ومن 5.4% بين النساء في الأسر الأكثر فقراً إلى 25% بين رصيفاتهن في الأسر الغنية.

وفيما يخص الحالة الزوجية نجد أن احتمال استخدام النساء العازبات للكلمة ضعف استخدامها من قبل المتزوجات حالياً (20.4% مقارنة بنسبة 11.3%). وأخيراً وليس آخراً تستخدم النساء المختونات كلمة سليمة بصورة أقل من النساء غير المختونات (13.1% مقارنة بنسبة 24.1%).

الجدول 16: النسبة المئوية لتوزيع النساء في الأعمار (15-49 عاماً) اللاتي سمعن بختان الإناث حسب وصفهن للفتاة غير المختونة وحسب بعض سماتهن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد النساء	طريقة تسمية النساء للفتاة غير المختونة						منطقة السكن والولاية
	الجملة	مفقود	اخرى	غير مطهرة	غير مختونة	سليمة	
17 620	100.0	0.2	38.2	44.0	3.4	14.2	السودان
							المجموعة العمرية*
3 571	100.0	0.1	34.3	44.5	3.5	17.6	19-15
6 284	100.0	0.2	39.1	42.8	3.6	14.3	29-20
4 886	100.0	0.1	39.4	44.5	3.1	12.8	39-30
2 880	100.0	0.2	39.0	45.3	3.4	12.1	49-40
							التعليم*
5 399	100.0	0.3	43.7	47.9	1.7	6.4	لا يوجد
5 939	100.0	0.2	41.7	46.1	2.4	9.5	أساسي
4 328	100.0	0.1	32.2	40.4	5.7	21.6	ثانوي
1 954	100.0	0.0	25.3	35.1	6.2	33.4	عالي
							الحالة الزوجية
5 359	100.0	0.2	32.7	42.2	4.6	20.4	لم يسبق لهن الزواج
11 399	100.0	0.2	40.6	45.1	2.8	11.3	متزوجة حالياً
862	100.0	0.1	41.2	40.8	3.9	14.0	متزوجة سابقاً
							ثروة الأسرة*
3 112	100.0	0.2	59.0	34.7	0.7	5.4	أكثر فقراً
3 130	100.0	0.4	46.8	43.3	1.4	8.1	الفئة الثانية
3 473	100.0	0.2	37.9	45.9	3.1	12.9	المتوسطة
3 678	100.0	0.1	27.3	52.6	5.1	14.8	الفئة الرابعة
4 226	100.0	0.0	26.2	42.4	5.6	25.8	الأكثر غنى
							وضعية الختان*
1 767	100.0	0.3	24.8	48.5	2.3	24.1	غير مختونة
15 853	100.0	0.1	39.7	43.5	3.5	13.1	مختونة

* الإختلافات مهمة إحصائياً في مستوى 5%

2- إستخدام كلمة سليمة وممارسات ومعتقدات ختان الإناث

يبحث هذا الجزء فيما إذا كانت مواقف النساء تجاه ختان الإناث تختلف بصورة واضحة حسب إستخدامهن أو عدمه لكلمة سليمة، وصلة ختان البنات بإستخدام أمهاتهن لكلمة سليمة.

1.2: إستخدام كلمة سليمة والنظرة تجاه ختان الإناث

يوضح الجدول 17 بجلاء إن النساء اللاتي يستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات هن أكثر إنفتاحاً لفكرة التخلي عن الختان أكثر من النساء اللاتي يستخدمن كلمات أخرى. وبينما تحبذ 88.6% من النساء اللاتي يستخدمن كلمة سليمة للتخلي عن ممارسة الختان، نجد أن 62.4% فقط من النساء اللاتي يستخدمن تعبير "غير مختونات"، وأقل من 50% من النساء اللاتي يستخدمن كلمات وتعابير أخرى يشعرن بنفس الشعور.

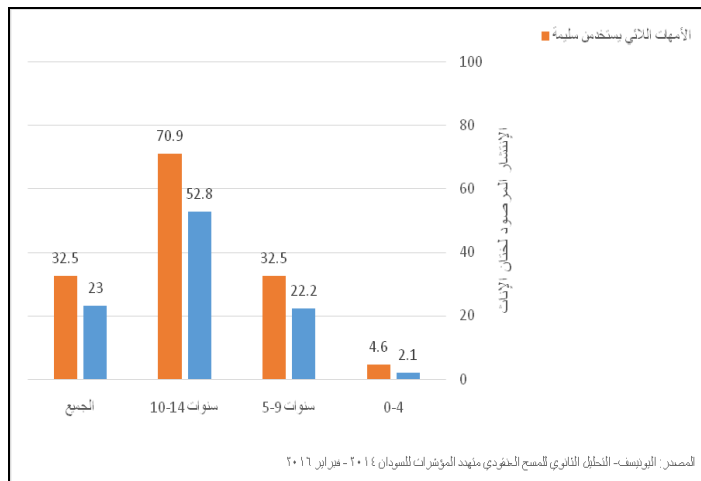
الجدول 17: النسبة المئوية لتوزيع النساء في الأعمار 15-49 عاماً اللاتي سمعن بختان الإناث وفق موقنهن تجاه مواصلة ممارسة ختان الإناث حسب إستخدامهن لكلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة أم لا (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

طريقة تسمية النساء للفتاة غير المختونة						الموقف تجاه الختان
الجملة	مفقود	اخرى	غير مطهرة	غير مختونة	سليمة	
40.9	15.9	49.6	44.3	32.9	9.5	مواصلة الختان
52.8	11.8	43.6	48.6	62.4	88.6	التخلي عن الختان
6.3	72.2	6.8	7.1	4.7	1.9	غير محدد
100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	100.0	الجملة
17 620	29	6 730	7 759	602	2 500	عدد النساء

* الإختلافات مهمة إحصائياً في مستوى 5%

2.2 إستخدام كلمة سليمة وممارسات ختان الإناث

الشكل 36: الإنتشار المرصود لختان الإناث في 2014 بين الفتيات في الأعمار 0-14 عاماً حسب الفئة العمرية وفق ما إذا كانت الأمهات يستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة أم لا (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



بالنسبة للعلاقة بين إستخدام كلمة سليمة وممارسة ختان الإناث، يوضح الشكل 36 أن نسبة إنتشار ختان الإناث بلغت 30% أعلى بين الفتيات اللاتي لا تستخدم أمهاتهن كلمة سليمة (32.5%) من الفتيات اللاتي تستخدم أمهاتهن الكلمة (23.0%). وهذا الأمر ينطبق بغض النظر عن الفئة العمرية للبنات إلا أنه لا توجد طريقة لإثبات العلاقة العرضية لأنه يمكن حدوث الختان قبل بدء الأمهات في إستخدام كلمة سليمة.

* الإختلافات مهمة إحصائياً في مستوى 5%

وفي الختام، فإن ما يظهر من هذا التقييم المبدئي هو إذا كان إستخدام الكلمة علامة على الإستجابة لحملة سليمة، يمكن للمرء أن يقول أن الحملة في مرحلتها الأولى لوصولها إلى المستمعين. وحسب نظريات التغيير الإجتماعي والإبتكار، ينتشر التغيير عن طريق المجموعات أولاً بتبنيه من قبل الرواد الذين ينتمون إلى الصفوة ولديهم السمات الأكثر حداثة. وفي حالة السودان الرائدات هن النساء الشابات، غير المتزوجات المتعلقات تعليماً جيداً ويعشن في كنف أسر غنية.

على المستوى القومي، نجد واحدة من كل سبع نساء (14.2%) تستخدم كلمة سليمة لوصف الفتاة غير المختونة



الجزء السادس

زواج الأطفال

يتم تعريف زواج الأطفال هنا بأنه الزواج قبل عمر 18 عاماً. ويمارس زواج الأطفال بشكل واسع في مختلف الدول بما فيها السودان. وحسب ما ذكر تقرير من اليونسيف (2013) فإن هناك أكثر من 700 مليون امرأة على قيد الحياة بالعالم تزوجت قبل عمر 18 عاماً، وأكثر من ثلث هذا العدد تزوجن قبل عمر 15 عاماً. وبالرغم من ذلك يعتبر زواج الأطفال إنتهاكاً لحقوق الإنسان خاصة فيما يخص الحق في الموافقة الحرة والكاملة على الزواج والتي يجسدها الإعلان العالمي لحقوق افسنان. ولزواج الأطفال أيضاً نتائج سلبية أخرى على نمو وصحة الفتيات. ويشمل ذلك التوقف عن الدراسة وعدم التوازن الجنسي في العلاقات بين الزوجين نظراً لزواج الفتيات الصغيرات من رجال أكبر سناً، وكذلك الإنجاب المبكر مع كل مخاطرة على صحة الأم والطفل. وفي هذا الجزء يتم تحليل الإنتشار الحالي لزواج الأطفال والعوامل ذات الصلة به

1- الإنتشار الحالي لزواج الأطفال

تم استخدام ثلاثة مؤشرات لقياس زواج الأطفال بين النساء في الأعمار 15-49 عاماً

- النسبة المئوية للمتزوجات قبل عمر 15 عاماً بين النساء في الأعمار 15-49 عاماً
- النسبة المئوية للمتزوجات قبل عمر 18 عاماً بين النساء في الأعمار 20-49 عاماً (تم إستبعاد اليافعات لأن تعرضهن لمخاطر الزواج قبل عمر 18 عاماً لم يكتمل)
- النسبة المئوية للمتزوجات بين النساء في الأعمار 15-19 عاماً

في البداية سنلقى نظرة على متوسط الأعمار عند الزواج الأول للنساء في الأعمار 25-45 عاماً حسب الفئة العمرية (5 سنوات) لمعرفة مدى تطورها عبر الزمن. وقد استبعدنا النساء في الأعمار 15-25 عاماً حتى لا يقارن المتوسط بصورة مباشرة مع متوسط أعمار النساء الأكبر سناً.

1.1 متوسط الأعمار عند الزواج الأول للنساء في الأعمار 25-49 عاماً

لم يتغير تاريخ الزواج الأول للنساء كثيراً بمرور الزمن في السودان. وبالرغم من أن الإختلافات في متوسط العمر حسب الأجيال تعتبر مهمة إحصائياً، إلا أنها طفيفة للغاية. وتختلف من الحد الأعلى وهو 20% بين النساء في الأعمار 40-44 عاماً إلى 18.1% بين النساء في الأعمار 25-29 عاماً (الجدول 18)

الجدول 18: متوسط الأعمار عند الزواج الأول للنساء في الأعمار 20-49 عاماً حسب الفئة العمرية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

عدد النساء	العمر عند الزواج الأول (سنوات)				الفئات العمرية الحالية (5 سنوات)
	الوسط	المتوسط	الحد الاعلى	الحد الادنى	
2729	18.0	18.1	29	10	
2263	18.0	19.0	34	10	30-34
2325	19.0	19.8	39	10	35-39
1510	19.0	20.4	43	10	40-44
1260	18.0	20.0	48	10	45-49
10088	18.0	19.3	48	10	Total

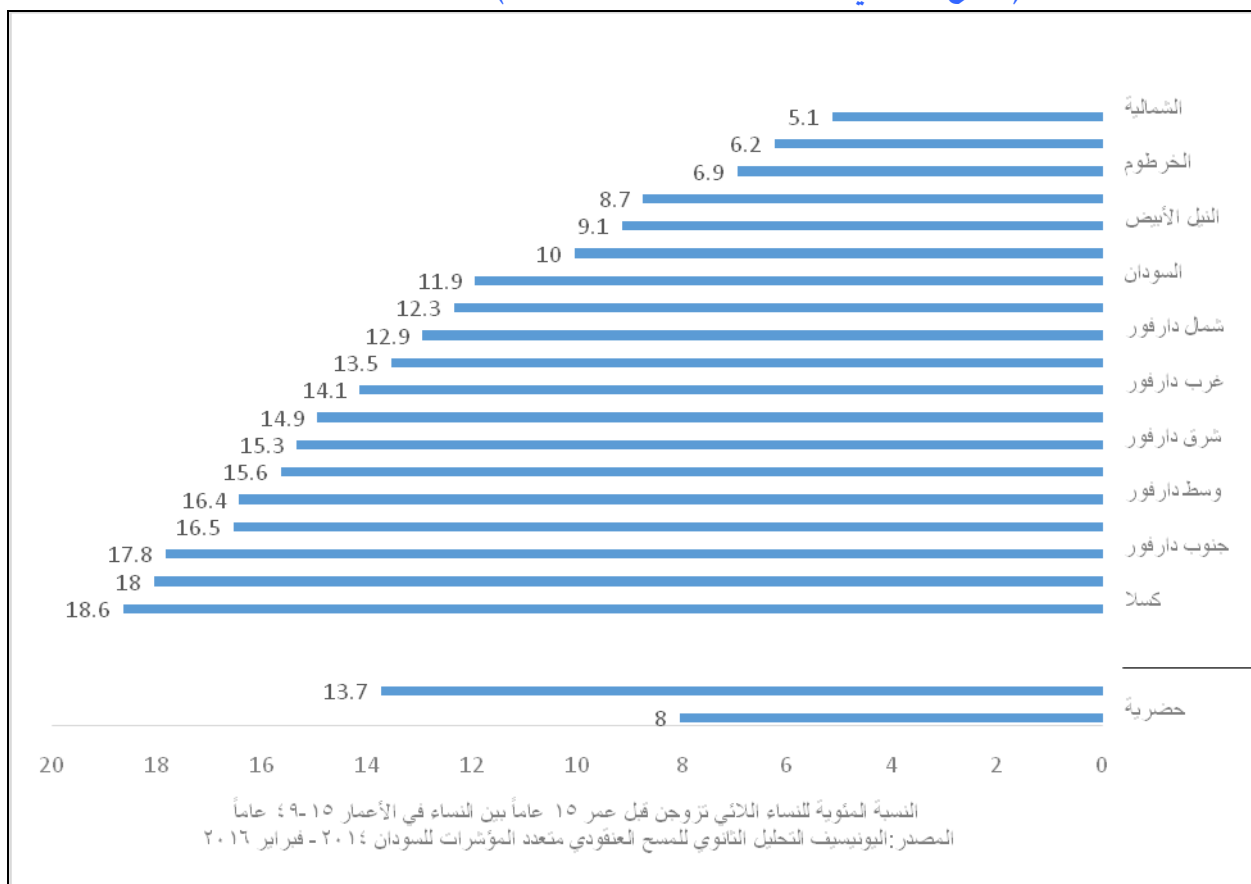
الاختلافات بين المجموعات في متوسط العمر مهمة إحصائياً في مستوى 5%

2.1 إنتشار الزواج قبل بلوغ سن الخامسة عشرة عاماً

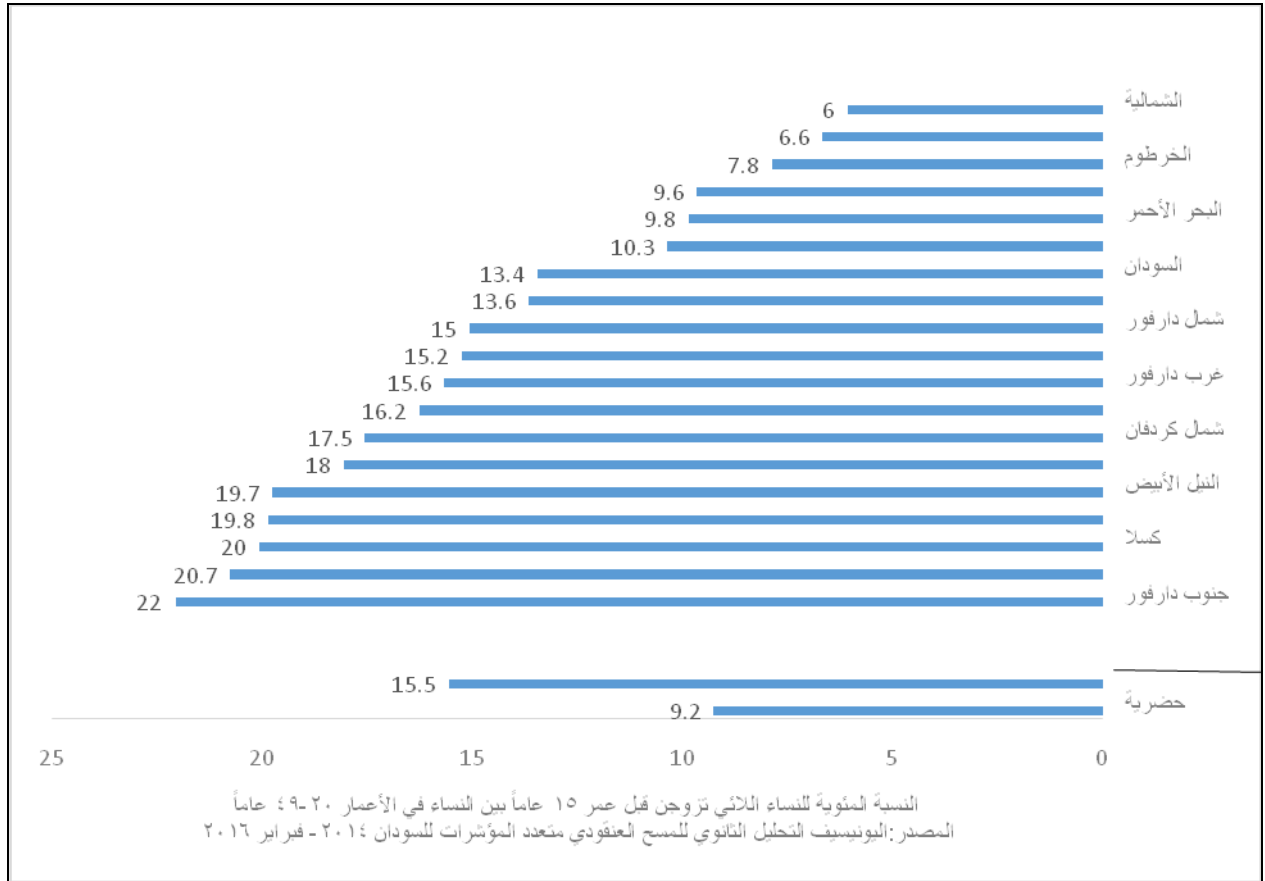
أكثر من عشر النساء في السودان (11.9%) في الأعمار 15-49 عاماً تزوجن قبل عمر 15 عاماً. وهذه الممارسة أكثر قليلاً في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية، وتفاوتت كثيراً بين الولايات من أقل نسبة (5.1%) في الولاية الشمالية وأعلى نسبة (18.6%) في ولاية كسلا.

والنمط العام هو إنتشار الزواج المبكر (قبل عمر 15 عاماً) في ولايتي دارفور وكرفان أكثر من أي ولاية أخرى (الشكل 37 والشكل 38) ويلاحظ نفس النمط بين النساء في الأعمار 20-49 عاماً. كما يعتبر هذا التشابه في النمطين مؤشراً بأن الظاهرة ليست جديدة في البلاد.

الشكل 37: النسبة المئوية للنساء اللاتي تزوجن قبل سن الخامسة عشرة عاماً حسب الولاية ومنطقة السكن بين النساء في الأعمار 15-49 عاماً (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



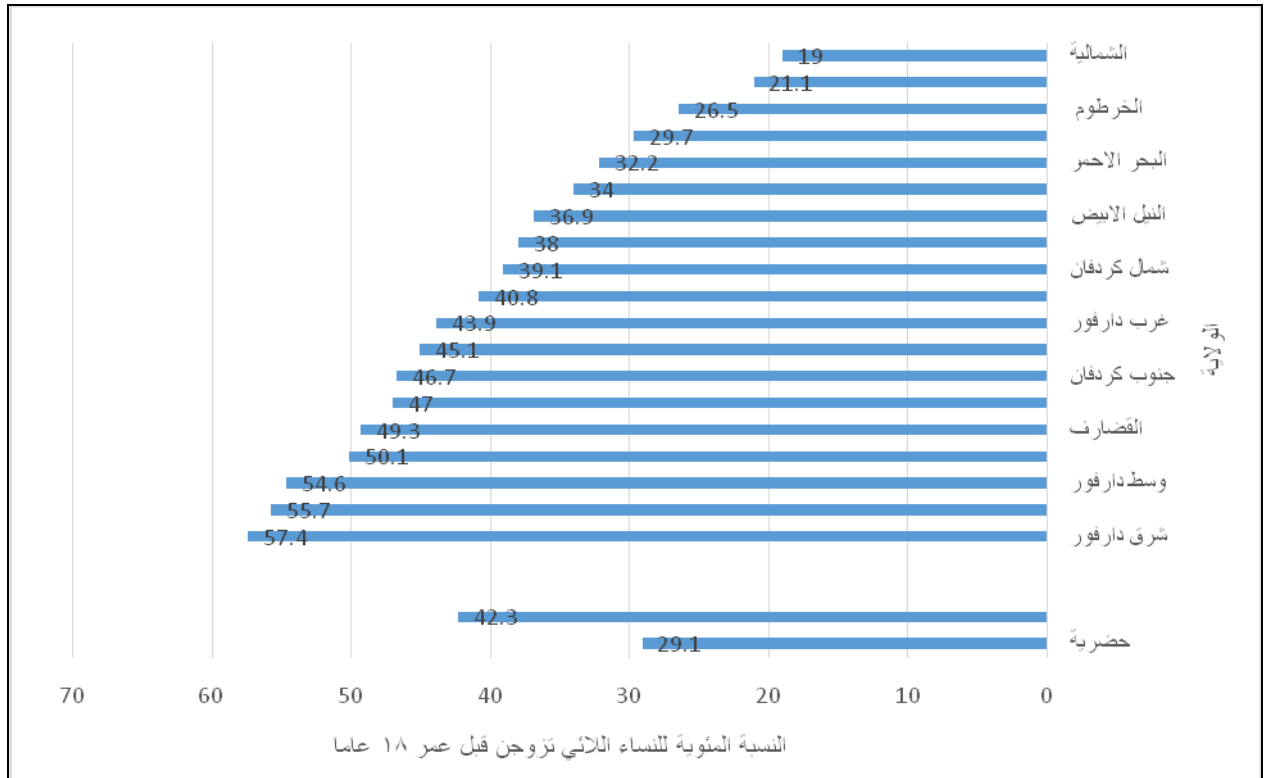
الشكل 38: النسبة المئوية للنساء اللاتي تزوجن قبل عمر 15 عاماً حسب الولاية ومنطقة السكن بين النساء في الأعمار 20-49 عاماً (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



3.1 إنتشار الزواج قبل بلوغ سن الثامنة عشرة عاماً

يعتبر الزواج قبل سن الثامنة عشرة عاماً زواج أطفال، إلا أنه شائع في السودان حيث نجد أكثر من خمس النساء في الأعمار 20-49 عاماً قد تزوجن قبل تاريخ ميلادهن الثامن عشر (38.0%). والإختلافات حسب منطقة السكن ملحوظة: 42.3% في المناطق الريفية مقارنة بنسبة 29.1% في المناطق الحضرية (الشكل 39). والتفاوت حسب الولايات أكثر وضوحاً حيث تتراوح نسبة زواج الأطفال بين 19.0% في الولاية الشمالية و 57.4% في شرق دارفور. وفي نصف عدد الولايات، نجد أن النسبة أعلى من 40% في 5 ولايات، حيث أكثر من نصف النساء تزوجن قبل سن الثامنة عشرة عاماً. أما بالنسبة للزواج المبكر، فهو واضح في ولايات دارفور وكردفان حيث الممارسة قديمة ومتأصلة.

الشكل 39: النسبة المئوية للنساء في الأعمار 20-49 عاما اللاتي تزوجن قبل سن الثامنة عشرة عاماً حسب الولاية ومنطقة السكن (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



4.1 النسبة المئوية للمتزوجات بين اليافعات (في الأعمار 15-49 عاماً)

يعرض الجدول 19 التفاوت في النسبة المئوية للمتزوجات بين اليافعات (في الأعمار 15-19 عاماً) حسب منطقة السكن، والولاية، والتعليم، ومؤشر ثروة الأسرة.

ينتشر زواج اليافعات في السودان حيث نجد أن واحدة من بين كل 5 يافعات متزوجة أو سبق لها الزواج، وهو أمر شائع كما أن التفاوت بين الولايات واضح مع نسبة إنتشار تتراوح بين 12.0% كأقل نسبة في الخرطوم، و 33.1% كأعلى نسبة في القضايف، وكسلا بأعلى نسبة إنتشار (30%) وهذا يشير إلى أن النمط مختلف عن النمط الذي وصفه المؤشران السابقان حيث نجد ولايات دارفور وكردفان برزت كمؤيدة أكثر لزواج الأطفال.

الجدول 19: النسبة المئوية للمتزوجات بين اليافعات (في الأعمار 15-19 عاماً) حسب منطقة السكن، والولاية، والتعليم، وثروة الأسرة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

اللاتي سبق لهن الزواج			المتغيرات
العدد الإجمالي لليافعات	عدد المتزوجات اليافعات	النسبة المئوية للمتزوجات	
3 708	785	21.2	الجملة
			منطقة السكن
1 218	137	11.2	حضرية
2 491	649	26.0	ريفية
			الولاية*

81	11	13.6	الشمالية
123	27	22.3	نهر النيل
74	17	23.0	البحر الاحمر
147	44	29.8	كسلا
164	54	33.1	القضارف
583	70	12.0	الخرطوم
681	143	21.1	الجزيرة
165	34	20.8	النيل الابيض
124	24	19.2	سنار
167	50	29.9	النيل الازرق
249	69	27.6	شمال كردفان
112	22	20.1	جنوب كردفان
168	33	19.6	غرب كردفان
265	44	16.6	شمال دارفور
125	26	20.5	غرب دارفور
306	73	23.7	جنوب دارفور
63	14	22.5	وسط دارفور
114	30	26.3	شرق دارفور
			التعليم *
519	210	40.5	لا يوجد
1 621	447	27.6	أساسي
1 409	125	8.8	ثانوي
160	4	2.4	عالي
			ثروة الأسرة*
629	154	24.5	أكثر فقراً
720	217	30.1	الفئة الثانية
776	198	25.5	المتوسطة
753	127	16.9	الفئة الرابعة
831	89	10.7	الأكثر غنى

2- الأوصاف النمطية لليافعات المتزوجات

للتحقق من مدى تشابه أو إختلاف اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج بالمقارنة مع اللاتي لم يسبق لهن الزواج، سيقوم هذا الجزء والجزء التالي بمقارنة التوزيع حسب بعض سمات خلفياتهن (منطقة السكن، والولاية، ومستوى التعليم، وثروة الأسرة) كما ستمت مقارنة السمات ذات الصلة بختان الإناث. والصلة المذكورة هنا لا تشير ضمناً بأي حال من الأحوال لوجود علاقات عرضية. كما أن السمات التي يتم تحليلها هنا لا تعسر بالضرورة زواج الأطفال.

ولكل متغير، ستمت مقارنة النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج. ولكل شكل، كلما ارتفع الفرق بين النسبة و 1 كلما كبر الفرق بين المجموعتين من اليافعات حسب ذلك الشكل - نسبة 1 تشير إلى غياب الإختلاف بين اليافعات - . وإذا كانت النسبة تساوي 1 في كل أشكال المتغير، فإن هذا يعني التطابق التام بين المجموعتين من اليافعات فيما يخص التوزيع حسب المتغير. ويتم إجراء إختبار أهمية لاحق لكل متغير لتقدير الإختلافات بين المجموعتين.

1.2 التوزيع الحضري / الريفي الجغرافي لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج

يقارن الجدول 20 النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج حسب منطقة السكن والولاية. كما يوضح أن اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج يختلفن إختلافاً بائناً عن اليافعات اللاتي لم يتزوجن فيما يخص منطقة السكن والتوزيع الجغرافي إذ نجد إحتمال وجودهن في المناطق الحضرية يقل بنسبة الضعف (17.4% منهن يعشن في المدن) مقارنة باليافعات اللاتي لم يتزوجن (37.0%). وفيما يخص التوزيع الجغرافي نجد أن إحتمال سكن اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج يقل بنسبة الضعف في الشمالية والخرطوم ويزيد إحتمال سكنهن في القضارف وكسلا والنيل الأزرق وشمال كردفان أكثر من اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج.

الجدول 20: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب منطقة السكن والولاية (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

النسبة	اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج	اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج	منطقة السكن والولاية
			منطقة السكن *
0.5	37.0	17.4	حضرية
1.3	63.0	82.6	ريفية
1.0	100.0	100.0	الجملة
			الولاية *
0.6	2.4	1.4	الشمالية
1.1	3.3	3.5	نهر النيل
1.1	1.9	2.2	البحر الاحمر
1.6	3.5	5.6	كسلا
1.8	3.7	6.9	القضارف
0.5	17.5	8.9	الخرطوم
1.0	18.4	18.3	الجزيرة
1.0	4.5	4.4	النيل الابيض
0.9	3.4	3.0	سنار
1.6	4.0	6.4	النيل الازرق
1.4	6.2	8.8	شمال كردفان
0.9	3.1	2.9	جنوب كردفان
0.9	4.6	4.2	غرب كردفان
0.7	7.6	5.6	شمال دارفور
1.0	3.4	3.3	غرب دارفور
1.2	8.0	9.2	جنوب دارفور
1.1	1.7	1.8	وسط دارفور
1.3	2.9	3.8	شرق دارفور
1.0	100.0	100.0	الجملة
	2923	785	عدد اليافعات

* الإختلافات مهمة إحصائياً في مستوى 5%

2.2 مستوى التعليم وثروة الأسرة لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج

يرتبط زواج اليافعات إرتباطاً وثيقاً بتدني مستوى للتعليم وثروة الأسرة (الجدول 21). فإحتمالات حصول اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج على تعليم نظامي تزيد مرتين ونصف عنها لدى اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج. كما أن إحتمالات حصول اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج على تعليم أساسي تزيد 1.4 مرة مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج. وخلافاً لذلك، نجد أن إحتمالات حصول اليافعات غير المتزوجات على تعليم عالي تزيد 10 أضعاف، و2.5 ضعفاً للحصول على تعليم ثانوي مقارنة باليافعات اللاتي سبق لهن الزواج.

الجدول 21: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب مستوى التعليم وثروة الأسرة (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

النسبة	اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج (ب)	اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج (أ)	مستوى التعليم وثروة الأسرة*
			مستوى التعليم *
2.5	10.6	26.7	لا يوجد
1.4	40.2	56.9	أساسي
0.4	43.9	15.9	ثانوي
0.1	5.3	0.5	عالي
100	100	100	الجملة
			مؤشر الثروة *
1.2	16.2	19.7	أكثر فقراً
1.6	17.2	27.6	الفئة الثانية
1.3	19.8	25.2	المتوسطة
0.8	21.4	16.2	الفئة الرابعة
0.4	25.4	11.3	الأكثر غنى
1.0	100.0	100.0	الجملة
	2923	785	عدد اليافعات

* الإختلافات مهمة إحصائياً في مستوى 5%

3- الزواج بين اليافعات وختان الإناث

يبحث هذا الجزء في الإختلافات في ممارسات ومواقف ختان الإناث بين اليافعات إعتماًداً على الحالة الزوجية لديهن. وهذا يكمل الأوصاف النمطية لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج التي بدأت في الجزء السابق

1.3 مواقف اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج تجاه ختان الإناث مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج

يرتبط الزواج إرتباطاً وثيقاً بالمواقف تجاه ختان الإناث بين اليافعات (الجدول 22) إذ يزيد إحتتمالات أن تصف اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج الفتاة غير المختونة بأنها سليمة أكثر من الضعف مقارنة باليافعات اللاتي سبق لهن الزواج. كما تزيد لديهن إحتتمالات تقضيل التخلي عن الختان (57.5%) مقارنة باليافعات اللاتي سبق لهن الزواج (37.7%).

الجدول 22: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب السمات ذات الصلة بختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

النسبة	اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج (ب)	اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج (أ)	السمات ذات الصلة بختان الإناث
			طريقة وصف الفتاة غير المختونة*
0.5	3.9	2.0	غير مختونة
0.5	19.6	10.1	سليمة
1.3	42.3	52.9	غير مطهرة
1.0	34.3	35.0	أخرى
			هل يجب ان يستمر ختان الإناث ام يتوقف*
1.6	34.5	55.4	يستمر
0.7	57.5	37.7	يتوقف
0.9	8.0	7.0	مفقود/يعتمد

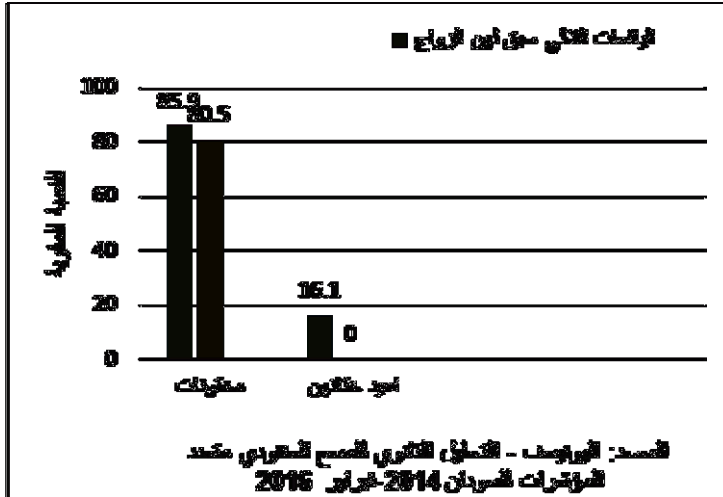
* الإختلافات مهمة احصائياً في مستوى 5%

2.3 إنتشار الختان وإعادة الختان بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج

يظهر الشكل 40 أدناه إن إنتشار ختان الإناث أعلى قليلاً، ولكن بصورة مؤثرة، بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج (86.6%) مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج (80.5%)

اما إعادة ختان اليافعات المختونات من قبل فتقتصر على اليافعات اللاتي سبق له الزواج

الشكل 40: إنتشار الختان وإعادة الختان بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)



وينبغي ربط هذا الأمر بإعادة الختان الذي يمارس بصورة عامة بعد الإنجاب من ناحية، وبين حدوث الحمل داخل مؤسسة الزواج في السودان من ناحية أخرى. وحقيقة الأمر، تبلغ نسبة إنتشار إعادة الختان 26.7% بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج مقارنة بنسبة 2.7% فقط بالنسبة لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج ولكن لم يجبن (لم يعرض الجدول)

3.3 بعض سمات ختان الإناث بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج

تختلف سمات ختان الإناث بين اليافعات المختونات إختلافاً واضحاً حسب الحالة الزوجية (الجدول 23). ويختلف نوع الختان إختلافاً طفيفاً بين المجموعتين، ولكن التفاوت في نوع منفذ الختان يبدو أكثر وضوحاً. فإحتمالات إجراء الختان لليافعات اللاتي سبق لهن الزواج بواسطة خاتنة تقليدية أكثر بنسبة الضعفين مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج. كما يصعب أكثر تفسير عمر الختان نظراً للنسبة المئوية العالية لفقدان العمر بين اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج (16.1% أكثر مرتين مقارنة باليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج)

الجدول 23: النسبة المئوية لتوزيع اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج واللاتي لم يسبق لهن الزواج حسب السمات ذات الصلة بختان الإناث (المسح العنقودي متعدد المؤشرات للسودان 2014)

النسبة	اليافعات اللاتي لم يسبق لهن الزواج (ب)	اليافعات اللاتي سبق لهن الزواج (أ)	السمات ذات الصلة بختان الإناث
			إزالة الأنسجة من منطقة الأعضاء التناسلية*
1.1	83.2	90.3	نعم
0.6	11.2	6.5	لا
0.6	5.6	3.2	غير محدد
100	100	100	الجملة
			شق منطقة الأعضاء التناسلية دون إزالة

			الأنسجة*
0.7	6.2	4.3	نعم
1.1	88.5	93.2	لا
0.5	5.3	2.5	غير محدد
			إغلاق (او إحكام) منطقة الأعضاء التناسلية*
1.1	69.9	73.8	نعم
0.9	23.8	22.4	لا
0.6	6.3	3.9	غير محدد
100	100	100	الجملة
			منفذ الختان*
1.9	15.0	29.0	خاتنة تقليدية
0.8	82.0	65.1	كادر صحي
2.0	3.0	5.9	غير محدد
100	100	100	الجملة
			عمر الختان*
1.4	8.8	12.1	0-4 أعوام
0.9	68.1	60.6	5-9 أعوام
0.7	14.8	11.0	10 أعوام فما فوق
1.9	8.4	16.3	غير محدد
100	100	100	الجملة
	1959	609	عدد اليافعات

إن الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو البحث في المستوى والاتجاهات والعوامل ذات الصلة بختان الإناث وزواج الأطفال في السودان، كما تهدف إلى دراسة كيفية قياس ختان الإناث في السودان عن طريق المسوحات الأربعة التي أجريت في كافة أرجاء البلاد منذ عام 2000 وهي: مسحان للصحة والأسرة في السودان ومسحان عنقوديان متعدد المؤشرات للسودان.

وقد أظهرت النتائج إنتشار ممارسة ختان الإناث في السودان، ولكن مع وجود تفاوت واضح بين الولايات وعلى المستوى القومي. كما أن الفتيات معرضات للمخاطر إذ أن نسبة مئوية تبلغ 31.5% منهن بين الأعمار 0-14 عاماً مختونات. إلا أن هذا يعتبر تقديراً منخفضاً عن ما يكون عليه الإنتشار بين هذه الفئة العمرية عندما يكملن جميعاً 14 عاماً. وتم استخدام تقنيات تحليل البقاء لحساب إنتشار معدل للأعمار 0-14 عاماً، ووجد أن 66.3% من هذه الفئة سينتهي بهن الأمر إلى الختان. وبالرغم من إرتفاعه، فإن هذا الإنتشار يشير إلى أن ختان الإناث في حالة إنخفاض في المجتمع السوداني.

وبحساب الإنتشار بين الجيل الحديث (0-14 عاماً) بنسبة 66.3%، مقارنة بنسبة 88.3% بين الأعمار 30-34 عاماً، وبنسبة 91.8% بين الأعمار 45-49 عاماً، نجد أنها تساوي إنخفاضاً بنسبة 25% في ختان الإناث بين الأجيال 0-14 عاماً و 30-34 عاماً، ونسبة إنخفاض تبلغ 21% في إنتشار الختان بين الأجيال 0-14 عاماً و 15-29 عاماً.

إن الإتجاه المنحني إلى الأسفل في السيطرة يعطي مؤشراً واضحاً للتخلي عن ممارسة ختان الإناث في السودان، بالرغم من عدم وضوح ذلك في إتجاهات الإنتشار على المستوى القومي. وإذا تم الحفاظ على الإتجاهات السابقة لختان الإناث، فإنه يمكن التخلي عن الممارسة بين الفتيات اللاتي سيولدن في عام 2040، في إطار زمني مدته 26 عاماً.

وقد تمت التغيرات مؤخراً بصورة رئيسية نظراً لأن نسبة الإنخفاض عالية كثيراً بين الجيلين الأصغر سناً (21.8%) مقارنة بالجيلين الأكبر سناً (3.9%). وفي بعض الولايات نجد أن توقيت وطبيعة التغيرات تختلف تماماً عن النمط العام الذي وصف في النقطتين أعلاه. فمن جهة نجد أن إنخفاضاً ملحوظاً قد حدث بين الجيلين الأكبر سناً في كل من وسط دارفور، والخرطوم، والجزيرة بدرجة أقل، (مما يعني أن التغيرات قد بدأت مبكراً في هذه الولايات). ومن جهة أخرى، شهدت ولاية غرب كردفان زيادة كبيرة في إنتشار ختان الإناث (13.5%-) بين الجيلين الأكبر سناً، وكذلك النيل الأزرق (3.9%-) وغرب دارفور (0.9%-). وهذا يعني تبنى ممارسة ختان الإناث من قبل الأفراد في ولايات لم تمارسه عادة، أو أن تدفقات المهاجرين من الولايات حيث ممارسة ختان الإناث امر راسخ قد إستقرت في هذه المواقع. ويبدو أن العرق والهجرة هما عاملان رئيسيان خلف ممارسة ختان الإناث، بالرغم من أن المسح العنقودي متعدد المؤشرات لم يجمع أي بيانات حول هذين الجانبين.

ولم تحدث هذه المتغيرات في الإنتشار فقط، وإنما في زيادة جعل الممارسة طبية حيث تقوم القابلات المدربات بعملية ختان الإناث بصورة متكررة.

ويرتبط ختان الإناث إرتباطاً وثيقاً بالصحة الإنجابية والزواج، وبصورة أقل بالإنجاز التعليمي للنساء.



إن انخفاض إنتشار ختان الإناث أمر مشجع لكل أصحاب المصلحة الذين يعملون لمناهضة هذه الممارسة لعقود، مع تكثيف أكثر للتدخلات خلال السنوات القليلة الماضية. ففيما يخص الإتصال من أجل التنمية، أظهر التحليل إن مبادرة سليمة قد وصلت إلى قطاعات مختلفة ومهمة من المجتمع السوداني. على المستوى القومي، نجد أن 14.2% من النساء يستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات. وإستخدام كلمة سليمة أكثر إنتشاراً في المناطق الحضرية حيث يستخدمها 22.9% من النساء مقارنة بنسبة 9.8% فقط في المناطق الريفية.

وتظهر الإختلافات الأكثر لفتاً للنظر بين الولايات، إذ تستخدم كلمة سليمة كثيراً في ولاية النيل الأزرق (35.5%) أكثر من الولايات الأخرى حيث تتراوح نسبة الإستخدم بين 4.4% و 21.3%. وفي ثلاث ولايات (الخرطوم ونهر النيل وكسلا) تستخدم خمس النساء كلمة سليمة. وفي خمس ولايات أخرى (شرق وشمال ووسط دارفور وغرب وشمال كردفان) تستخدم 10% من النساء كلمة سليمة. وفي الولايات المتبقية يتراوح إستخدام الكلمة بين 10.5% و 17.6%.

والنساء اللاتي يستخدمن كلمة سليمة لوصف الفتيات غير المختونات هن أكثر إنفتاحاً لفكرة التخلي عن ختان الإناث أكثر من النساء اللاتي يستخدمن كلمات أخرى. وبينما تؤيد 88.6% من النساء اللاتي يستخدمن كلمة سليمة التخلي عن ممارسة ختان الإناث، نجد أن 62.4% فقط من النساء اللاتي يستخدمن عبارة "غير مختونة" وأقل من 50% من النساء اللاتي يستخدمن كلمات/ عبارات أخرى، يقاسمن نفس الشعور بالتخلي عن الممارسة.

وبالنسبة للعلاقة بين إستخدام كلمة سليمة وممارسة ختان الإناث، نجد أن نسبة الإنتشار تبلغ 30% أعلى بين الفتيات اللاتي لاتستخدمن أمهاتهن وصف سليمة (32.5%) من الفتيات اللاتي تستخدمن أمهاتهن كلمة سليمة (23.0%). وهذا الأمر بغض النظر عن الفئة العمرية للفتيات.

وفيما يخص زواج الأطفال، نجد أنه منتشر في السودان مع العديد من التأثيرات السالبة التي تحتاج إلى المعالجة العاجلة كجزء من مجهودات حماية الطفل، وكذلك كوسيلة لتعزيز التخلي عن ختان الإناث.

التوصيات

بناء على النتائج التي تم تلخيصها أعلاه، تم إعداد التوصيات العامة والمحددة التالية لأصحاب المصلحة الذين يقومون بتنفيذ برامج التخلي عن ختان الإناث في السودان.

توصيات عامة:

- **فيما يخص التدخلات:** ينبغي تقديم المزيد من الدعم من أجل استمرار بل ورفع التدخلات الحالية لتحرير السودان من ختان الإناث في جيل واحد، بالنظر إلى النتائج المشجعة للإتجاه المنحني للأسفل للإنتشار
- **فيما يخص إتخاذ القرار المبني على البيانات والبيانات :** إن التباين الهائل في الولايات فيما يخص جوانب ختان الإناث التي تم تحليلها هنا، يتطلب إعداد ملفاً للأوصاف النمطية لختان الإناث لكل ولاية على حدة بناء على التحليل الحالي. وينبغي القيام بذلك على وجه السرعة بوجود بيانات المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2014 التي تعتبر حديثة.

توصيات محددة:

- يجب أخذ العرق والهجرة بصورة واضحة في الإعتبار كل الإستراتيجيات الخاصة بالتخلي عن ممارسة ختان الإناث في السودان، إبتداء من جمع المعلومات حول الجانيين في المستقبل، ويشمل ذلك أسئلة حول ختان الإناث
- ينبغي على البرامج المناهضة للختان أن تصمم وتتخذ برامج مكثفة موجهة للقابات المدربات من أجل حثهن على الوقوف خلف جهود التخلي عن ختان الإناث. إن زيادة الصبغة الطبية للممارسة تقدم فرصة نادرة للوصول إلى عدد أكبر من النساء المسؤولات (أصحاب المهن الصحية) ولإجراء إرشاد فردي ضد ختان الإناث. وهذه الطريقة أكثر فعالية من تقديم الرسائل الجماعية
- ينبغي على البرامج المناهضة لختان الإناث إدخال إعادة الختان كنقطة تركيز خاصة مع تصميم تدخلات واضحة لأن إعادة الختان لم تحظى بالإهتمام الكافي مثل الختان.
- إعتبار جهود تعزيز التعليم جزءاً لا يتجزأ من البرمجة ضد ختان الإناث. فقد أثبت التعليم أنه أحد السمات النادرة المكتسبة للأمر التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوضعية ختان البنات، كما أنه يمكن التأثير على التعليم عن طريق تدخلات محددة
- يبدو أنه لا بد من النظر إلى الجهود لإنهاء زواج الأطفال كبرنامج قائم بذاته، وأيضاً كوسيلة لتعزيز التخلي عن ختان الإناث في السودان نظراً لأن إحتمال قيام الأمهات اللاتي تزوجن في وقت متأخر بختان بناتهن يقل، وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم.
- يجب أن تركز برامج مناهضة ختان الإناث وسط الفتيات بصورة متساوية على كل الأطراف المشاركة في إتخاذ قرار الختان، وليس فقط على الأمهات بصورة رئيسية. وينبغي أن يبدأ هذا الأمر بجمع المعلومات عن الفاعلين في عملية إتخاذ القرار في المسوحات المستقبلية مثلما تم تنفيذه فيما يخص مكان التنفيذ.
- ينبغي إستخدام نتائج هذه الدراسة للإعداد الجيد لحمات التوعية.

- Central Bureau of Statistics (CBS), UNICEF Sudan 2016. *Multiple Indicator Cluster Survey 2014 of Sudan, Final Report*. Khartoum, 431 pages.
- Central Bureau of Statistics (2000). *Multiple Indicator Cluster Survey, 2000, Sudan - Final Report*, Khartoum, 88 pages.
- Federal Ministry of Health, Central Bureau of Statistics (2012). *Sudan Household Health Survey (SHHS) – Round 2 – 2010 – National Report*, Khartoum, 249 pages.
- Government of National Unity (2007). *Sudan Household Health Survey (SHHS) – 2006 – Final Report*, Khartoum, 287 pages.
- Hayford (2005). “Conformity and Change: Community Effects on Female Genital Cutting in Kenya”. *Journal of Health and Social Behavior* 42(2): 121.
- Modrek and Liu (2013). “Exploration of pathways related to the decline in female circumcision in Egypt”. *BMC Public Health*. 13: 921-933.
- Tamador Ahmed Abdalla, Ellen Gruenbaum and Mohmaed Osman Abdelmagied Hadandawa (2004). *Men Break their Silence on FGM and Sexuality in Eastern Sudan: Disempowering the Empowered*. Paper presented to The Conference on Advancing Knowledge on Psycho-Sexual Effects of FGM/C: Assessing the Evidence Organized by INTACT, Alexandria-Egypt, 10-12th October, 2004 (quoted by the Seminar Report: http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/Pnadf339.pdf).
- Dr Nafisa Bedri & Owolabi Bjalkander (2013): “A Desk Review of Research in Female Genital Cutting/Mutilation”, WHO, Khartoum, Sudan, 2013.
- UNICEF (2016). *FMG/C 2016 Brochure*. New-York, 2 pages.
- UNICEF (2013a). *Female Genital Mutilation/Cutting: A statistical overview and exploration of the dynamics of change*. New-York, 194 pages.
- UNICEF (2013b). *Ending Child Marriage – Progress and Prospects*, New-York, 8 pages
- UNICEF – Sierra Leone (2012). *The Dynamics of Female Genital Cutting in Sierra Leone and the Determinants of Abandonment - Data analysis and research for evidence-based policy and practice*. Freetown, 122 pages.
- UNFPA/UNICEF(2013). *Joint Evaluation - UNFPA-UNICEF Joint Programme on Female Genital Mutilation/Cutting: Accelerating Change - 2008 – 2012, Sudan*, New-York, 113 pages.
- UNFPA/UNICEF(2013). *Joint Evaluation - UNFPA-UNICEF Joint Programme on Female Genital Mutilation/Cutting: Accelerating Change - 2008 – 2012, Sudan*, New-York, 113 pages.
- WHO (2008). *Eliminating Female Genital Mutilation: An interagency statement, OHCHR, UNAIDS, UNDP, UNECA, UNESCO, UNFPA, UNHCR, UNICEF, UNIFEM, WHO*.
- Yoder, P. Stanley, and Shanxiao Wang (2013). *Female Genital Cutting: The Interpretation of Recent DHS Data*. DHS Comparative Reports No. 33. Calverton, Maryland, USA: ICF International.

UNICEF Innocenti Research Centre (2010). *The Dynamics of social change - Towards The abandonment of female genitalmutilation/cutting in five African countries- Innocenti Insight*. Florence, 68 pages.

UNICEF Innocenti Research Centre (2008). *Changing a Harmful Social Convention: Female Genital Mutilation/Cutting - Innocenti Digest*. Florence, 54 pages.

Yoder, P. Stanley, Noureddine Abderrahim, and Arlinda Zhuzhuni (2004). *Female Genital Cutting in the Demographic and Health Surveys: A Critical and Comparative Analysis*. DHS Comparative Reports No 7. Calverton, Maryland: ORC Macro.

http://www.UNICEF.org/sudan/protection_6092.html (Last accessed, March 24th, 2016).

http://saleema.net/saleema_initiative.php (Last accessed, March 24th, 2016).